الروضة الحسينية

العدد ٧٧ -ذو القعدة ١٤٣٥ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

التعايش السلمي
ومحاولات تفتيت المجتمع

حوادث المرور
موت بالمجان لأسباب واهية!

سبايكر وداعش السياسي

ان كل العقلاء في العالم يدركون مدى اهمية الاستفادة من تدوين الاحداث او ما يسمى بكتابة التاريخ وبخاصة في كونه المنظومة الاهم في تراكم الخبرات والتي من شأنها ان تكون الاداة المهمة والوسيلة الانجح في تخطي الاخطاء او تجاوزها، بل والحيلولة دون الوقوع فيها اصلا.

ولكن الملاحظ على التاريخ العربي ان قسما لا يستهان به من صفحاته قد كتب بايدي لم تكن أمينة على الحقائق والوقائع التاريخية التي شهدها، فراحت تزيّف من جهة، وتمحو من جهة أخرى، وتضيف وتحرّف بحسب الارادات العليا، وهكذا خسرت الامة إرثا تاريخيا كان من شأنه ان يكون درءا حصينا لها امام المؤامرات والدسائس التي تحاك ضدها الى يومنا هذا.

وفي هذه الايام العصيبة على الامة الاسلامية حيث راحت تنتشر صور الاسلام المزيف الذي صنعه الغرب – بحسب اعترافاته- وراح الغرب يطلق احكامه على الاسلام من خلال تلك الواجهة الاجرامية التي لا تمت الى السلام بصلة، فصار من الضروري ان تكون هناك حركة تدوين حقيقية وعبر دراسات موسعة ودقيقة لمجمل الاحداث المهمة التي تمر بالامة اولا، وببلدنا العراق على وجه الخصوص للإفادة منها مستقبلا، كما ينبغي لمعظم تلك الدراسات ان تركز في انشطتها التدوينية على ما وراء الكواليس وفضحها ومعرفة حبائلها التآمرية التي جرت بلادنا الى ما هي عليه الآن.

وجريمة سبايكر التي راح ضحيتها فلذات العراق في خديعة اخجلت كل الشرفاء في العراق وبخاصة ابناء العشائر العراقية الشريفة بكل اطيافها ومن اقصى العراق الى اقصاه ودون التطرق الى التسميات الطائفية التي بثها في خطابات الامة اعداء الامة، اصبحت اليوم درسا ينبغي توجيه الاقلام التاريخية والاعلامية والبحثية الى التقصي عن كل حلقاته وتفصيلاته الكبيرة والصغيرة والى كل الاسباب التي ادت اليه ودون تزييف او مداراة لهذا الطرف او ذاك لان هذا من شأنه تغييب الحقائق ويستتبعه الوقوع في هذا الخطأ الفادح مرة أخرى.

وفي قراءة متأنية للمرحلة التي سبقت تلك الجريمة النكراء نجد انها كانت تتسم بشكل واضح وكبير بالشحن الطائفي، وبخاصة من عمائم الفتنة التي ظهرت الى السطح فجأة وراحت تبث سمومها في عقول ابناء البلد البسطاء بل وحتى العديد من مثقفيه الذين سيطر عليهم الحس الطائفي واعمى بصائرهم فراحوا يسيرون خلف تلك الموجة الداعية الى الاجرام بشكل علني، والغريب ان كل المحاولات الشريفة لم تتمكن من رد كيد تلك الدعوات، والتي ادّت فيما بعد الى ما حدث في سبايكر.

ولعل واحدا من اهم الاسباب التي ادت الى عدم مقدرة مقارعة تلك الموجة الاجرامية هو الدعم السياسي المعلن ايضا من قبل العديد من السياسيين البارزين وتسويقهم الخطاب الاعلامي العدائي باتجاه أبناء الجيش العراقي وزرع الكراهية لهم بين أبناء بعض المكونات العراقية والتي ادت الى القضاء حتى على اللحمة العشائرية العراقية حيث تناسى ابناء بعض العشائر الذين شاركوا في الجريمة كل العلائق والوشائج التي تربطهم مع الكثير من المغدورين.

لقد كان الخطاب السياسي الطائفي هو المسبب الرئيس لتلك الفاجعة وهو الممول الفكري الأول لكل الشحن الطائفي وذلك بسبب ان الشارع العراقي كان يرى في السياسيين أنهم الاقرب الى الواقع، وانهم على علم بملابسات وامور قد تكون غائبة عن البسطاء، وبالتالي فان اولئك البسطاء ينبغي لهم استقاء معلوماتهم من اولئك السياسيين، رغم ان احداثا كثيرة اثبتت خور آرائهم وتصوراتهم وكذب مدعياتهم ومدعيات الجهات الاعلامية التي يسوقون من خلالها خطاباتهم السياسية التحريضية.

ان جريمة سبايكر لا ينبغي لها ان تمر مرور الكرام وتنتهي بمجرد القضاء على مرتكبيها من الدواعش بل ينبغي لها ان تكون صفحة مهمة من تاريخ هذا البلد، وان يتم احياء ذكراها بين فترة واخرى، كما ينبغي ملاحقة مرتكبيها وبخاصة (داعش السياسي) لكي يكونوا عبرة لكل مروجي الفتن وزرّاع الاحقاد الذين لا يطيب لهم العيش الا برؤية الدم البريء مسفوكا إرضاء لنزواتهم الاجرامية وسعيا لتحقيق طموحاتهم السياسية أو غيرها، كما ينبغي للاعلام الشريف ان يبذل جل جهده في كشف الحقائق واظهارها للرأي العام فيساهم بدوره الانساني والوطني في القضاء على الجريمة ومسبيبها.

• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي
مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
حسين السلامي

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري
سلام الطائي

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم
ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم
الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة

14 التعايش السلمي ومحاولات تفتيت المجتمع

تعتمد المعايشة في المجتمعات على مبدأ المواطنة، ففي حال توفر هذا المبدأ أصبح من الطبيعي تعايش كافة شرائح المجتمع به؛ وهذا ينم ....

19 قسم الصيانة يدٌ تعمل ويدٌ تقاتل الارهاب

باشرت الكوادر الفنية في قسم الصيانة بتنفيذ مجموعة من الاعمال الخاصة بالمعسكر التدريبي الخاص بمنتسبي العتبة الحسينية....

24 العشائر العراقية تلبي نداء المرجعية العليا

لا يخفى على كل عراقي أو عربي دور العشائر العراقية في ثورة العشرين في العراق ضد بريطانيا، فكان لها دور بارز في إنجاح تلك الثورة...

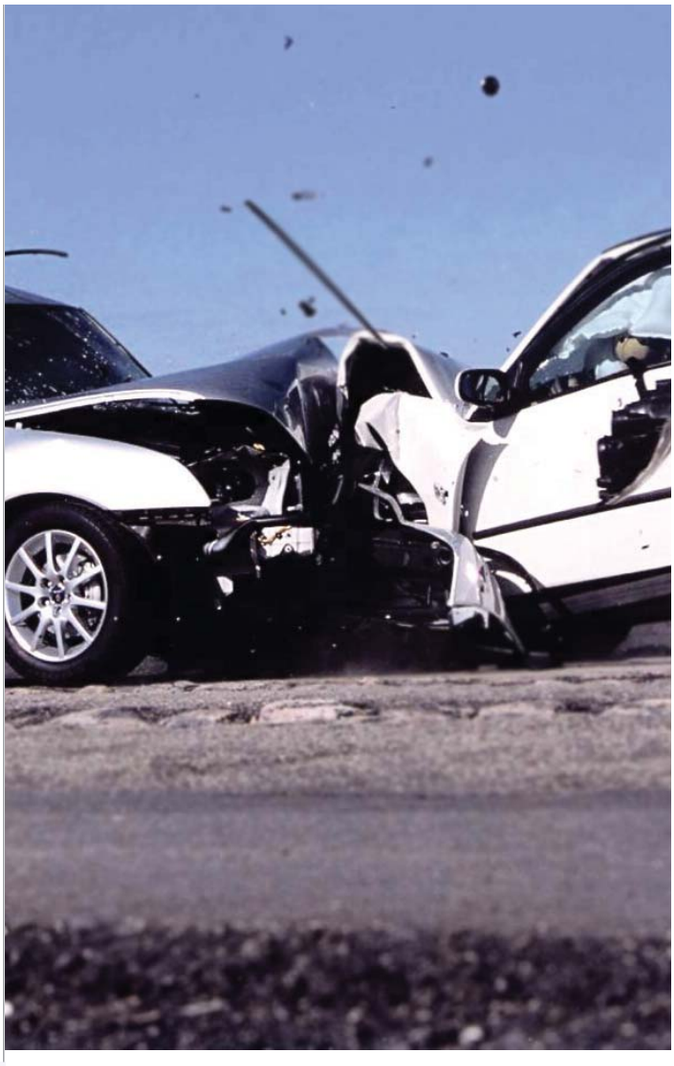

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد٧٧- ذو القعدة ١٤٣٥ هـ

38 حوادث المرور موت بالمجان لأسباب واهية!

أفادت إحصائيات رسمية في العراق أن الحوادث المرورية وغيرها تتسبب بقتل العراقيين بنسبة ستة أضعاف ما يذهب ضحية ...

58 شركة خيرات السبطين(عليهما السلام) مهام عديدة ومشاريع تخدم كربلاء المقدسة

تضطلع شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بانجاز عدد من المشاريع المهمة والحيوية في مدينة كربلاء المقدسة، حيث تميزت ....

65 ناسا" تطور نظام مراقبة حركة الطائرات بدون طيار

تعمل وكالة "ناسا" NASA على تطوير نظام مراقبة الحركة الجوية للطائرات بدون طيار، وفق ما أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" الاثنين...

الكتاب:

- د. حميد حسون بجية
- د. أمير الخالدي
- ناصر الخزاعي
- إيمان الغزي
- محسن وهيب
- عباس المرياني

ديوان الوقف الشيعي يقيم المؤتمر الأول لعلماء ورجال الدين العراقيين

برعاية معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري أقام الديوان المؤتمر الأول لعلماء ورجال الدين العراقيين تحت شعار (مقاومة الإرهاب وحماية المقدسات مشروعنا الديني والوطني) بحضور ممثلين عن كافة الأديان والطوائف والمذاهب بالعراق وذلك يوم السبت ٢٠١٤/٨/١٦ ببغداد .

بدأ المؤتمر بتلاوة آية من الذكر الحكيم تلتها كلمة معالي رئيس الديوان السيد صالح الحيدري دعا فيها المجتمع الدولي الى دعم العراق في محاربة الإرهاب التكفيري وخصوصاً بعد الانفراج بالعملية السياسية و التداول السلمي للسلطة الذي سيسهم بصورة كبيرة في إضعاف التنظيمات الإرهابية في العراق وأكد الحيدري ان القرار الصادر من مجلس الأمن الدولي والخاص بتجفيف منابع تمويل تنظيم داعش فضلا على القرارات الداعمة للعراق في حربه ضد التنظيمات الإرهابية سيسهم بإضعاف العصابات الإجرامية مؤكدا ان المؤتمر الذي يقام اليوم هو رسالة واضحة لكل الدول والمنظمات العالمية بأن الشعب العراقي يدا واحدة بوجه الإرهاب وان تنظيم داعش مرفوض من جميع الأديان والطوائف والمذاهب العراقية وأضاف الحيدري ان استجابة أبناء الشعب

العراقي وبمختلف الوانه لفتوى المرجعية الدينية دليل على ان الشعب العراقي شعباً واحدا موضحا ان داعش أعداء لجميع الأديان بما فيهم الدين الإسلامي ، من جهته اكد عضو البرلمان العراقي السيد علي العلاق رئيس لجنة الأوقاف الدينية السابقة ان الإسلام بريئ من أفعال داعش فهو دين الرحمة للعالمين اجمع وليس للمسلمين فقط موضحاً ان تنظيم داعش وجد لتشويه صورة جميع الأديان بدعم وإسناد من قوى الاستخبارات الصهيونية التي لاتمثل الديانة اليهودية او غيرها من الديانات الأخرى مؤكداً ان العالم بدأ يتحرك عندما أدرك ان خطر الإرهاب بات يهدد الجميع ..

من جهته دعا النائب يونادم كنا الى تشريع قانون يحرم الخطاب المحرض على العنف والقتل والدمار لاسيما وان العديد من الخطباء ومن مختلف الأديان يلجأون الى هكذا خطابات بفعل الجهل او كونهم مرتبطون بتنظيمات إرهابية وأشاد كنا بدور المرجعية الدينية في العراق ودورها الوطني المشرف في حماية الأقليات الدينية المختلفة من جانبه قال مفتي اهل السنة والجماعة الشيخ الصميدعي ان دار الإفتاء ومنذ بداية الأزمة بالعراق كان دورها واضح ومعروفاً للجميع من خلال وقوفهم ضد الإرهاب والجرائم التي ارتكبها بحق الأبرياء من ابناء الشعب العراقي داعيا الجميع وبمختلف طوائفهم الى الوقوف صفا واحداً بوجه الإرهاب وأشاد الصميدعي بمبادرة ديوان الوقف الشيعي المتمثلة بإقامة هذا المؤتمر .. من جانبه أكد الشيخ سامي المسعودي الوكيل الإداري والمالي لديوان الوقف الشيعي في كلمته على ضرورة الوقوف مع القوات المسلحة وتوحيد الخطاب الديني والسياسي في هذا الاتجاه . وخرج المؤتمر بعدة توصيات منها التشديد على ان فرض الأمن واستقرار البلد مرهون بتعاون جميع المتصدين في العملية السياسية واعتبار ان ما ارتكبته عصابات داعش من عمليات قتل وتهجير واغتصاب جرائم ضد الإنسانية فضلا على التأكيد على ضرورة تهيئة فرص الدراسة للنازحين في جميع المحافظات لمواصلة التعليم .

الشيخ الكربلائي يشيد الجهود الحسينية لدعم قواتنا العسكرية

رواد الكركوشي/

ثمن الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الجهود التي يبذلها مركز رعاية الشباب في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة في دعم القوات العسكرية الثابتة والمتجحفلة وهم يواجهون الموجة الإرهابية الشرسة التي تعرضت لها جميع مكونات الشعب العراقي ، جاء ذلك في اللقاء الذي جمع الكربلائي بكادر مركز رعاية الشباب وإطلاعه على نشاطاته من عمل (بوسترات) ولوحات تحفيزية لرفع معنويات أفراد الجيش فضلا عن جولات ميدانية لمواقع الجنود وتوزيع باقات الورود على عناصر الجيش تثمينا لما يقومون به من تضحيات كبيرة لحفظ امن العراق ودحر عناصر الشر التي تسعى الى نشر الموت والرعب بين صفوف العراقيين .

وطالب الشيخ الكربلائي كوادر مركز الشباب بالاستمرار بالنشاطات التي وصفها بالنوعية لما لها من مردود ايجابي على الحالة المعنوية لجنود الجيش العراقي الذين رحبّوا بهذه المبادرة التي أزالت عنهم الضغوطات الكبيرة وشحذت هممهم لبذل أقصى ما يملكون من قوة للدفاع عن ارض الوطن ومقدساته.

يذكر أن: مركز رعاية الشباب التابع لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة قام خلال أيام عيد الفطر المبارك بجولات ميدانية لمواقع الجيش العراقي وزين صدورهم بأكاليل من الورود فضلا عن توزيع المصاحف القرآنية وصور لراية الإمام الحسين (عليه السلام)، ونشر (البوسترات) التعبوية التي تتغنى ببطولات الجيش العراقي لرفع الحالة المعنوية لدى الأفراد وإرسال رسالة مفادها ان الشعب العراقي وبكافة أطيافه يقف صفا واحد الى جانب ابناء قوات الجيش العراقي.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية تقيم ندوة عشائرية موسعة لدحر الجهات التكفيرية

احمد القاضي/

أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بحضور أمينها العام الشيخ عبد المهدي الكربلائي ندوةً ثقافية ضمت شيوخ العشائر والشخصيات الدينية والقادة الأمنيين لمناقشة سبل القضاء على فلول (داعش) التكفيرية في العراق.

وهدفت الندوة الى تقريب الرؤى والأهداف والاتفاق على محاربة (داعش) أينما حلّت في العراق حتى تحقيق النصر.

وقال الشيخ الكربلائي في كلمته: يجب علينا ان نراعي مسألة الحشد والوعي الوطني خصوصا للشرائح الاجتماعية التي لها دور فاعل في تحقيق النصر في أي معركة."مضيفا" ان المجتمع العراقي فيه الكثير من التركيبات الاجتماعية والعشائرية التي لها دور فعّال في تحقيق النضج والوعي واتخاذ الموقف الوطني، فلابد ان تكون هناك في الوقت الحاضر لقاءات مستمرة بين أطياف ومذاهب المجتمع العراقي ليقفوا موقفا واحداً ضد الشر الذي طال العراق.

وتابع الكربلائي: أن المطلوب من زعماء العشائر رصّ الصف الوطني والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي ليكون شعباً واحداً متكاتفاً، بحيث يمكن للقوات الأمنية مواجهة قوى الشر، "مبينا"ان في الوقت الحاضر استعدادات عسكرية وشعبية لرفد القوات الأمنية بالمتطوعين، مشدداً على ضرورة أخذ الحيطة والحذر من بعض الوسائل الإعلامية التي تعوّل على تضليل الرأي العام العراقي والتي تبين ان المعركة قائمة بين طائفتين وذلك من اجل ان تفرق وتمزق النسيج الاجتماعي للشعب العراقي، لتمرير مخططاتها الإسرائيلية الأمريكية ومن

المتعارف عليه ان قوى الشر قوى دولية إقليمية غايتها الأساسية التفريق بين أبناء المجتمع العراقي.

ولفت الشيخ الكربلائي إلى أن التهاونَ في أداء الواجب سيشكل خطراً على مستقبل أولادنا وأحفادنا ومستقبل العراق لذلك لابد من الاستعداد والتهيؤ الكافي من اجل مواجهة هذا المخطط الذي اشتركت فيه جهات دولية وإقليمية وداخلية.

من جهته قال الأستاذ (عبد الأمير عزيز القريشي)، مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة: لا يخفى على الجميع ان العتبة الحسينية المقدسة لها مواقف ويدٌ بيضاء وحضور فاعل في كل المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية ومن هذه المناسبات تصديها اليوم لموضوع المؤامرة الكبيرة التي تواجه العراق والتي حاكها الاستكبار العالمي وتم إيقافها بفضل نداء المرجعية الدينية العليا والتي اقتضت الدفاع عن العراق ومقدساته وشعبه.

وأضاف القريشي : ان العتبة المقدسة عملت على دحر المؤامرة الكبيرة من خلال الخدمات الجليلة التي تقدمها وخاصة في موضوع الحشد الشعبي وفي زيادة معنويات الشعب العراقي من خلال إرسال المعونات الغذائية والمعنوية والمساعدات الطبية ومن خلال إرسال الكوادر الدينية الى القطعات العسكرية المتواجدة في ارض المعركة"منوها" اليوم تعقد العتبة الحسينية المقدسة هذه الندوة التي شهدت حضور نخبة وكوكبة كبيرة من رجالات عشائر العراق بكافة أطيافهم ومكوناتهم لغرض الحشد الوطني وزيادة المعنويات وضرورة تصدي رجالات العشائر كما هو ديدنهم لهذه المؤامرات التي تواجه العراق.

فيما قال الشيخ (خالد فيصل الشمري) احد شيوخ عشيرة الزكاريط: ان هذا الاجتماع هو احد المبادرات التي تهدف الى وقف هذا النزيف الهائل والغزير من الدم العراقي من كلا الطائفتين ونحن نرحب بأي مبادرة لوقف هذا الدم وننظر الى المبادرات الصادرة من المرجعية الدينية العليا بالنجف الاشرف نظرة ثقة ومصداقية وجدّية أكثر باعتبار ان المرجعية هي لا تمثل طائفة في المجتمع العراقي بل تمثل أكثر من قطب وتعد نواة تجمّع الشعب العراقي.

جناح الإعلام الالكتروني للعتبة الحسينية يتألق بمعرض طهران الدولي الثاني

ابراهيم العويني/

شارك الاعلام الالكتروني في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة بمعرض طهران الدولي الثاني لوسائل الاعلام الألكتروني الذي أقيم في طهران للفترة من (٢٣ - ٢٩ /٨/ ٢٠١٤م) وذلك للاطلاع على افضل ما توصل اليه العالم من تطور في مجال التقنيات الالكترونية خصوصا ان المعرض يضم اكثر من (٣٠٠) جناحا من مختلف دول العالم،وافاد مراسل الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة :ان المشاركة جاءت بناء على توجيهات الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) لغرض التلاقح التقني مع باقي شركات العالم والخروج بحصيلة علمية يمكن استثمارها في مواقع العتبة مستقبلا.

"موضحا" ان العتبة الحسينية المقدسة مساهمة من خلال جناح خاص بها حيث تميز باحتوئه راية قبة الامام الحسين (عليه السلام) التي أضافت أجواء روحانية للمعرض الى جانب خدمة البث المباشر وخدمة الزيارة بالإنابة ،وخدمات أخرى من

بينها خدمة (اكتب رسالة الى الامام الحسين عليه السلام) عن طريق تصميم ورقة خاصة يكتب فيها الزائر ما يرغب به ويضعها في صندوق لغرض وضعها عند عودة الوفد المشارك الى العراق في شباك الامام الحسين (عليه السلام)، مضيفا : كما ضم الجناح وثائق العهد من خلال الالتزام بالحجاب لكل من تضع بصمتها في الورقة المصممة لهذا الغرض ووثيقة أخرى تتضمن الالتزام بالصلوات اليومية.

وأكد مراسل الموقع ان جناح العتبة الحسينية المقدسة، تميز بين جميع اجنحة المعرض لا ستقباله جمهور غفير على مدار تواجد المعرض من جميع الجنسيات بالاضافة الى زيارة شخصيات دينية وسياسية وثقافية واكاديمية واجتماعية واعلامية مرموقة أطلعت على موجودات ومعروضات الجناح وكان لها اثرا كبيرا على نفوسهم لكونها من حرم الامام الحسين (عليه السلام) وقام الاستاذ مسؤول الجناح بشرح واف عن مقتنيات والنتاجات التي تخص العتبة المقدسة.

قال مسؤول جناح العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ (ولاء الصفار) في اليوم الاول من افتتاح المعرض الدولي لوسائل الاعلام الألكتروني الذي اقيم في العاصمة طهران شهد جناح العتبة المقدسة اقبالا واسعا من قبل عدة شخصيات دينية واجتماعية وسياسية اضافة الى الحضور الواسع للمؤسسات الاعلامية الدولية حيث قمنا بعرض عدد من النتاجات التي تخص العتبة المقدسة اضافة الى التعريف بالنشاطات والمواضيع الاخرى من خلال كيفية الدخول الى الموقع الرسمي للعتبة والتواصل المستمر مع خدام الامام الحسين (عليه السلام) .

قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية يستحدث صفحة للتواصل الديني والفقهي على (الفيس بوك)

حيدرعاشور العبيدي/

بجهود حثيثة هدفها ترسيخ مبادئ الدين القيم لدى عامة الناس استحدث قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة وسيلة إتصال مفتوحة على مدار الساعة تديرها إدارة صفحة العتبة الحسينية المقدسة من الصحن الحسيني الشريف على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، لتكون وسيلة لإيصال التوجيهات التي تصدر من المرجعية الدينية العليا التي أخذت على عاتقها ان تكون المتفردة في توصيل التعاليم الى مقلديها في جميع أرجاء المعمورة.

وتدعو إدارة الموقع الرسمي للعتبة الحسينية

المقدسة للمشاركة في صفحة قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة التي تتشرف بخدمة المؤمنين كافة من خلال الإجابة عن أسئلتهم الفقهية والعقائدية وذلك على الرابط:

https://www.facebook.com/ReligiousAffairsDepartment

ويذكر ان: قسم الشؤون الدينيّة في العَتبة الحُسينيّة المقدسة يتولى الأمور الدينية كالتبليغ ومسائل الاستفتاءات الشرعية بالاضافة الى مهمّة التدريس في الصحن الحسيني الشريف ،وأمور كثيرة تخص المؤمنين والمؤمنات، أهمها الإجابة عن الأسئلة الشرعية الشفوية أو المكتوبة كذلك الإجابة عن الأسئلة العقائدية والتاريخية إضافةً الى تنظيم إلقاء المحاضرات على المنبر الحُسيني داخل العَتبة الحُسينيّة المُقدّسة والإشراف على الدورات التي تُقام لتثقيف المُنتسبين في الحَرم الشريف.

مركز كربلاء للدراسات يعقد ورشة موسعة لتحليل الأزمة وطبيعة التحديات وفق رؤية أكاديمية

فيصل غازي السعدي/

عقد مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في ٢٤ آب الماضي ورشة علمية مكثفة سلطت الضوء على تحليل الأزمة وطبيعة التحديات التي تواجه العراق على مختلف الأصعدة الأمنية والسياسية والاجتماعية.

وقال الأستاذ(سمير خليل) مستشار المركز للشؤون العلمية: إن المركز أجرى استطلاعاً للرأي في مختلف بقاع محافظة كربلاء المقدسة بلغت(٧٠٠) شخصا تم إتلاف(٤١) منها والمستثمر لصالح الاستبيان المنجز لـ(٦٥١) شخصا مع اختلاف طبقاتهم وتوجهاتهم الفكرية ومستوياتهم الثقافية.

"موضحا" ان الورشة تناولت مناقشة النتائج التي تم التوصل اليها من تحليل نتائج الاستطلاع بمساهمة فعالة من مجموعة اساتذة اكاديميين ومختصين في هذا الشأن (د. مكي مجيد الربيعي) أستاذ علم الاجتماع في جامعة كربلاءو(د. عدنان مارد) رئيس قسم علم النفس في جامعة كربلاءو(د. خالد العرداوي) مدير مركز الدراسات القانونية والدستورية في جامعة كربلاء. و(الأستاذ مهدي وهاب نصر الله) أستاذ الإحصاء في جامعة كربلاء،

"مضيفا" ترأس الدورة (الدكتور رياض الجميلي) مستشار المركز للشؤون العلمية الذي بدوره تطرق إلى فلسفة سياسية المركز بإجراء مثل هذه الاستطلاعات للرأي ومالها من أهمية كبيرة في قراءة الواقع من زواياه المختلفة وان هذا الاستطلاع يأتي كنتيجة لورش عمل سابقة عقدها المركز و التي تنصب في ذات الموضوع.

مشيرا الى ان المركز اتبع آليّة علمية حديثة في إجراء الاستطلاع والفئات العمرية التي استهدفها مبينا ذلك بالأرقام والمعطيات الإحصائية الدقيقة.

يذكر ان مركز كربلاء لدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة يفتح افاقا لجميع الادباء والكتاب والباحثين لمساعدتهم في إظهار نتاجاتهم الابداعية خاصة المتعلقة في الموروث الكربلائي .

آليات العتبة الحسينية تستنفر طاقاتها لخدمة العوائل النازحة الى كربلاء المقدسة

ابراهيم العويني/

بتوجيه من الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة استنفر قسم الآليات في العتبة المقدسة بجميع كوادره الفنية والخدمية لخدمة العوائل النازحة والمهجرة الى مدينة كربلاء وذلك من اجل متابعتهم عن كثب والبحث والنظر بمتطلباتهم وتوفير المستلزمات الضرورية لهم من وسائل النقل وغيرها من الأمور والمتطلبات. أكد ذلك الأستاذ (عادل الموسوي) رئيس القسم ،مضيفا ان قسم الآليات بكافة منتسبيه يعمل ليلا نهارا لراحة النازحين في جميع تواجدهم في كربلاء المقدسة.

"مبينا" الموسوي ان الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وجهت تعميمها الى جميع أقسامها بالاستغناء عن المركبات والسيارات في اعمالهم وجعلها بشكل مباشر لخدمة ضيوف الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة من النازحين .مؤكدا التحاق اكثر من(٣٠٠) عجلة مخصصة لنقل الأفراد بالإضافة الى تخصيص سيارات حوضية لنقل ماء الشرب ومركبات حمل كبيرة لنقل المواد الغذائية بشكل مستمر،وتواجد سيارات الإسعاف التابعة للعتبة على مدار الوقت مرابطة للعناية وتقديم العلاج ونقل المرضى وتوفير العلاج اللازم لأصحاب الأمراض المزمنة وحالات الطوارئ..

ويذكر ان الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تضيف كل يوم إضافة إنسانية تسجل في سجل كرم الإمام الحسين (عليه السلام) الذي لا يتوقف عند حد في إيواء ومساعدة ومساندة كل العراقيين بدون تمايز وتفرقة حتى تحقيق النصر المؤزر على الجهات التكفيرية التي استهدفت العراق ومقدساته.

العتبة الحسينية تتكفل طباعة المناهج الدراسية في العراق (بالآجل) لعدم إقرار الموازنة

كشف الأستاذ موفق أبو حمرة مدير الانتاج في دار الوارث التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن تعاقد المطبعة مع وزارة التربية لطباعةأربعة عناوين من كتب المناهج المدرسية بواقع كتابين للصف الرابع الابتدائي وكتابين للصف الأول المتوسط، "مبينا" ان إدارة المطبعة تعاقدت مع الوزارةعلى طباعة مليون نسخة لكل عنوان بالإضافة الى (٦٢٥٠٠٠) نسخة لكتب الاول المتوسط.

موضحا:ان المطبعة هيئت كافة المستلزمات الطباعية من كمية الورق والأحبار لان طباعة كتب بهذا الحجم يحتاج الى اساليب فنية بالدرجة الأولى لكون الكتابين من الكتب الضخمة حيث بلغت كمية الورق الكلية المستخدمة(١٤٠٠) طنا،"مؤكدا" ان مطبعة الوراث قد فرشت بساط التعاون مع وزارات الدولة وفتحت أبواب التسهيلات الطباعية حيث طلبت وزارة التربية من إدارة المطبعة ان تطبع المناهج لحين إقرار الموازنة وتم توقيع العقد على هذا الأساس وكانت مدة العقد خمسة اشهر، ويتابع أبو حمرة حديثه تم انجاز العقد وإتمام الكمية وسيتم تسليمها في الايام المقبلة ، كذلك هناك عقد مع منظمة اليونيسيف ونحن في صدد تجديد العقد.

ويذكر ان مطبعة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تعتبر من المطابع الحديثة والفنية وتم تجهيزهابمعدات طباعية عالية الجودة

بمشاركة العتبة العلوية المقدسة انطلاق المؤتمر السنوي لمجلس علماء أمريكا الشمالية في ولاية (ميشيغان)

انطلقت يوم الأحد ٢٤ آب ٢٠١٤م في ولاية ميشيغان الأمريكية أعمال المؤتمر السنوي لمجلس علماء قارة أمريكا الشمالية بمشاركة مبعوث رسمي من العتبة العلوية المقدسة وعدد من ممثلي المؤسسات والمراكز الإسلامية في مختلف المدن والولايات الأمريكية .

وعن تفاصيل المؤتمر أكد المبعوث الرسمي للعتبة العلوية المقدسة في المؤتمر الشيخ ثائر البغدادي مسؤول وحدة الأمريكيتين التابعة لشعبة التواصل الخارجي في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة ، قائلا :" اعتاد المؤمنون على إقامة المؤتمر السنوي لمجلس علماء امريكا الشمالية في ولاية مشكان الامريكية بمشاركة اصحاب المؤسسات و المراكز الدينية المنتشرين في باقي الولايات لمناقشة البرامج الدينية والعمل التبليغي".

وأضاف المبعوث الرسمي للعتبة العلوية المقدسة في تصريحه بالقول "وفي هذا الصدد وجّهت اللجنة المنظمة للمؤتمر دعوة للعتبة العلوية المقدسة بواسطة شعبة التواصل الخارجي عبر مسؤول وحدة الامريكيتين سماحة الشيخ ثائر البغدادي وبدورها رحّبت العتبة العلوية بهذه الدعوة وتقرر أن يشكل وفد رفيع المستوى برئاسة الامين العام للمشاركة في المؤتمر الا ان الظروف الحرجة التي يمر بها البلد دعت إلى تكليف الشيخ البغدادي بالنيابة عن وفد العتبة بالحضور والمشاركة في المؤتمر الذي يعقد ليومين الثامن عشر و التاسع عشر من شهر آب ".

وألقى موفد العتبة كلمة الامانة العامة التي تضمنت الحث على استمرارية العمل بروح المحبة والاخوة والعمل الجاد على نشر المفاهيم الاسلامية الهادفة كما اوصى المسلمين المتواجدين هناك بالمحافظة على سمعة الاسلام و احترام قوانين البلد مما نالت اعجاب الحاضرين".

وفي السياق ذاته أكد المبعوث الرسمي للعتبة العلوية المقدسة، أن موافقة رسمية قد حصلت من الأمين العام لإكمال قسم الشؤون الدينية لمشروع بناء مسجد في ولاية (أريزونا) الأمريكية .

وعن تفاصيل المشروع، أكد المبعوث الرسمي للعتبة المقدسة المشارك في أعمال المؤتمر السنوي لمجلس علماء قارة أمريكا الشمالية الشيخ ثائر البغدادي في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة، أنه" من ضمن جدول أعمالنا التي قمنا بها على هامش المشاركة في المؤتمر زيارتنا لولاية إريزونا الأمريكية وذلك للاطلاع على تنفيذ مشروع قسم الشؤون الدينية بتأسيس مركز اسلامي ضمن مسجد تابع للعتبة العلوية في مدينة فينكس ، وأكد المبعوث الرسمي للعتبة المقدسة للولايات المتحدة الأمريكية ، قوله " تمت موافقة سماحة الأمين العام على الطلب الذي تقدم به مجموعة من المؤمنين في أريزونا بالتبرع بمسجد الرسول (غير مكتمل البناء) الى العتبة العلوية المقدسة ".

وأشار مسؤول وحدة الأمريكيتين في شعبة التواصل الخارجي في العتبة المقدسة ، أن " المسجد يقع في مدينة فينيكس على مساحة تقدر بـ٤٠٠٠ آلاف متر مربع".

وزير الهجرة يبحث مع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة دعم برنامجها الإنساني الخاص بإيواء النازحين

بحث وزير الهجرة والمهجرين السيد ديندار نجمان شفيق الدوسكي مع نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة العاملين فيها ، البرنامج الإنساني الذي تقوم به لإغاثة وإيواء آلاف النازحين القادمين من الموصل والأنبار وديالى وتلعفر وطوز خرماتو وسهل نينوى .

وقدم نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربة شرحاً مفصلاً عن البرنامج الإنساني الذي قتوم به العتبة المقدسة في مركز الإيواء المركزي الموجود في الطريق بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة .

وقال الوزير الدوسكي في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة ، قائلا :" تشرفت اليوم بزيارة الى مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وبعد أداء مراسم الزيارة استقبلنا نائب الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة مشكورين ، بحفاوة بالغة ، وقد تباحثنا معهم حول البرنامج الإنساني الذي تقوم به الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لخدمة وإيواء الالاف من النازحين في النجف الأشرف ".

وثمَّن الدوسكي جهود العتبة العلوية المقدسة في هذا البرنامج متمنياً التوفيق لهم في هذا المسعى الإنساني ، ومؤكداً بأن الوزارات المعنية في هذا الجانب تتباحث بصورة مستمرة مع الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة من اجل الوصول الى صيغة منظمة لدعم ملف هذه العوائل المنكوبة ".

من جانبه أكد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة حول اللقاء ، قائلا :" استقبلنا اليوم معالي وزير الهجرة والمهجرين للتباحث حول ملف النازحين وبرنامج العتبة العلوية المقدسة الإنساني المنفذ لخدمتهم ، وكما تعلمون فإن أعداد النازحين في محافظة النجف الأشرف قد وصل الى ٧٨ ألف نازح بواقع ١٣ ألف عائلة قدمت من الموصل وسهل نينوى وتلعفر وطوز خرماتو والانبار والفلوجة وديالى ، وقد استقبلتهم العتبة المقدسة وقامت بتوفير جميع المتطلبات الإنسانية لهم من مسكن وطعام.

وأضاف المهندس زهير شربة " إن العتبة تواجهها تحديات كبيرة في ملف الإغاثة والإيواء تتمثل بصعوبة توفير مناطق السكن لاستيعاب الالاف من هؤلاء النازحين إضافة الى الخوف من العوارض الصحية التي تواجههم خاصة وأن أغلب مراكز الإيواء يوجد فيها ٥ -١٠ عوائل الامر الذي يتطلب وجود مراكز صحية لمعاينتهم وقد تم التنسيق مع وزارة الصحة لآفتتاح مراكز صحية لمعاينتهم ، كما إن التحدي الآخر هو وجود أكثر من ١٧ ألف طالب من بين النازحين هم بحاجة الى مدارس مع بدء العام الدراسي الجديد وهنالك تحديات أخرى أطلعنا عليها وزير الهجرة والمهجرين ونأمل أن تقوم الدولة ومؤسساتها بتقديم الدعم الجاد لبرنامج العتبة المقدسة بهذا الشأن ".

من جانبه أكد المشرف على برنامج العتبة العلوية المقدسة لإيواء النازحين المهندس صلاح شربة " زار مركز إيواء النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة معالي وزير الهجرة والمهجرين للإطلاع على الإجراءات الخدمية والإنسانية واللوجستية التي تقوم العتبة العلوية المقدسة تسجليهم وتوزيع المساعدات العينية والإنسانية لهم ، فتم التنسيق وإتخاذ قرار بفصل عمليات التوزيع المالية عن عمليات التوزيع المساعدات العينية والمساعدات مع زيادة عدد العاملين والموظفين ونحن في طريقنا لافتتاح مراكز توزيع جديدة".

وأضاف " إن العتبة العلوية المقدسة تبنّت ومنذ العاشر من حزيران الماضي عملية إيواء وإغاثة النازحين من خلال برنامج إنساني كبير، وقد وصلت الينا ٧٨ ألف نازح بواقع ١٣،٠ ألف عائلة ، بينهم ١٥ ألف طفل منهم ٦ آلاف طفل دون سن السادسة وحالات ولادة وصلت يومياً الى أكثر من ٢٥ حالة، وغياب الدولة جعل من الامانة العامة للعتبة المقدسة المتبنى الاول والأخير لهذا

توفيرها للنازحين ولدوائر الدولة المعنية برعايتهم ، حيث يقوم مركز العتبة المقدسة للإيواء النازحين بتوفير أماكن مكتبية لموظفي الوزارات والدوائر الحكومية التي تعمل على مساعدة النازحين من قبيل وزارة الهجرة والمهجرين التي تقوم بتوزيع المنح المالية لهم ووزارة الصحة التي قتوم بمساعدة العوائل طبياً وصحياً ، كما إن العتبة المقدسة قامت بتوفير أماكن خاصة لمثلي المنظمات الإنسانية المحلية والدولية مثل جمعية الهلال الأحمر العراقية ومنظمة اليونيسيف الدولية التابعة للامم المتحدة وغيرها من المنظمات ".

وقال المهندس صلاح شربة مسؤول مركز وإيواء النازحين في العتبة المقدسة ، إنه " تواجهنا اليوم مشكلة عدم اتساع الأعداد الهائلة للنازحين من قبيل عملية البرنامج الإنساني وهذا امر صعب للغاية، ولكن بعد زيارة لجنة الاغاثة العليا وغرفة عمليات الفرات الأوسط ، إستطعنا الوصول الى صيغة جديدة من عملية التنظيم واستلام المساعدات ونقوم اليوم بإعادة تأهيل مدينة الزائرين لإيواء النازحين من المسيحيين ".

تقوم العتبة المقدسة اليوم بتوفير أكثر من ٦ آلاف وجبة غذائية جاهزة يومياً توزع للعوائل مع توزيع ١٢٠٠ وجبة أرزاق جافة مع توفير المبردات والثلاجات وبقية الأمور العينية ، ونعمل اليوم على مساعدة النازحين ليس فقط في الطريق بين النجف الأشرف وكربلاء ، بل التوسع الى أبعد من ذلك في مختلف الإتجاهات التابعة لمحافظة النجف ".

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

المرجعية ترفض التغيير الديموغرافي وتدعو لعودة النازحين

أعلنت المرجعية الدينية العليا عن رفضها لأي تغييرات ديموغرافية في المناطق التي تعرضت الى نزوح جماعي وتوفير فرصة العودة لهؤلاء المواطنين الى مناطق سكناهم.

وقال ممثل المرجع السيستاني وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف السيد احمد الصافي في خطبته الثانية اليوم ٥/رمضان/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٧/٤م" ان عشرات الآلاف من المواطنين التركمان والشبك والمسحيين والأقليات الاخرى يعيشون في هذه الايام ظروفاً قاسية بسبب التهجير والنزوح عن مناطق سكناهم بعد سيطرة الارهابيين على مدنهم وقراهم في محافظة نينوى وغيرها.."

موضحا ان الجهود المبذولة في رعايتهم والتخفيف من معاناتهم لا تزال دون المستوى المطلوب كاشفا عن حالات مأساوية منها ولادات في الطريق وسط درجة حرارة مرتفعة اضافة ان بعض المحتاجين لامراض مستعصية كالسرطان اصبحت مفقودة وايضاً حصلت وفيات لهذا الظرف، فضلا عن رحلة النزوح تضم النساء والاطفال والرضّع والشيوخ وبهذا الظرف القاسي..حيث ان الجهود المبذولة في رعايتهم والتخفيف من معاناتهم لا تزال دون المستوى المطلوب ان الحكومة الاتحادية تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه هؤلاء المهجرين والنازحين كما ان حكومة اقليم كردستان والمنظمات الدولية مدعوّة الى بذل المزيد من الاهتمام بهم..

ودعا ممثل المرجعية الى توفير فرصة العودة لهؤلاء المواطنين الى مناطق سكناهم بعد استتباب الامن والسلام فيها ولا يجوز ان يكون تهجيرهم ونزوحهم عنها لا يجوز ان يكون مدخلا لأي تغييرات ديموغرافية في تلك المناطق..

وأضاف" ان الظروف الحساسة التي يعيشها العراق تحتّم على جميع الاطراف ولا سيما القيادات السياسية الابتعاد عن أي خطاب متشدد يؤدي الى مزيد من التأزم والتشنّج.. مبينا ان احترام الدستور والالتزام ببنوده من دون انتقائية يجب ان يكون هو الاساس الذي تبنى عليه جميع المواقف ولا يمكن القبول بأية خطوة خارج هذا الاطار".

السيد الصافي:

ندعو للإسراع بإقرار القوانين الضرورية ورعاية النازحين

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في(١٩/رمضان/١٤٣٥هـ) الموافق(١٨/٧/٢٠١٤) متناولا ثلاثة أمور:

الأول: تم انتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب وكان هذا خطوة مهمة في جانبين: احدهما هو تفعيل دور المجلس التشريعي والرقابي، وثانيهما هو التمهيد لانتخاب رئيس الجمهورية ومن ثم تشكيل الحكومة الجديدة.

ونحن إذ نرحب ونشيد بانتخاب هيئة رئاسة مجلس النواب ندعو المجلس الى العمل سريعاً على إصدار القوانين الضرورية التي طال انتظارها كقانون الموازنة وقانون المحكمة الاتحادية وقانون النفط والغاز - بعض القوانين أيها الأخوة قد تأخر لأكثر من دورة انتخابية وبعضها حبيس الأوراق أكثر من خمس سنوات ولاشك هذا تعطيل واضح...

كما ندعو الكتل السياسية الى الاسراع في اختيار رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الجديدة وفق التوقيتات الدستورية.. ونجدد التذكير بما سبق بيانه من ضرورة ان تحظى الحكومة القادمة بقبول وطني واسع وتكون قادرة على حل أزمات البلد ومعالجة الأخطاء السابقة.

الأمر الثاني: ان الظروف القاسية التي يعيشها الأخوة النازحون والمهجرون من ديارهم بسبب سيطرة الإرهابيين على مناطقهم لا زالت كما كانت ظروفا صعبة اقتصاديا وإنسانيا وان المؤسسات المعنية بهذا الشأن لا زالت إجراءاتها لا ترتقي الى مستوى المعاناة فبالرغم من الوعود المسموعة لمساعدتهم وتخصيص مبالغ معينة لرفع معاناتهم لتوفير الحد الأدنى من الأمور الضرورية لهم الا ان بطء الإجراءات وعدم قدرة بعض المؤسسات على النهوض بمسؤوليتها تقصيرا او قصوراً أبقى المشكلة على ما هي عليه..."

الأمر الثالث: اننا في الوقت الذي نشد على ايادي القوات الأمنية وافراد الجيش والاخوة المتطوعين الذين يقاتلون الإرهابيين بشدة وبسالة نحذّر من استهداف قرى أخرى وأماكن هنا وهناك من قبل الجماعات الارهابية .. بل لابد من الحيطة والحذر واخذ الاهبة والاستعداد دائما ورصد جميع التحركات المريبة وحشد جميع الطاقات ورص الصفوف من اجل حماية جميع المدن وتطهير جميع الأراضي من شرور الإرهابيين بعزيمة قوية وشجاعة عالية وهمّة مستديمة لا تضعف..

الشيخ الكربلائي

المرجعية تدعو الى مراعاة التوقيتات الدستورية ودعم النازحين والمقاتلين

دعت المرجعية الدينية العليا مجلس النواب الجديد الى عدم التجاوز على التوقيتات الدستورية والاسراع بانتخاب الرئاسات الثلاث وتشكيل حكومة وطنية تحظى بقبول وطني واسع، فيما حثت القوات المسلحة والمتطوعين الى رعاية حقوق المواطنين وعدم التجاوز على ممتلكاتهم كما ادانت المرجعية وعلى لسان ممثلها الشيخ عبد المهدي الكربلائي العدوان الاسرائيلي على ابناء الشعب الفلسطيني في غزة منذ عدة ايام.

وقال ممثل المرجع السيستاني وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف خلال خطبة الجمعة الثانية في ١٢/رمضان/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٧/١١م" فيما يتعلق بالأوضاع الراهنة هناك عدة أمور نتعرض لها:

الأمر الاول: في الظروف الصعبة والحساسة التي يعيشها العراقيون جميعاً وهم يواجهون الارهابيين الغرباء فان اهم ما تمس الحاجة اليه هو وحدة الصف ونبذ الفرقة والاختلاف.ومن هنا طالما طلبنا من السياسيين والذين يظهرون في وسائل الاعلام ان يكفوا عن المواقف الخطابية المتشددة والمهاترات الاعلامية التي لا تزيد الوضع الا تعقيداً وارباكاً..ولكن مع الاسف الشديد نجد ان البعض لا يزال يمارس ذلك، وحتى وصل الأمر الى بعض المواطنين فنسمع منهم احياناً نماذج مؤسفة من الكلام الطائفي او العنصري او نجد ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا لا يليق بالعراقيين بكل تأكيد.اننا جميعاً ابناء شعب واحد وقدرنا ان يعيش بعضنا مع بعض فلا بد من العمل على شد اواصر المحبة والالفة بيننا وترك كل ما يؤدي الى مزيد من التشنج والاختلاف بين مكونات هذا الشعب العريق.

وفي الأمر الثاني أوضح الكربلائي" ان التحديات والمخاطر الكبيرة الحالية والمستقبلية التي تحدق بالعراق والتي تهدد السلم الاهلي ووحدة النسيج الاجتماعي للشعب العراقي وتنذر بواقع مقسم ومتناحر لعراق المستقبل تتطلب وقفة شجاعة وجريئة ووطنية صادقة من الكتل السياسية والقادة السياسيين تتجاوز فيها البحث عن المصالح الضيقة الشخصية والفئوية والطائفية والقومية واستغلال هذه الظروف لتحقيق مكاسب سياسية او مناطقية او الاصرار على بعض المطالب التي تعقد الوضع السياسي وتمنع من حل الازمة الراهنة.. داعيا الكتل والقادة الارتقاء الى مواقف تتجاوز (الأنا) بأي عنوان كان لتعبر عن التضحية والايثار والغيرة على مصالح هذا البلد وشعبه المهدد بالتمزق والتناحر كما دعا مجلس النواب المحترم الى عدم تجاوز التوقيتات الدستورية بأزيد مما حصل والاسراع في انتخاب الرئاسات الثلاث وتشكيل حكومة جديدة تحظى بقبول وطني واسع لتضع الحلول الجذرية لمشاكل البلد وأزماته المتراكمة."

الشيخ الكربلائي

المرجعية تدعو المجتمع الدولي لمساعدة العراق في مكافحة الارهاب

طالبت المرجعية الدينية العليا المجتمع الدولي بمساعدة الحكومة العراقية في مكافحة ظاهرة الارهاب مساعدة حقيقية و مجدية، داعية على ضرورة تكثيف الجهود وتعزيز القوات المسلحة للاسراع باتخاذ الاجراءات الكفيلة بفك الحصار عن المناطق المحاصرة كناحية امرلي التي يستغيث اهلها المحاصرون منذ عدة اسابيع من هجمات الارهابيين كما حملت المرجعية الدينية العليا زعماء العشائر كافة خصوصاً من الطائفتين الكريمتين السنية والشيعية مسؤولية تفويت الفرصة على الاعداء في احداث شرخ في الوحدة الوطنية للشعب العراقي وخصوصا ان العراق مهدد في الوقت الحاضر – ليس فقط بالتقسيم والتجزئة بل بتفتيت نسيجه الاجتماعي على اساس طائفي ودیني وقومي

وقال ممثل المرجع السيد السيستاني دام ظله خلال خطبة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف في ٢٦/رمضان/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٧/٢٥م "ان نجاح مجلس النواب في تجاوز محطتين مهمتين باختيار رئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية وخلال فترة زمنية مقبولة يمثل خطوة مهمة في اطار الحراك السياسي المطلوب لتجاوز الازمة الراهنة. ولابد من اكمال ذلك بالخطوة الاهم وهي تشكيل الحكومة الجديدة خلال فترة زمنية لا تتجاوز المهلة الدستورية، وهذه الحكومة كما ذكرنا اكثر من مرة يجب ان تحظى بقبول وطني واسع حتى تتمتع بالقدرة على تجاوز تحديات المرحلة الراهنة ومعالجة الاخطاء المتراكمة للفترة السابقة وتكون متمكنة من لمّ الصف الوطني بأقصى ما يتاح من الفرص في مكافحة الارهاب ودرء خطر التقسيم والانفصال..."

واستنكر الكربلائي الجرائم الارهابية التي تحدث في المناطق التي استولى عليها الارهابيون في محافظة نينوى وغيرها وكان من آخرها استهداف المواطنين المسيحيين بإجبارهم على ترك مساكنهم ومصادرة جميع ممتلكاتهم حتى اخذوا من النساء مصوغاتهن الذهبية و هن بصدد الخروج من مدينة الموصل بقوله ان هذا يذكّرنا بما ورد في التاريخ من ان الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) أبلغ بأن بعض من يدّعون الاسلام اعتدوا على امرأة غير مسلمة وأرادوا انتزاع حليّها فانزعج الامام أشد الانزعاج وقال كلمته المشهورة (لو ان إمرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جدير) وهذه هي حقيقة الاسلام لا ما يدّعيه ويمارسه المتطرفون التكفيريون..."

• **تحقيق :** فضل الشريفي - سلام الطائي

التعايش السلمي ومحاولات تفتيت المجتمع

تعتمد المعايشة في المجتمعات على مبدأ المواطنة, ففي حال توفر هذا المبدأ أصبح من الطبيعي تعايش كافة شرائح المجتمع به؛ وهذا ينم على حسن تقبل الطرف الآخر والقبول به والاعتراف بأحقيته كمواطن ينتمي لبلد ما.

ولا شك بان هناك الكثير من الظروف التي ساعدت على نشر ثقافة تفتيت المجتمعات والعمل على تفريق الشعب الواحد على اتجاهات مختلفة؛ فبعضها تكون قومية أو دينية أو حتى على أساس المذهب, بل هناك دائما من يحاول شق صفوف المجتمع الواحد بكل الطرق والوسائل من اجل إنعاش التقسيم والفرقة وبث الضعف والحصول على مكاسب سياسية أو اجتماعية او اقتصادية.

وللولوج والخوض في هذا الملف الشائك شرعت مجلة (الروضة الحسينية) إلى أصحاب الاختصاص لمعرفة آرائهم حول هذا الموضوع فبدأت فتح طياته مع الإعلامي (حيدر السلامي) الذي تحدث عن الدور الاعلامي لبعض الجهات العاملة على قضية التفتيت المجتمعي فقال" إن الوسائل الإعلامية متعددة الغايات والأهداف إذ أنها تعمل كواجهة وأداة تنفيذ لأجندات معينة تقف وراءها، وبالتالي حددت لها أهدافا معينة وخطابا معينا تحاول أن تؤثر بأكبر عدد ممكن من الجماهير؛ ولذلك فهي تختلف وتتنوع في الغايات المرسومة لها من خلال تلك الأجندة التي تقف وراءها، فهناك ما يسمى بإعلام الحقيقة أو مرآة الحقيقة وهناك الإعلام المؤسسي والإعلام الحزبي والإعلام المعادي والإعلام الليبرالي الحر الذي يريد نقل الحقائق كما هي.

موضحا " بان هناك قاعدة في الإعلام تقول إن الخبر مقدس والتعليق حر فمن ناحية إن الخبر مقدس أي نقل الحقائق والمعلومات والأخبار ووصف الحوادث والوقائع كما هي؛ وهذا هو المعيار الأخلاقي للعمل الإعلامي، ولكن الان تعقدت المسالة وأصبحت عملية نقل الخبر ليست عفوية غير هادفة وإنما أصبح الخبر له صناعة وله أدوات وله ظروف معينة ينبغي أن تتحقق لإبراز هذا الخبر".

وبيّن السلامي" ان هناك من لم يلتزم بهذه القواعد وإنما حاول أن يدمج بين المعلومة والرأي فأصبح الخبر موجه إلى حد ما ويتلاعب به؛ إضافة إلى ذلك نحن ألان في زمن حروب وكوارث وصراع سياسي خصوصا في العراق فامتزجت الأخبار بالشائعات والدعاية فأصبحت العملية جزءا من الحرب النفسية أو الحرب الإعلامية؛ وأصبح ليس من السهل أن يستبين الخبر اليقين من الشائعات وما لحق به من شوائب إعلامية أخرى تدخل في سياق الحرب النفسية إلا من كان من ذوي الاختصاص ويمتلكون ملكة التحليل للأخبار ومصادرها".

مؤكدا" ان في وقتنا الحالي تمارس على المتلقي عملية التضليل الإعلامي للحقائق التي تجري على ارض الواقع من خلال الترويج لأخبار مفبركة أو أنصاف حقائق يصاغ منها أخبار غير دقيقة، كل هذا يدخل ضمن الحرب النفسية التي نعيشها اليوم، لذلك يجب على الجميع أن يدقق في المصادر ويختار ما يجد فيها المصداقية، وهنا يأتي دور وسائل الإعلام الوطنية والصادقة بالتصدي لهذا السيل الإعلامي المغرض والذي يستهدف الجمهور وتنقل الحقيقة كاملة وان يوجه الخطاب بشكل متقن ومتوازن وان يكون الخطاب مليئا بالمعلومات الدقيقة عن الحدث المواكب".

السياسة هي السبب..

الباحث الاجتماعي عبد الكريم العامري أدلى بدلوه مبيناً" إن سبب وصول مجتمعاتنا بكل أطيافها إلى ما هي عليه الآن بشكل عام هي السياسة، والتي بدء

الاضطراب فيها قبل عام ٢٠٠٣ بعدة عقود وفيما بعد جاءت الحركة السياسية باسم التصحيح؛ ولكن ما وصلنا إليه الان هو عدم وجود أمل من السياسيين بخلق ظروف يتعايش فيها المواطن في العراق، فقد خلق السياسيون مشاكل تضاف إلى المشاكل القديمة المتوارثة فجاءوا بنظريات خارجية ملئت عليهم لتنفيذ برامج معينة".

مضيفا" حتى السياسي الذي رشح من الداخل واستلم منصب لم يستطع التعايش مع القادمين من الخارج ولم ينقل الصورة الحية للسياسي القائد الذي هو صاحب القرار".

وختم العامري حديثة قائلا" فالمجتمع بشكل عام هو مجموعة الأفراد التي تشكل مجموعة من فئات المجتمع العراقي ويحتوي على أطياف لكنها غير مكشوفة وغير فاعلة، فباستطاعة أي شخص ذو خبرة أن يؤجج الأطياف بحسب ما يريد؛ لذلك فان السياسي الذي يأتي من مجتمع صغير سواء مجتمع محلي أو منظمة أو حزب أو جمعية بالتأكيد سوف يمثل حاشيته وبرنامجهم؛ وما يحصل عليه من امتيازات سوف توزع عليهم وهنا تحصل فجوة لأنه قد نسي المواطن الاعتيادي الذي لا يجد من يوصل طموحة رغم المظاهرات والشكاوى التي لا يستمع لها احد لذلك أصبح المواطن لا يثق بالسياسي".

الاحتلال ونظام المحاصصة ارض خصبة لنمو الطائفية

الأديب والإعلامي طالب عباس الظاهر قال" لعله لا يختلف اثنان من العراقيين على إن المسألة الطائفية، لم يكن لها وجود واضح بين ثنايا النسيج المجتمعي المتنوع في العراق قبل دخول قوات الاحتلال عام ٢٠٠٣، ولا ريب إن هذا النهج المقيت؛ وأعني به الطائفي، بدأ يترسخ منذ تنصيب الحاكم الأمريكي المدني للعراق "بريمر" لإدارة شؤون البلد من بعد دخول القوات الأمريكية، ومن ثم ما تلاه من تشكيل مجلس الحكم الانتقالي، ومن ثم ما جاء بعد ذلك من حكومات اعتمدت المحاصصة الطائفية في تشكيلها، ليشمل ذلك حتى ممثلين الشعب في مجلس النواب، مثلاً الرئيس كردي، ورئيس الوزراء شيعي، ورئيس مجلس النواب سني، والنائب الأول للرئيس الكردي سني والنائب الثاني شيعي، وهكذا يتم تقاسم الناصب في كل مفاصل الدولة على عن طريق المحاصصة، ليتم دق أسفينا في واقع البلد السياسي للآن مازلنا نعاني من آثاره الوخيمة، وتداعياته الخطيرة في أدق تفاصيل حياتنا اليومية والتفصيلية.

بينما نرى وعلى العكس من هذا التوجه تماماً، والتوجيه المشبوه الذي لعبته ورسخته سياسة الاحتلال الأمريكي ومن خلفه الأيادي الإسرائيلية الخبيثة، ومن يدور في ركابهما، بل وحتى انسياق بعض سياسي البلد من الأذناب والمرتزقة خلف هذا التوجه المقيت؛ أقول على العكس من هذا كله كانت منذ البدئ توجهات وتوجيهات المرجعية الدينية العليا ممثلة بآية الله العظمى سماحة السيد على السيستاني (دام ظله) في العمل الدؤوب على تمتين العلائق بين أطياف الشعب ومكوناته دون تمييز بين هذا وذاك، ومحاولة رصّ الصف الوطني، ولملمة الشتات، في مواجهة ما كان وما يزال يحدق بالعراق من أخطار، سواء أخطار خارجية ممثلة بدول وقوى لا تريد للعراق أن يخرج من مرارة تجربة الاحتلال معافى، ولكي تبقيه ضعيفاً تحت مطرقة الاحتلال، وسندان الصراعات والفتن الداخلية، فلا يمكنه من بناء قدراته الخارجية، وتوجسهم وخوفهم من إن كل الأسباب مهيأة أمامه لأن يكون قوة مؤثرة في ميزان القوى وصراع الإرادات في منطقتنا (الشرق أوسطية) التي تعد من أكثر المناطق حساسية من العالم، وآخر الفتن والمؤامرات مما يحاك ضد العراق، تحريك تلك القوى عصابات (داعش)، وبتواطئ من بعض سياسي البلد.

أو داخلية من خلال عملاء من مثل هؤلاء الساسة ارتضوا لأنفسهم خيانة بلدهم وبيع أنفسهم للأجنبي على حساب وطنه وأبن بلده، فيكونوا مجرد أدوات وبيادق تحركهم أصابع الأعداء الخارجيين أو الداخليين.

طبعاً لن يستفيد أي عراقي من هكذا وضع متأزم .. حتى العملاء والخونة والمرتزقة أنفسهم لن يستفيدوا الاّ بصورة مؤقتة، لأن السحر سينقلب على الساحر عاجلا أم آجلاً.. هذا الوضع فقط يخدم أعداء العراق.

أخيراً أقول؛ من أجل الخلاص من هكذا توجه وتوجيه مشبوه عاث فسادا وإفسادا بالوطن، وبمقدرات الشعب العراقي بجميع طوائفه وأعراقه وأثنياته خلال هذه الأكثر من عشر سنين الماضية ولحد الآن، كونه توجه وتوجيه لا يخدم البلد بأي شكل من الأشكال، بقدر خدمته للأعداء، لذا يجب الخروج من التخندق العرقي والطائفي، ومحاولة رفض مبدأ التغليب للمصالح الضيقة سواء السياسية أو الاقتصادية أو غيرهما، ورفضها جملة وتفصيلا، الى محاولة الاعتصام بالحس الوطني وإحياءه، وتغليب الهوية الكبرى على الهويات الفرعية الضيقة.. بكوننا عراقيين وعراقيين فقط، قبل أن نكون عربا وكردا وتركمانا وشبكا وصابئة

وغيرها، أو سنة وشيعة أو مسلمين ومسحيين، ونتعايش ونتعاون بشكل فعال من أجل مصلحة الوطن الجريح، لأن ذلك لا ولن يخدم لا مصالحنا الفئوية، ولا المصلحة العليا للعراق.

مخاطر التطرف والتفكير أحادي الأبعاد

الأستاذ طلال فائق الكمالي ماجستير علوم قرآن وطالب دكتوراه أضاف قائلا" ان مفهوم التطرف في حد ذاته هو معناه الخروج عن حالة التوازن والعدالة والعدالة تعني الاستقامة، والتطرف لا يقتصر على التطرف الديني بل هنالك التطرف العشائري او تطرف عنصري، قومي..الخ

نعم يعد التطرف الديني أخطر انواع التطرف باعتبار ان التطرف الديني يعكس قدسية أي رأي او انتماء الى السماء لذلك ان عملية التعبد بواسطة التطرف المبني على هذا الاعتقاد يترتب عليه مخاطر كثيرة، فالإنسان حينما يضن ان توجهه المتطرف مقدس سيوظف كل جهده وإمكانيته في سبيل الدفاع عن هذا التوجه وهنا سيكون المنحى الخطر

وأوضح الكمالي" ينبغي ان يفهم كل منا دينه وما هي حكمة السماء وماذا تعني كل مفردة من مفردات الحياة كمفردة الانسان ومفردة المجتمع ومفردة الكون وبالتالي اي فهم خاطئ لمفردات الدين والشريعة سيمهد الطريق للتطرف بل سيكون اصحاب هذا الفهم بمثابة رسل للتطرف وتكون نظرتهم نظرة مأساوية تكون مبنية على اساس عقدة ربما هي عقدة فكرية، معلوم ان اية ازمة من الازمات او اية مشكلة مبنية على اساس قاعدة فكرية وقاعدة عقائدية فاذا كان هناك خلل واضح في البنية الفكرية او الثقافية سيكون كل ما يتعلق بالبناء الفوقي يعاني الخلل اما اذا كان البناء وفق الاسس العقلية والمنطقية الصحيحة سيكون البناء الفوقي لهذا الهيكل المعرفي بناءً صحيحاً".

وتابع " التطرف أصبح آفة للمجتمع وللإنسان وآفة للمنظومة المدنية او المعرفية لذا الاسلام اهتم بموضوع التطرف والقرآن الكريم يوضح ذلك في الآية الكريمة (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)

وهنا تشير الآية الى ان البعض يتصور نفسه على حق وانه يحسن الصنع في حين انه بعيد عن الحق وفي موضع آخر من القرآن الكريم يصف فيه سلوك المتطرفين ويصفهم بالمفسدين كما في الآية الكريمة (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١١ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ) فالفساد هنا مبني على اساس فكري عقائدي ويرتب عليه فساد سلوكي يؤثر على الفرد والمجتمع وينخر جسد المجتمع فالقرآن الكريم يستقبح التطرف ويدعو الى الاعتدال والاتزان اي لا افراط ولا تفريط بل أمرا بين أمرين.

الاسلام ينطلق من عالمية القرآن الكريم وعالمية شريعة السماء لذا تعاملنا مع الاخر سيكون وفق منهج أمير المؤمنين (الناس صنفان اما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق) اي ان التعامل سيكون بصرف عن قومياتهم او دياناتهم او ميولهم لذا يجب ان تكون اللغة الانسانية هي المعيار في التعامل كما ان هناك تعامل آخر وهناك خصوصية او هناك حلقة أصغر تتعلق بدين الشخص وتعبده وعلاقته باخيه في الدين اي ان التعامل يأخذ شكلين احدهما عام لا يقف عن حد القومية او الدين او العرق والآخر ينظم حياة الشخص ومعتقده ودينه، وفي الاساس ان الدين يقوم على ثلاثة محاور هي: علاقة الانسان مع ربه وعلاقته بالمجتمع وعلاقته بذاته لذلك ان التطرف بعيد كل البعد عن روح الإسلام، والرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعامل بإنسانيته مع الجميع بما فيهم اليهود والنصارى بل كان يحسن اليهم كثيرا انطلاقاً من مبادئ الاسلام وختم الكمالي مبينا" ان ما يجري اليوم من أعمال وحشية تعد انقلابا على مفاهيم الاسلام السمحاء بل هي تريد ان تغتال الاسلام لذا سعت ان تنخر جسد الاسلام من الداخل من خلال تقمصها رداء الاسلام وهي تسعة لتنفيذ اجندة امبريالية صهيونية لذلك على جميع المؤسسات التهيؤ والاستعداد لمواجهة هذا الخطر بما فيها المؤسسة الدينية كالمرجعيات الشيعية والسنية والمؤسسات الثقافية والإعلامية والمؤسسات الحكومية والدولية من أجل اجتثاث هذا السرطان الغريب عن الجسد الاسلامي.

نعمل على ابقاء اللحمة الوطنية ونشيد بدور المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف والذي ينادي دائماً بوحدة الصف الوطني

أمثلة ودعوات للتعايش

ومن المناسب هنا ان نورد بعض الامثلة لدعوات تناغمت مع ارادة المرجعية الدينية في الدعوة الى التوحد ونبذ كل مظاهر الفرقة، وذلك من خلال مجموعة من الاخبار التي تناقلتها العديد من الجهات الاعلامية والتي نوردها على لسان الداعين اليها.

الشيخ حمد عارف حمد السعدون أحد وجهاء محافظة واسط شرقي العراق قال" نحن نعمل على ابقاء اللحمة الوطنية ونشيد بدور المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف والذي ينادي دائماً بوحدة الصف الوطني".

مضيفاً" لن ننجر وراء محاولات المغرضين الساعين الى تفرقتنا وتشتيتنا من أجل السيطرة علينا وهؤلاء معروفون ولن يفتوا من عضدنا ونحن متآزرون متلاحمون تربطنا العديد من الروابط والمشتركات الانسانية والاجتماعية وغير ذلك من مشتركات".

رئيس الطائفة المندائية: دور المرجعية والعشائر كبير وواضح

أما رئيس الطائفة المندائية الشيخ ستار جبار فقال "ان دور المرجعية الدينية والعشائر العراقية في مقارعة الاستعمار والقضاء على الفتنة دورا كبيرا وواضحاً، وللمرجعية والعشائر العراقية الكلمة الفصل في خلق التعايش والانسجام والتفاهم وسيادة روح المحبة والتسامح لذا ادعو الى اهمية الانصات الى المرجعية الدينية في الوقت الحاضر لكونها خير ممثل لهذا الشعب ومواقفها الوطنية العديدة ووقفاتها البطولية المشرفة خير دليل وخير برهان".

البطريرك ساكو المونسنيور: الدين للّه والوطن للجميع

فيما تحدث ممثل غبطة البطريرك مار لويس روفائيل الأول، ساكو المونسنيور، عن ضرورة التلاحم الوطني قائلاً" لنحمل سوية أوجاعنا وأمراضنا، ونخلص لحقيقة ترتبنا ومحبة وطننا، فالدين للّه والوطن للجميع. فلا يمكن للغة الانتقام والموت والحقد أنْ تدوم، ولا يمكن أنْ نحفظَ الحقدَ والكراهية فيما بيننا، فنحن وأنتم وكلُّنا رسل سلام وخير ومحبة "فإنْ جنحوا لِلسِّلْمِ فاجنَحْ لها"... فالحوار سبيلُنا الأكيد، وهو هويةَ نحملها تجاه الآخرين. فلتكن دماءُ الشهداء بذار لحياة الوطن، وعلامة المصالحة التي ينشدها غبطة أبينا البطريرك ساكو. وما الشهداء إلا علامات مضيئة لدروب المسيرة، وما الوحدة إلا الحقيقة، وما الحقيقة إلا استقلال الوطن والمواطن. فنحن يد واحدة مع مرجعياتنا الموقَّرة، من أجل وحدة العراق واستقلاله، والعيش المشترك في المصالحة، فالمسؤولية تدعونا أنْ نكونَ أُمناء وأوفياء لكلام الله".

محمد حسين، مدرس اعدادية من كربلاء، تحدثَ عن الانسجام بين نسيج المجتمع العراقي مستذكراً" حينما كنت طالباً في الجامعة لم يكن هناك حديث عن الانتماء الطائفي بل كنا جميعاً أصدقاء نتعاون في السراء والضراء، فكانت علاقتنا حميمة جداً، و لا أظن اليوم باستطاعة احد ان يفصل بين مكونات المجتمع العراقي لكثرة الروابط الأسرية والاجتماعية والإنسانية وغيرها واعتقد أن الأمور ستعود الى حالتها الطبيعية في القريب بإذن الله".

قسم الصيانة

يدٌ تعمل ويدٌ تقاتل الارهاب

باشرت الكوادر الفنية في قسم الصيانة بتنفيذ مجموعة من الاعمال الخاصة بالمعسكر التدريبي الخاص بمنتسبي العتبة الحسينية الذين لبّوا نداء المرجعية الدينية العليا المتمثل بالواجب الكفائي للدفاع عن الوطن والمقدسات

وقال رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة الحاج كريم الانباري: بعد النداء الذي وجهته المرجعية الدينية العليا والاستجابة الشاملة من قبل منتسبي العتبة الحسينية المقدسة التي دعت الى اعداد هؤلاء المتطوعين اعداداً نخبويا تم عمل معسكر تدريبي في محافظة كربلاء خاص بتدريب المنتسبين وتهيئتهم للانضمام ضمن القطعات العسكرية المدافعة في الجيش العراقي الباسل والدفاع عن كرامة الوطن ومقدساته.

وآضاف الانباري: وفي الوقت نفسه باشرت كوادرنا وبمشاركة قسم الاليات بتهيئة موقع المعسكر وتسييجه وتزويده بالتجهيزات كالكرفانات وابراج وكاميرات المراقبة وشبكات الانارة وغيرها ..

من جهته بين مسؤول وحدة الحدادة في قسم الصيانة الفني عبد الامير خضير عباس انه : تم تزويد المعسكر بمجموعة من الكرفانات ومجموعات صحية متنقلة وتمت مشاركة مجموعة من وحدات قسم الصيانة بتنفيذ عمل مجموعة من المنصات العسكرية المختلفة التصاميم وهي خاصة بتدريب المقاتلين بالإضافة الى تصنيع ونصب ابراج مراقبة عدد/٤ وهناك ابراج عدد/٨ قيد الانجاز تابعة لشعبة الحراسات سيتم نصبها في المواقع الخارجية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ..

وأشار عباس الى: ان وحدة الحدادة في الفترة الماضية انجزت مجموعة من الكرفانات تم ارسالها للقوات العسكرية المرابطة على حدود محافظة كربلاء وغير ذلك من الاعمال التي تتطلبها المرحلة موضحا جاهزية جميع الحرفيين والفنيين العاملين في القسم للمشاركة وبذل المزيد من الخدمات التي تناط بهم بالإضافة الى تطوعهم وتلبيتهم لنداء المرجعية الرشيدة من ساعته الاولى، علما ان اغلبهم يمتلكون خبرات عسكرية لا يستهان بها ..

بديهيات التوحيد عند سيد الموحدين الامام علي عليه السلام

الحلقة الرابعة (الدائم في وحدانيته)

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

(الحمد لله الأول فلا شيء قبله، والآخر فلا شيء بعده، والظاهر فلا شيء فوقه، والباطن فلا شيء دونه).

هذا تعبير عن صدق الديمومة وثباتها لله تعالى، والذي يعبر عنه عليه السلام في مكان آخر بقوله: (تبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم، ولا يناله حسن الفطن، الأول الذي لا غاية له فينتهي، ولا آخر له فينقضي).

وفي نفس المعنى يقول عليه السلام: (الأول قبل كل أول، والآخر بعد كل آخر، بأوليته وجب أن لا أول له، وبآخريته وجب أن لا آخر له).

■ محسن وهيب

وفي بيان أوضح يقول الإمام عليه السلام في معنى ديمومته سبحانه:

(ليس لأوليته ابتداء، ولا لأزليته انقضاء، هو الأول لم يزل، والباقي بلا أجل).

ويقول عليه السلام في هذا المعنى:

(واحد لا بعدد، ودائم لا بأمد، وقائم لا بعمد، تتلقاه الأذهان لا بمشاعره، وتشهد له المرائي لا بمحاضرة، لم تحط به الأوهام، بل تجلى لها بها، وبها امتنع منها، وإليها حاكمها).

ونحن نجد على صعيد الواقع أن الموجود كلما اكتسب من عناصر الاستدامة في وجوده، كلما صعب تجليه، وكلما كانت استدامته جزئية كلما كان تجليه ممكناً؛ في حين يكون الموجود السريع التغير، شديد التجلي واضحاً للحواس، بل يجذب الحواس جذباً.

مثال: وجود مصباح مستديم في إضاءته، وآخر يشتعل ثم ينطفئ بالتناوب، فإن الذي يلفت الإحساس بالنظر لوجوده هو المصباح الذي لا يتمتع بالاستدامة في إضاءته؛ أما المستديم الإضاءة فإنه لا يلفت النظر كثيراً.

ولذا فإنه لهذا السبب توضع في الأماكن العالية والأبراج مصابيح تضيء وتنطفئ لتجلب النظر أثناء الليل للطيارين تحذيراً لهم من الارتطام.

ومثال آخر: الجاذبية الأرضية بما لها من عناصر الاستدامة على جسم الإنسان، فإنه يكاد يتجاهلها.

إن وجود الجاذبية أقوى من وجود الإنسان وأدوم، ولكنه بسبب حيازته لعناصر من الاستطالة والديمومة يصعب جداً على الإنسان الإحساس بها، وإن كان له حظ من العلم فإنه يدركها ولا يحسها، لأنه يلاحظ تأثيرها غير المباشر من خلال حركة الأجسام وسقوطها، وقد يحصل أنه بحساب درجات السلم وهو يصعد يعطي قوة إضافية لقدمه، فيضحك لأنه يعلل ذلك بخطئه، وليس لاستدامة الجاذبية عليه، وعندما يهرم أو يمرض ويتحتم عليه صعود سلم يحس بتجلي الجاذبية.

إن الإنسان بل والكون كله يعيش في بحر مستديم من الجاذبية لكن لا تجلي لهذا المحيط المذهل، ويكلفنا مئات الأطنان يومياً وفي كل لحظة دون أن نشعر به، بل إن رواد الفضاء يتدربون على الحركة في أجواء من انعدام الجاذبية كي يتعلموا كيف يتصرفون، فلرب حركة إعتادها في جو استدامة الجاذبية تفقده يده أو رجله أو تكلفه كثيراً.

والجاذبية مخلوق موجود باستدامة جزئية يصعب تجليها للحواس، فكيف يتجلى المستديم المطلق!! الذي يقول عنه الإمام عليه السلام: (الدائم بلا أمد).

فسبحانه الجلي الذي لا يتجلى والدائم الذي لا غاية له فينتهي ولا آخر له فينقضي.

٤- الوحدانية في الثبات:

الثبات يعبر عنه أمير المؤمنين عليه السلام إذ يقول: (الحمد لله الذي لم يسبق له حالٌ حالاً...)( ) فالثبات هو الاستقرار دون الجمود، وهو في الموجودات حالة عدم تغير الطور الوجودي لها مع الزمن، وهناك من الموجودات ما يتمتع بالثبات الجزئي في هذا المعنى، فالموجود إذا لم يتغير طوره، يصعب تجليه للحواس لدرجة الاستحالة.

والطور هو النمط الوجودي للمخلوق، كأن يكون محض طاقة، فالطاقة الكامنة مثلاً وجود لا يتجلى مع أنه كائن في كل جسم.. أو يكون إشعاعاً لموجة كهرومغناطيسية، أو يكون لوناً أحادياً – أي غير متحد مع جسم – أو محض سائل لا يتحول إلى صلب أو غاز، أو غازاً مطلقاً لا يتحول إلى سائل أو صلب، أو مثل حالة البلازما، حيث تتمتع بشكل ثابت وحجم متغير.

إن تمتع الموجود بالثبات الجزئي يجعل من الصعب تجليه للحواس، فكيف بالله سبحانه وتعالى الذي يصف الإمام علي عليه السلام ثباته المطلق بقوله: (الذي لا يشغله شان ولا يغيره فان، ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان) .

ويقول عليه السلام في معنى ثباته في مكان آخر: (الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده) .

ويصف عليه السلام ثبات الله تعالى بقوله: (واحد لا بعدد) .أو بقوله عليه السلام: (الأحد لا بتأويل عدد).

لأن التعدد خروج على الطور فلا ثبات.

مثال: من الثابتات الجزئية من الموجودات الضغط الجوي: وهو قوة تسلط على السنتيمتر المربع الواحد ثقلاً يساوي عموداً من الزئبق طوله ٧٦سم زئبق عند سطح البحر.

والآن لو قلت لأي شخص أنك تحمل على جسمك حوالي ٦ أطنان فعلية من موجود اسمه الضغط الجوي، فإن كان من أهل العلم فإنه يصدقني ولكن لا بحواسه بل بعلمه، أما إذا لم يكن من أهل العلم، فلا يصدقني.

والسبب: هو أن الضغط الجوي من الثوابت، وهو الذي يولد به الإنسان ويعيش حتى منتهى أجله، نعم قد يتغير عند الناس الذين يغوصون إلى أعماق سحيقة في البحر أو عند الطيارين الذين يجازفون بارتفاعات هائلة، ولذا فهذا التغير يصير مبعثاً للإحساس بالضغط الجوي كوجود حقيقي عند هؤلاء المجازفين فقط.

والضغط الجوي موجود ذو ثبات جزئي، فكيف بالمطلق في ثباته سبحانه؟ هل يمكن تجليه؟!.

(سبحان الرادع أناسيّ الأبصار عن أن تناله أو تدركه).

وأناسيّ الأبصار هو البؤبؤ ربما عظمتها مع صغرها نسبة إلى عظمة الله وهو الكبير المتعال.

٥- الوحدانية في السعة:

السعة هي الكبر والامتداد في أبعاد الموجود الوجودية، فكلما كبرت وامتدت أبعاد الموجود في وجوده كلما صار ممتنعاً على الحواس أن تستجليه.

مثال ذلك كبر سعة الموجة الصوتية كلما ابتعدت عن مصدرها لا يعدم وجودها ولكن يعدم تجليها للسامعة.

مثال آخر اتساع وجود الجاذبية على الأرض يعدم تجليها، وكذا اتساع وجود الضغط الجوي في محيط الأرض يعدم تجليه للحواس.

وعلى العموم فمن الواضح أن الاتساع في كل شيء يتنافى مع محدودية الحواس في قدراتها على الإحاطة بالمحسوس.

والله سبحانه وتعالى كما يقول الإمام عليه السلام: (لا يشمل بحد ولا يحسب بعد، وإنما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلة إلى نظائرها، منعتها منه القدمية، وحمتها عنه الأزلية، وجنبتها لولا التكملة، بها تجلى صانعها للعقول، وبها امتنع عن نظر العيون، لا يجري عليه السكون والحركة...).

إنه سبحانه وتعالى وسع برحمته وعلمه وسلطانه كل شيء فلا حدود لسعته، وإذا كانت الحواس قاصرة عن استجلاء مخلوقاته لسعتها فكيف تدركه وتحيط به!!.

إرهاصة قلم

يكتبها: صباح الطالقاني

التهجير سنّةٌ أموية

يشهد العراق منذ سبعينيات القرن الماضي موجات نزوح وتهجير قسري، مرةً باتجاه الجنوب وأخرى نحو الشمال وثالثة في الوسط، والأسباب عديدة تتعلق بالحروب المتعددة وسياسات النظام البعثي البائد ومن ثم موجات الارهاب التي أعقبت التغيير في العراق عام ٢٠٠٣.

العديد منا يتذكر كيف بدأ الناس بالآلاف يهرعون من الجنوب باتجاه الوسط للنجاة من سعير الحرب العراقية الايرانية، وقبلها تهجير الاكراد من مناطق في الشمال الى الوسط والجنوب رغماً عنهم، ثم هجرة آلاف العوائل من الاهوار بعد أن جفف النظام المقبور أسباب حياتهم التي اعتادوا عليها منذ قرون الى مناطق الوسط، والقائمة تطول دون أن ننسى مصادرة مساكن وأموال آلاف العراقيين ورميهم على الحدود الايرانية بحجة انهم تبعيّة، بعد أن مورس بحقهم شتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي.

ولا اعتقد اننا بحاجة لبيان ما تتعرض له طوائف بأكملها من ابادة جماعية واجبار على النزوح او الهجرة الى الخارج في الوقت الحاضر، إلا اننا نتساءل هل ان (التهجير) ثقافة بعثية ابتدعها البعث؟ ام انها جزء من منظومة فكرية شيطانية ترجع أصولها الى السياسات الأموية أصلاً وفصلاً؟

في جولة بسيطة بين صفحات التاريخ التي تتناول موضوعة (التهجير) يذكر العلامة الباحث السيد سامي البدري في احدى النشرات التثقيفية الصادرة باسم الحسين وارث" أقول: رواية الكافي في صريحة بأن الذي قتل الحسين -عليه السلام- هُم خيل أهل الشام وهؤلاء هم الموالون لمعاوية من أهل الشام، الذين نقل معاوية سكنهم الى الكوفة، ليسكنوا دور الموالين لعلي -عليه السلام- الذين سيّرهم معاوية بعوائلهم الى خراسان.

وفي رواية أخرى بنفس المصدر" قال الطبري: وكان معاوية حين أجمع عليه أهل العراق بعد علي -عليه السلام- يخرج من الكوفة المستغرب في أمر علي وينزل داره المستغرب في أمر نفسه من أهل الشام والبصرة والجزيرة".

فيما يذكر البلاذري في فتوح البلدان (٥٠٧/٣) "ثم ولّى زياد بن أبي سفيان الربيع بن زياد الحارثي سنة ٥١ هـ خراسان، وحوّلَ معه من أهل المصرين (الكوفة والبصرة) زهاء خمسين ألفاً بعيالاتهم..."

هذه نماذج بسيطة من اشارات عديدة تؤكد على أن سياسة التهجير والتشريد هي أصل من أصول الفكر الأموي المنحرف الذي استخلفَ سلفاً تفوقوا على أجدادهم بالوحشية واستباحة دماء الأبرياء من المسلمين وغيرهم، دون أدنى رادع انساني او اخلاقي او ديني. لكن هذه المآسي-بوجه آخر- لها ثوابها العظيم عند الله -تعالى- بقوله" فالَّذينَ هاجروا وأُخرجوا من ديارهم وأُوذُوا في سبيلي وقاتَلوا وَقُتلوا لأُكفّرنَّ عَنهم سيِّئَاتهم ولأدخلنَّهُم جنَّات تجري من تحتها الأنهارُ ثواباً من عند اللهِ واللهُ عندهُ حسنُ الثواب". آل عمران ١٩٥.

الشيخ عاطف اسماعيلوف:

الشعب الآذري متعطش بالفطرة إلى معارف وتعاليم أهل البيت عليهم السلام

حوار: سلام الطائي

الشيخ عاطف اسماعيلوف

الشيخ عاطف اسماعيلوف معتمد المرجعية الدينية العليا في عاصمة جمهورية أذربيجان (باكو) ومسؤول مجلة العبرة التي تهتم بنشر الشعائر الحسينية ومعارف أهل البيت عليهم السلام، حلّ ضيفا على العتبة الحسينية المقدسة خلال مهرجان ربيع الشهادة العالمي العاشر فكانت فرصة اللقاء به استثماراً لمعرفة الجهود المبذولة في نشر معارف وعلوم اهل البيت بدولة أذربيجان، فكان اللقاء التالي:

الروضة الحسينية: ما هي نشاطاتكم الدينية في دولة أذربيجان؟

الشيخ عاطف: لدينا مؤسسات دينية منها مؤسسة مصباح الحكمة للدراسات ومؤسسة العبرة للطباعة والنشر، وبحمد الله أقيمت هذه المشاريع خلال ثلاث سنوات وفي الآونة الأخيرة تم تأسيس قناة فضائية باسم الظهور، حيث كانت تبث عن طريق الانترنت، والان حصلنا على موافقة للبث عن طريق القمر الاذري وبدأنا بالبث التجريبي، وتهتم هذه القناة بنشر الشعائر الحسينية ومعارف أهل البيت عليهم السلام عن طريق التواصل مع العتبتين المقدستين في كربلاء والمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.

الروضة الحسينية: كيف يستقبل الأذريين تعاليم الدين الإسلامي والمذهب الشيعي على الخصوص؟

الشيخ عاطف: الشعب الأذري يفتقر إلى معرفة تعاليم أهل البيت -عليهم السلام- والتعرف إلى توجيهات المرجعية، والسبب هو إن دولتنا كانت قبل استقلالها تابعة إلى إحدى الدول الروسية والتي كانت تعتّم على معارف الدين الإسلامي وأهل البيت ولكن بعد الحصول على الاستقلال بدأ هناك انتشار هذه المعارف الدينية والتعرف على مذهب أهل البيت عليهم السلام عن طريق المبلغين والطلاب الذين درسوا في بقية الدول.

الروضة الحسينية: وكيف تقيّمون الصدى لدى المتلقي للتعاليم الدينية ومعارف أهل البيت عليهم السلام في اذربيجان؟

الشيخ عاطف: أرى إن الشعب الآذري متعطش بالفطرة إلى معارف المذهب الشيعي وتعاليم أهل البيت بالرغم من ان نسبة الشيعة في أذربيجان تبلغ ٨٠٪ مما يؤدي الى رغبة الناس الى احتضان هذا المذهب والعمل بتعاليم الدين الإسلامي السمحاء، وهذا ما لاحظته من خلال علاقتي بالمجتمع بشكل عام من خلال المساجد وخارج المساجد وكذلك من وسائل الإعلام الموجودة.

> لدينا في اذربيجان مؤسسات دينية منها مؤسسة مصباح الحكمة للدراسات ومؤسسة العبرة للطباعة والنشر وفي الآونة الأخيرة تم تأسيس قناة فضائية باسم الظهور.

الروضة الحسينية: ما هي المشاكل التي تواجهونها في نشر تعاليم الديني الاسلامي السمحاء وفق مبادئ أهل البيت عليهم السلام؟

الشيخ عاطف: أصبح الآن لدينا حرية ومجال أكثر لنشر هذه التعاليم ونحن لنا أساليبنا الخاصة التي نتبعها في إرشاد وتوجيه الناس ولا نواجه أية مشكلة أو تعارض مع المذاهب الأخرى فالجميع يتعايشون بسلم مع بعضهم ويتعاونون في شتى المجالات ففي دولتنا توجد الثقافة السلمية.

الروضة الحسينية: هل هناك دعم مادي أو معنوي لمؤسساتكم؟

الشيخ عاطف: بالنسبة للمؤسسات الحكومية لا يوجد أي دعم ولكن هناك بعض الجهات الدينية التابعة لإدارة مسلمي القوقاز التي تهتم بالمساجد، بينما نحن كأفراد نحاول أن يكون هناك مؤسسات دينية بحته تكون تابعة لمراجعنا العظام، وهذه كانت أمنيتنا التي -بعون الله- نجحنا من خلال تواصلنا مع مرجعية النجف الاشرف ونتمنى أن يدوم هذا التواصل لنشر مبادئ أهل البيت عليهم السلام ونحصل على كل ما هو جديد من المرجعية.

الروضة الحسينية: هل لديكم مشاركة في المهرجانات التي تقيمها العتبتان المقدستان في كربلاء؟

الشيخ عاطف: شاركتُ في مهرجان ربيع الشهادة للمرة الثانية وكنت رئيسا لوفد أذربيجاني كان من جملتهم عضو برلمان الدولة، ووجدتُ أن الحضور لمثل هكذا مهرجانات لا يجب التخلي عنه نظراً للأثر الذي تتركه في نفوس الوافدين من الاطلاع على الثقافة والتعرف على مبادئ أهل البيت عليهم السلام ونشرها ليس داخل العراق فقط وإنما إلى كافة دول العالم الأخرى على اعتبار ان هذه الثقافة تدعو الى السلم والخير والتعايش وترفض التطرف والتشدد أياً كانت مصادره.

وبودّي ان انتهز هذه الفرصة لأقدم الشكر للعتبتين المقدستين على رعايتها لهذه المهرجانات والتي تضمنت فعاليات عديدة كمعرض الكتاب الدولي الذي ترك بصمة واضحة في عقول المثقفين والقرّاء ونتمنى لكم التوفيق والتقدم بكل ما ينير درب الإسلام.

> نشجّع اقامة النشاطات ذات الطابع الدولي لما تتركه من أثر في نفوس الوافدين من الاطلاع على الثقافة الاسلامية والتعرف على مبادئ أهل البيت ونشرها.

تقارير

تقرير: محمود المسعودي

العشائر العراقية تلبي نداء المرجعية العليا

للدفاع عن الوطن والشعب والمقدسات

لا يخفى على كل عراقي أو عربي دور العشائر العراقية في ثورة العشرين في العراق ضد بريطانيا، فكان لها دور بارز في إنجاح تلك الثورة الخالدة وهي اليوم تعيد ذلك التاريخ المشرف للعشائر العراقية ووقفتهم وقفة واحدة ضد الأعداء، فمنذ أن أعلنت المرجعية الدينية العليا فتوى الجهاد الكفائي في الرابع عشر من شعبان المعظم لعام ١٤٣٥ هبت جميع العشائر لتلبية النداء والدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته ضد العصابات الإرهابية التي تهدد امن العراق، حيث سارعت العشائر في تقديم أبناءها بمختلف الأعمار إلى معسكرات الجيش بعد التنسيق مع الجهات الرسمية الحكومية لدفاع عن أرضهم وشعبهم.

الفتوى أرجعت اللحمة الوطنية

السيد (ترمن ال سيد عزيز) عميد السادة الياسرية في كربلاء قال "أن المرجعية الدينية الرشيدة أدركت بان هناك خطرا يهدد العراق وشعبه واقتصاده وهدم كل شيء حيوي في العراق؛ ولاشك بان الفتوى أرجعت اللحمة الوطنية ووحدت كلمة العراقيين وجمعت شملهم ورفعت معنويات جيشنا الباسل لدفع الخطر عن العراق، وأود أن أوضح لمن يقول بأن فتوى المرجعية طائفية".

"نقول لهم لو ارادت المرجعية الطائفية لصدرت فتوى منذ عام ٢٠٠٣ والاحداث التي رافقتها حيث استهدف الإرهاب زوار المراقد المقدسة وفجروا العتبة العسكرية المطهرة؛ ولكن المرجع كان يوصى بضبط النفس والالتزام بالوحدة الوطنية، اما اليوم فهذا نداء للعراقيين جميعا لمقاتلة الإرهاب وعلى كل

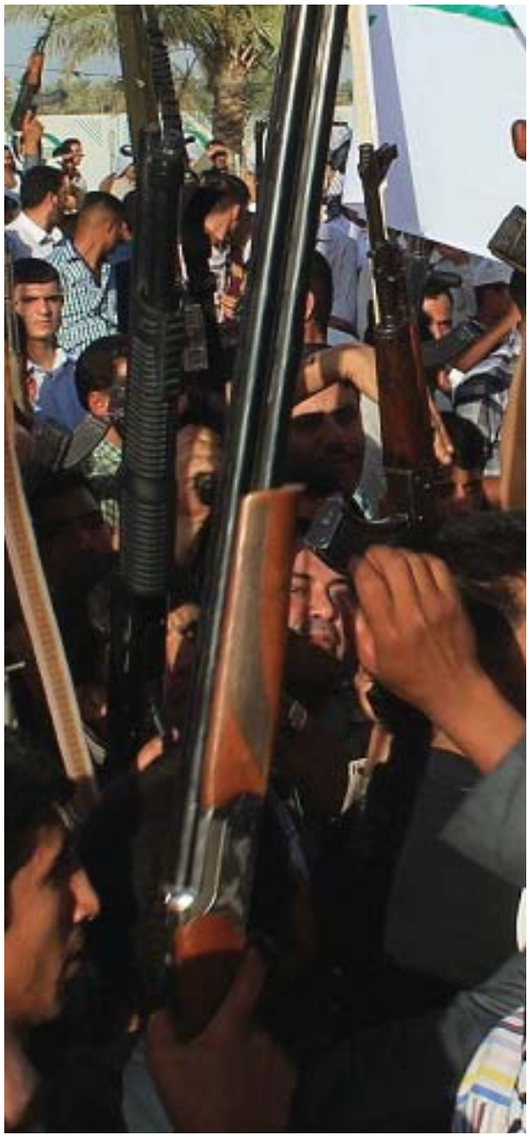

واستجابة لنداء المرجعية قدمت عشيرتنا الكثير من المتطوعين وتم ضمهم ضمن صفوف الجيش العراقي، ونحن جميعا مستعدون للدفاع عن ارضنا وشعبنا ومقدساتنا وتراثنا في جميع المحافظات؛ وليس عن كربلاء فقط بل الدفاع عن أهلنا في الموصل، وان اي اعتداء على اي شبر في العراق هو اعتداء على العراقيين جميعا، فالعراقيون أصحاب شجاعة وكرم ولهم مواقف يشهد لها التاريخ، ونوجه رسالة إلى الدول الداعمة للإرهاب كفى دعما للارهاب وانظروا إلى شعوبكم المظلومة؛ عليكم ان تصلحوا شعوبكم قبل ان تصلحوا شعوب غيركم كما تدعون، فأنتم لم تستفيدوا في دعمكم للإرهاب في العراق لان العراق سيد المنطقة وشعبه شعب متآخ ، وعندما تصاب منطقة في العراق بالخطر فان جميع العراقيين يقفون وقفة رجل واحد لدفع هذا الخطر".

مبينا" إننا متواصلون مع عشائرنا في الموصل لكي نشجعهم ونشد على ايديهم ،ونريد وقفتهم مع جيشنا وأبناء العراق في دفع هذا الفيروس الذي أصاب مدينة الموصل".

تحت راية المرجعية

الشيخ عبد الزهرة حمزة الهلالي" حضرنا إلى هذا المكان المقدس مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) لنعاهد الله والمرجعية الدينية الرشيدة لنكون أوفياء للدفاع عن العراق وعن ترابه حتى أخر قطرة دم، ولدينا تعاون وإسناد كبير من العشائر العراقية بجميع طوائفها لتوحيد كلمتهم تحت راية المرجعية الدينية الرشيدة".

شكلنا لواء "حليمة السعدية"

الشيخ (مظهر عطا جار الله السعدي) شيخ مشايخ بني سعد في العراق تحدث قائلا" بعد تلقينا نبأ دعوة المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني -دام ظله الوارف- بالجهاد الكفائي وقفنا وقفة واحدة ضد الإرهاب وداعش الذي يهدد شعبنا العزيز وجهّزنا رجالنا وشيوخنا ضد هذه الهجمة التي يتعرض لها البلد".

مؤكدا" على تطوع الشباب في صفوف الجيش العراقي اما شيبة بني سعد فقد تطوعوا في لواء الإمام المنتظر -عجل الله فرجه الشريف-، وبشكل عام فان بني سعد شكل لواءً باسم (حليمة السعدية) وفي جميع محافظات العراق سنة وشيعة لنصرة مذهبهم ودينهم ووطنهم ضد الدواعش الأنجاس وطردهم من العراق".

العراق خط احمر

الشيخ (عادل مكي ياسين) شيخ عشائر الجباس محافظة كربلاء المقدسة قال" عندما استمعنا لخطبة الشيخ الكربلائي التي أعلن فيها نيابة عن المرجع السيد علي السيستاني حفظه الله الجهاد الكفائي، فانتفضت عشائر محافظة كربلاء اسوة بالمحافظات العراقية تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا، واليوم نحن في رحاب الإمام الحسين (عليه السلام) للاستماع لشرح فتوى السيد وكيفية العمل بها وتطبيقها وترجمتها؛ وان لا تكون طائفية كما يدعي أعداء العراق، إنما هي فتوى للعراقيين جميعا لا لطائفة واحدة من اجل دحر الإرهاب الذي يهدد العراق، ونقول إلى داعش ومن لف لفّه من القاعدة ومن يدعمهم: ان العراق خط احمر لا يستطيع احدٌ ان يمس ارضه ومقدساته وشعبه الغيور فاليوم العشائر بجميع طوائفها انتفضت من اجل الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته".

غيور وشريف ومخلص في العراق ان يقف مع المرجعية وما صدر عنها لدفع هذا الخطر عن محافظات العراق جميعا".

اي اعتداء على اي شبر في العراق هو اعتداء على العراقيين جميعا

الأمير ثائر عبد الواحد مطلك أمير عشائر الزبيد في العراق" دورنا كعشائر تلبية نداء المرجعية الدينية فهو نداء واضح وصريح بالجهاد الكفائي وهو للشعب عامة وليس لطائفة معينة".

قصيدة

دعوة مستجد

مهيار الديلمي

تحوم الملائك من حوله ... ويصبح للوحي دار الندي
ألا سل قريشا ولم منهم ... من استوجب اللوم أو فند
وقل: ما لكم بعد طول الضلال ... لم تشكروا نعمة المرشد؟
أتاكم على فترة فاستقام ... بكم جائرين عن المقصد
وولى حميدا إلى ربه ... ومن سن ما سنه يحمد
وقد جعل الأمر من بعده ... لحيدر بالخبر المسند
وسماه مولى بإقرار من ... لو اتبع الحق لم يجحد
فملتم بها - حسد الفضل - عنه ... ومن يك خير الورى يحسد
وقلتم: بذاك قضى الاجتماع ... ألا إنما الحق للمفرد
يعز على هاشم والنبي ... تلاعب تيم بها أو عدي
وإرث علي لأولاده ... إذا آية الإرث لم تفسد
فمن قاعد منهم خائف ... ومن ثائر قام لم يسعد
تسلط بغيا أكف النفاق ... منهم على سيد سيد
وما صرفوا عن مقام الصلاة ... ولا عنفوا في بنى المسجد
أبوهم وأمهم من علمت ... فأنقص مفاخرهم أو زد
أرى الدين من بعد يوم الحسين ... عليلا له الموت بالمرصد
وما الشرك لله من قبله ... إذا أنت قست بمستبعد
وما آل حرب جنوا إنما ... أعادوا الضلال على من بدي
سيعلم من فاطم خصمه ... بأي نكال غدا يرتدي
ومن ساء أحمد يا سبطه ... فباء بقتلك ماذا يدي؟
فداؤك نفسي ومن لي بذاك ... لو أن مولى بعبد فدي
وليت دمي ما سقى الأرض منك ... يقوت الردى وأكون الردي
وليت سبقت فكنت الشهيد ... أمامك يا صاحب المشهد
عسى الدهر يشفي غدا من ... عداك قلب مغيظ بهم مكمد
عسى سطوة الحق تعلو المحال ... عسى يغلب النقص بالسؤدد
وقد فعل الله لكنني ... أرى كبدي بعد لم تبرد
بسمعي لقائمكم دعوة ... يلبي لها كل مستنجد
أنا العبد والاكم عقده ... إذا القول بالقلب لم يعقد
خصمت ضلالي بكم فاهتديت ... ولولاكم لم أكن أهتدي
ولا زال شعري من نائح ... ينقل فيكم إلى منشد
وما فاتني نصركم باللسان ... إذا فاتني نصركم باليد

الرحمة: من سجايا الشخصية القيادية المحمدية

لقد تميزت شخصية نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بمواصفات سامية لا تجتمع عادة في شخص واحد قط، فهو الأمين على أجلّ رسالة وأشرف بعثة،صيّره الله بما حباه من سمات حسنة وصفات حميدة وسجايا رائعة سيدا على بني آدم وفيهم الأنبياء والمرسلين.

زينب علي عبد / كلية العلوم الإسلامية جامعة كربلاء
حسن عبيد عيسى / عضو الاتحاد العام للمؤرخين العرب

.الا إن الصفة القيادية التي نمت وترعرت في ذاته الكريمة بشكل فطري معززة بالإلهام الالهي والوحي الكريم،هي الصفة الاكثر بروزا،كونها الوسيلة التي تجعل الناس يطيعونه وينجذبون إليه ويسلّمونه مقاليد أمورهم وهم آمنين مطمئنين. ولأن سيرة نبينا الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم،ينبوعا ينهل منه كل مسلم،وكونه قدوتنا وأسوتنا الحسنة(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً-الأحزاب:٢١)لذا فإن هذه السجية التي تميزت بها الشخصية القيادية المحمدية،ونقصد بها الرحمة،هي درس رائع كريم نستنبطه مع كثير غيره،من دروس مدرسة السيرة الشريفة العطرة مما نحتاجه في يومنا هذا الذي اختلطت فيه الامور على البعض من الناس فأساؤوا الى الدين باسم الدين.

فالرحمة المبعوث بها نبينا الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ليست حكرا لزمان أو عصر،انها صالحة جاهزة لكل الازمنة والعصور،الا أننا هنا نتلمسها بوجه خاص لم يعتد الناس على تلمسها به وبمثله..نتلمسها في شخصية القائد،فالمسلم به ان تكون الصرامة والقسوة والجدية هي سجايا تلك الشخصية لا الرحمة..فكيف يا ترى كانت شخصية نبينا الكريم القيادية التي بَزّت اكبر الشخصيات القيادية في التاريخ وتفوقت عليها تفوقاً بارزاً،وان كانت بلا صرامة،وبدون قسوة.. فإذا كانت الشخصية القيادية على وفق مدرسة نبينا مفعمة بالرحمة مترعة بالسماح،فكيف علينا أن نكون فيما بيننا كأفراد في مجتمع إسلامي ننهل من المعين الثر الذي تشكله تلك المدرسة العتيدة؟..هذا ما دعانا الى طرق أبواب هذا الموضوع لنتغلغل في ثناياه طلبا للأجر والثواب..فشفيعنا صاحب الباب التي يلتمس عندها الناس رضا الله وعفوه.

وبهدف إيصال الفكرة بشكل جلي وسليم فلقد قسمنا البحث الى :

المبحث الأول :النبي القائد

المبحث الثاني:مدرسة القيادة النبوية

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر شملت كتب الحوليات والسيرة والحديث والمغازي .

النبي القائد

وإذا ماكان القادة على مر التاريخ وفي شتى العصور،يمارسون شيئا من الشدة والغلظة ليتحقق لهم تطويع أتباعهم وانصياعهم للأوامر،فإن نهج وسلوك نبينا الكريم قائد الأمة وحاديها صوب الهداية والرشاد،كانا على خلاف مع نهج وسلوك كل من أولئك،فهو تعامل مع الآخرين بقدر لاحدود له من الرحمة والحياء،وهما خصلتان بينهما ترابط وتلاحم.

القيادة

منذ آلاف السنين،والقيادة هدف عزيز لكثير من الناس يسعون لبلوغها وتحقيق رغبات نفسية تعمر دواخلهم استجابة إلى نزوع صوب التسيدوالإمرة.. حتى اننا نعرف ان مصطلحً(استراتيجية)يعني(فن القائد)كما عرّفها الإغريقي أولسند.ومع أن اعدادا عسكريا حصيفا يرمي الى انتاج قادة عسكريين محترفين لم يكن متحققاً عند العرب،الا أن مترفيهم كانوا ينزعون صوب تولي مهام القيادة في جيوش قبائلهم وأقوامهم.

فالمهارات القيادية وقتذاك كانت وليدةالإبداع الفطري عند من يتولى تلك المهمة الخطيرة،ولعل المثال الأبرزوالأعظم هو الشخصية القيادية التي تحلى بها نبينا الأكرم صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حتى كان بنظر المنصفين من المستشرقين شخصية عظمى لاتزاحمها في مرتبتهاالسامية شخصية أخرى.

هذا يقودنا تلقائيا إلى تلمس معنى القيادة قبل أن ندلج في لجة البحث لنكون على بينة من أمرنا،ونعرف خطورة تلك المهمة وكيف تعامل معها الرسول الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

القيادة لغة

القيادة مصدر فعله قادَ يَقود قَوداً وقيادة،وإسم الفاعل منها قائد،ويجمع على قادة،والقَوْد نقيض السوق،فالقَوْد من الامام والسوق من الخلف .

القيادة إصطلاحا

ابدع الكثير من الباحثين في مجال وضع تعريف اصطلاحي للقيادة،الا إننا وعقب استعراض لما تيسر من تلك التعاريف نتفق مع التعريف الذي يراها(القدرة الشخصية في التأثير على الآخرين بعيدا عن وسائل الاكراه والسلطة) ،فهذا التعريف هو الملائم للحالة التي نسعى اليها ونأمل بأن نوفق في معالجتها.ولقد كانت العرب تستخدم مفردة القيادة اصطلاحا على إشغال رئاسة الجيش،إذ(في حديث علي:قريش قادة ذادة،أي يقودون الجيوش،وهو جمع قائد،وروي أن قصيا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف) .

الشخصية القيادية النبوية

على الرغم من أن الله تعالى أنزل في كتابه الكريم العديد من الايات القرآنية الكريمة التي تأمر وتلزم المسلمين بطاعة الرسول ومنها:

(وأطيعوا الله ورسوله لعلكم ترحمون-آل عمران:١٣٢)

(ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين-النساء:١٤)

(يا أيها الذين آمنوا .....وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم-النساء:٥٩)

(ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا-النساء:٦٩)

(ومن يطع الرسول فقد أطاع الله-النساء:٨٠)

(وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون-النساء:١٣٢).

الا أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتعامل مع افراد الامة التي تشرفت بأن يكون قائدها تعاملا إنسانيا بما شهد له الباري جل وعلى من خلق عظيم(وإنك لعلى خلق عظيم-القلم:٤)بعيدا عن وسائل الاكراه والسلطة لتكون ممارسته للقيادة على وفق النظرة الانسانية التي احتواها تعريف القيادة اصطلاحا والذي اخترناه ليكون ملائما للحال التي نبحث فيها،فنبينا كان يبدو وكأنه واحدا من رجال امته لايتظاهر بسلطة أو قوة،فهو يستحي منهم حتى أن الباري جل وعلا نبه رجال الامة الى استحياء نبيهم منهم(يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لايستحي من الحق.. الاحزاب:٥٣).وكان حياؤه درساً لكل المؤمنين،فمن صحابته عرفنا انه صلى الله عليه وآله كان أشد حياءً من العذراء في خدرها ليلة عرسها،وبذا فإنه كان المثل الاعلى لكل قادة الناس في كل العصور.فحياء القائد ليس كحياء غيره،إذ أن ذلك يرتب أمورا سلوكية راقية كان نبينا قد أسس لها وهي جديرة بالتقصي والبحث وإنا فاعلون ذلك بعونه تعالى.

الرحمة لغة :

الرحمة:الرِقَّة والتَّعَطُّف،والمَرْحَمَةمثله،وقد رَحِمْتَه وتَرَحَمت عليه،وتراحمَ القوم، رَحِم بعضُهم بعضاً .

الرحمة إصطلاحا:

فإن أفضل من عرفها بسهولة ويسر في هذا المجال هو الجرجاني في تعريفاته،إذ قال عنها(هي إرادة إيصال الخير) .

الحياء من دواعي الرحمة

لقد سُئل رجل بسيط عن الصفة الاوضح في شيخ عشيرته،فوصفه بأنه يستحي..وبذا فقد نظر الحاضرون الى جوهر ذلك الشيخ الذي لايمكن ان ينحط الى فعل السوء طالما هو يستحي،فهو سيد نبيل في تعامله مع افراد العشيرة التي سيدته عليها.. فكيف ونبي الامة يحمل شهادة إلهية بقدر جم من الحياء،كما عرجنا على الاية الكريمة(إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم)..لذا فهو يداري مشاعرهم ويعلي من شأنهم ويرفع من قيمتهم حتى وإن كان بعض فعالهم يؤذيه أذى غير مقصود.

وعلى أساس من ذلك كله،نجد أن رب العزة يضفي عليه صفات أخرى عرفها فيه صحابته الاجلاء،ولكننانتلمسها من خلال القرآن الكريم الذي يقول(لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم.. التوبة:١٢٨).

ان مؤديات هذه الاية الكريمة غاية في الاهمية..حتى إن المفسرين ذهبوا بها مذاهب شتى،وهم محقون فيما فعلوه..فهناكمن يرى أن النبي الذي يعز عليه مشقتكم كما قال القرطبي،الا أن القرطبي يتصور تصورات كثيرة وهو يفسر ما بعدها..فهو يرى على وفق ما توفرت لديه من روايات، ان ثمة احتمال ان يكون حرص النبي الاكرم صلى الله عليه وآلهوسلم،هو انه لايتمنى ان يدخل المسلمون النار،بينما يذهب الى أن (بالمؤمنين رؤوف رحيم)التي هي لصق باسم الجلالة في آية أخرى(إن الله بالناس لرؤوف رحيم-البقرة :١٤٣)،أو (فإن ربكم لرؤوف رحيم- النحل:٤٧) ما يعني أن رب العزة أفاض على نبيه مالم يفض على من سواه من الانبياء ،بأن جمع له اسمين من أسمائه الحسنى،فأية رحمة كان يطوي عليها القلب الشريف لنبي الامة صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

لقد اخبرنا رب العزة جل وعلا أن نبينا مفعم بالرحمة التي يفيض بها على من يحيط بها دنيويا وليس الامر قاصرا على رغباته صلى الله عليه وآله وسلم في أن ينجو أبناء أمته من النار وحسب..فالعلي القدير يقول(وبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك-آل عمران:١٥٩)،فالرحمة التي عند نبينا هي بعض من رحمة ربنا سبحانه وتعالى،وان تلك الرحمة جعلت النبي الاكرم لينا ذو قلب رقيق فهو المبعوث رحمة(وما أرسلناك الا رحمة للعالمين-الانبياء:١٠٧)،مما يجعلنا لا ننحاز تماما الى ماذهب اليه القرطبي،فالأمر هنا واضح وجلي،إنه انفضاض دنيوي،فيما لوكان النبي، وحاشاه من ذلك،فظاً غليظ القلب.

وقد نجد شيئا من بغيتنا عند مفسر معاصر هو السيد قطب الذي تناول هذه الاية الكريمة شرحا وتفسيرا كما فعل بسور وآيات الكتاب المبين،فهو يقول شارحا مفسرا(هي رحمة الله تعالى نالته ونالتهم فجعلته صلى الله عليه وسلم رحيماً بهم ليناً معهم ولو كان فظاً غليظ القلب ما تألّفت حوله القلوب ولا تجمّعت حوله المشاعر، فالناس في حاجة إلى كنف رحيم وإلى رعاية فائقة وإلى بشاشة سمحة وإلى ودٍّ يسعهم وحلم لا يضيق بجهلهم وضعفهم ونقصهم، في حاجة إلى قلبٍ كبيرٍ يعطيهم ولا يحتاج منهم إلى عطاءٍ ويحمل همومهم ولا يعنيهم بهمّه، ويجدون عنده دائماً الاهتمام والرعاية والعطف والسماحة والود والرضا، وهكذا كان قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهكذا كانت حياته مع الناس، ما غضب لنفسه قطّ ولا ضاق صدره بضعفهم البشري ولا احتجز لنفسه شيئاً من أعراض هذه الحياة بل أعطاهم كل ما ملكت يداه في سماحة ندية ووسعهم حلمه وبره وعطفه وودُّه الكريم، وما منٍ واحدٍ منهم عاشره أو رآه إلا امتلأ قلبه بحبه نتيجةً لما أفاض عليهم صلى الله عليه وسلم من نفسه الكبيرة الرحيبة، وكان هذا كله رحمةً من الله به وبأمته) .

ان النتيجة المضمونة والملموسة لفيض الرحمة الذي كان النبي يغدق به على من كانوا تحت لوائه،تمثلت في سلاسة الانقياد التي كان المؤمنون يتحلون بها،وهو نابع من الثقة والولاء،وهما مما عدّهما الباحث العسكري اللواء الركن محمود شيت خطاب من أهم عوامل الحفاظ على المعنويات والتنفيذ السليم للاوامر .

وأكثر من ذلك ما يقودنا الى فهم طبيعة التعامل النبوي الكريم مع جنده والنابع من(شخصية قوية ومعرفة للطبع البشري وأصالة الرأي الموزون والتفاهم مع المرؤوسين،عوامل أدبية جوهرية في تنشئة الكفاية العسكرية،فعلى القائد أن يغتنم كل فرصة سانحة للاتصال بمرؤوسيه الآمرين وقطعاته للوقوف على صفاتهم وما فيهم من جدارة) .

لقد كان كل ذلك متحققاً متاحاً للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم من خلال ديمومة اتصاله ببسطاء الناس بَلَهَ كبرائهم،وكان يسمع منهم كل ما يودّون قوله،ويتفهم شخصياتهم ويتعرف على قدراتهم..لذا رأى،وهذا مثال ودليل على قربه منهم وتفهمه اياهم ورحمته بهم،أنه كان يضع كل رجل منهم في المكان المناسب..فحسان بن ثابت رجل شِعْر،يمدح ويهجو، لا شأن له في القتال،وكان يعرف عنه انه لايجد في نفسه صمودا في ساحات الوغى،ومراعاة لضعفه ذاك،وحتى لا يفتن فتنطبق عليه الاية التي تقول(وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ-الانفال:١٦)فلقد خلفه النبي مع النساء والصبية وهو ذاهب الى غزوة الخندق

==========

ابن منظور:محمد بن مكرم بن علي جمال الدين(ت ٧١١هـ) ،لسان العرب،دار المعارف-القاهرة بلا ج٥ ،ص٣٧٧٠

٢العلي،محمد مهنا،منهج الاسلام في السلم والحرب،دار أمية للنشر والتوزيع،الرياض،١٤١٢هـ،ص٣٣٢

٣ابن منظور:م.س ج٥ ص٣٧٧٠

٤ابن منظور،م.س ج٣ ص١٦١١

٥الجرجاني:علي بن محمد السيد الشريف(ت سنة٨١٦ هـ) ،معجم التعريفات،تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة،القاهرة،٢٠٠٤،التعريف رقم ٨٨١ ص٩٥

٦ظ:القرطبي:محمد بن احمد الانصاري(ت ٦٧١هـ)الجامع لأحكام القرآن،دار الفكر-بيروت،ج٨ ص٢١٩

٧قطب،السيد،في ظلال القرآن،دار الشروق، ،ط٣٢،القاهرة،٢٠٠٣ ج٤،ص٥٠١

٨خطاب:محمود شيت،الرسول القائد،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت ط٦ ٢٠٠٢ ص٤٣٣

٩خطاب،م.س،ص٤٣٣

١٠انظر:الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٤٢٧هـ)تفسير الثعلبي،تحقيق أبو محمد بن عاشور،دار احياء التراث-بيروت ٢٠٠٢ ج٨ ص١٦

الوحدة والمرجعية

ثمة حديث نبوي شريف لنبينا محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : (من قتل عصفورا عبثا، عج الى الله عز وجل يوم القيامة يقول: يا رب قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة).

■ عبدالكريم العامري

هذا نموذج عن الحيوان في عالم الإسلام ، فما بالكم بالإنسان؟، وهو المخلوق المكرم الذي سخرت من اجل إسعاده السموات والأرض بل هو خليفة الله في الأرض ..هل يمكن ان يقبل له الإسلام أذى أو مهانة بأي قدر ؟.

لقد كان طبيعيا ومنسجما مع تكريم الله الإنسان ، أن يقف الإسلام موقف الرافض الكبير لكل إساءة للإنسان وخاصة المسلم.. بل موقف الفزع الأكبر على الناس كافة..والمحرض لهم على أن ينتزعوا حقهم وصد الاعتداء عن دينهم و أرضهم وممتلكاتهم وغذائهم وماءهم ..

في أرض الإسلام ، كل مخلوق له حق في الحياة الكريمة ، فلكي تكون الحياة كريمة لابد من صيانتها والدفاع عنها والتضحية من اجلها ..انها ارض الأنبياء والأولياء والأئمة الأطهار المعصومين (عليهم السلام)..انها مقدسة فكيف يكون الدفاع عنها والهجوم على الأعداء من اجلها ومن اجل كل إنسان عليها ،فالله –سبحانه وتعالى– يقول : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وصولا الى الجهاد والتضحية بالنفس والنفيس، فلقد سقى تربة هذه الأرض دم الشهداء وأولهم الحسين (عليه السلام).

لقد رأى علماء الدين الأجلاء، ان واجبهم الشرعي هو الذي يحتم عليهم إعلان حالة الجهاد الذي هو من فروض الطاعة. اعتقد في هذه الظروف التي يمر بها العراق ، ان يبدأ الجهاد بالرفض أولا لكل مظهر لا يرضى الله عنه وينهى عنه الإسلام ورسوله.

الخطيئة الكبيرة التي أوصلت الأمور الى هذا الحد، أن كثيرا من الدعاة والمتحدثين عن الإسلام يصرون على أن يتعاملوا مع الناس من حولهم، بشرطهم هم ..مانحين أنفسهم حق ترتيب الأولويات لهؤلاء الناس . يتصورون للإصلاح والتغيير منهجا يبدأ خارج الواقع، ويتحلل من كل الشروط والضوابط الموضوعية التي تحكم هذا الواقع وتحركه.

النتيجة الحتمية لهذا المنهج المتعسف أن يبحث الناس في هذا المنهج الذي يقدمه الدعاة المسلمون عن حلول لمشاكلهم القائمة، فلا يجدون لكثير منها موضعا ولا ذكرا في برنامج أولئك الدعاة.. وانما يجدون بدلا عنها حلولا لمشاكل غير قائمة ..واهتماما مبالغا فيه بقضايا جزئية وهامشية، ولا يتصور أن يكون لها في التصور الإسلامي السوي ذلك المكان الرفيع.

إن المدخل الصحيح لمواجهة المشكلة والخطيئة التي يرتكبها البعض باسم الإسلام والسلف ..هو أن نتوقف عن الاستغراق الكامل في محاولات المراجعة على الطروح الفاسدة لمبادئ الإسلام .ونتوجه بدلا من ذلك الى إيقاف المد بشكل عملي متخذين من فتوى المرجعية شعارا لمحاربة هذه القوى الظلامية ..عند ذلك نكون قد قدمنا للإسلام صدق الولاء ونية التصحيح والفهم الواضح للإسلام وعكسنا وظيفته الاجتماعية . كذلك قدمنا أنفسنا للمرجعية الدينية بأن المسلم أهل لحمل رسالة الجهاد ووظيفة الإسلام في التعامل مع الحوادث من خلال نصوص القرآن الكريم ومنهج أهل البيت (عليهم السلام) والتي تؤيد التفاف الناس حول المراجع لكون المراجع تواجه الطرح الجديد قائما على أساس معلوم ولمصلحة جماعية وليس تصرفا عشوائيا .

لذلك، أن الحديث عن حاجة المسلمين اليوم الى الإسلام هو حاجة الإسلام الى مراجع دين توحد وتقف بالضد من كل الظواهر المظاهر التي تريد العصف بالإسلام .

طبقا لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الطواف على الجسر الجديد

السؤال: هل يجوز الطواف حول البيت الحرام اختياراً على الجسر الذي أنشئ حديثاً داخل المطاف، وذلك في الحالات التالية:

- مع افتراض انخفاضه عن سطح الكعبة المشرفة.

- موازاته لسطح الكعبة المشرفة.

- ارتفاعه عن سطح الكعبة المشرفة.

الجواب: إذا كان اقل ارتفاعا من جدار الكعبة المشرفة ولو بمقدار شبر جاز الطواف عليه.

السؤال: على فرض عدم صحّة الطواف على الجسر المزبور، ولكنّه بدأ طوافه جهلاً أو الزاماً من قبل المسؤولين على الحرم. ثم تسنّى له النزول والطواف في المطاف نفسه، فهل يستأنف من جديد ام يُكمل طوافه؟

الجواب: يستأنف

٤ السؤال: نفس الفرض السابق ولكن مع إجبار الطائفين على الطواف على الجسر فقط.

الجواب: في غير الصورة المتقدمة لا يجوز الطواف عليه، فمن لا يسمح له بالطواف من غيره عليه الاستنابة.

موقع السيد السيستاني-دام ظله الوارف-

الوجيز
في أحكام العبادات

صلاة المسافر

« مسألة ١٠٥»: المقصود بالوطن والمقر أحد الأماكن الثلاثة:

أ- المقر الأصلي الذي يُنسب إليه الشخص ويكون مسقط رأسه عادة.

ب- المكان الذي أتخذه مقراً ومسكناً له بحيث يريد أن يبقى فيه بقية عمره.

ج- المكان الذي أتخذه مقراً لفترة طويلة بحيث لا يصدق عليه أنه مسافر فيه، كالذي يقيم في بلد آخر لغرض العمل والتجارة أو الدراسة أو نحوها مدة سنتين فما زاد.

« مسالة ١٠٦ »: من قصد الإقامة في مكان عشرة أيام ثم عدل عن قصده فإن كان ذلك قبل أن يأتي بصلاة أدائية تماماً وجب عليه التقصير، وإن كان بعد الإتيان بها فحكمه التمام حتى يخرج من ذلك المكان.

« مسألة ١٠٧»: من أتم صلاته في موضع يتعين فيه القصر ففيه صور أهمها:

١- أن يكون ذلك جهلاً منه بأصل تشريع التقصير للمسافر، أو جهلاً بوجوبه عليه، وفي هذه الصورة تصح صلاته.

٢- أن يكون ذلك لجهله بالحكم في خصوص المورد، كما إذا جهل أن المسافة الملفقة توجب القصر، وفي هذه الصورة تلزمه على الأحوط إعادة الصلاة، ولو لم يعلم بالحكم إلا بعد مضي الوقت فلا قضاء عليه.

٣- أن يكون ذلك لنسيانه سفره أو نسيانه وجوب القصر على المسافر، والحكم في هذه الصورة كما تقدم في الصورة السابقة.

« مسألة ١٠٨ »: من قصّر في موضع يجب عليه التمام بطلت صلاته ولزمته الإعادة أو القضاء، نعم إذا قصد المسافر الإقامة في مكان وقصّر في صلاته لجهله بأن حكمه التمام ثم علم به فوجوب الإعادة عليه مبني على الاحتياط اللزومي.

« مسألة ١٠٩ »: إذا كان في أول الوقت حاضراً فأخر صلاته حتى سافر وجب عليه التقصير حال سفره، وإذا كان أول الوقت مسافراً فأخر صلاته حتى أتى بلده أو قصد الإقامة في مكان عشرة أيام وجب عليه التمام فالعبرة في التقصير والإتمام بوقت أداء الصلاة دون وقت وجوبها.

« مسالة ١١٠»: يتخير المسافر بين القصر والتمام في مواضع أربعة: مكة المعظمة والمدينة المنورة والكوفة وحرم الحسين u فيما يحيط بقبره الشريف بمقدار خمسة وعشرين ذراعاً شرعياً من كل جانب.

إعداد: هيئة التحرير

لتتفقه

آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

المعاملة الربوية

آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

(مسألة ٢٠٤) : المعاملة الربوية باطلة مطلقا من دون فرق بين العالم والجاهل سواء أكان الجهل جهلا بالحكم أم كان جهلا بالموضوع وعليه فيجب على كل من المتعاملين رد ما أخذه إلى مالكه على ما تقدم في المسألة (٥٧) .

(مسألة ٥٧) : إذا قبض المشتري ما اشتراه بالعقد الفاسد، فإن علم برضا البائع بالتصرف فيه حتى مع فساد العقد جاز له التصرف فيه وإلا وجب عليه رده إلى البائع، وإذا تلف – ولو من دون تفريط – وجب عليه رد مثله إن كان مثليا وقيمته إن كان قيميا، وكذا الحكم في الثمن إذا قبضه البائع بالبيع الفاسد ، وإذا كان المالك مجهولا جرى عليه حكم المال المجهول مالكه، ولا فرق في جميع ذلك بين العلم بالحكم والجهل به ، ولو باع أحدهما ما قبضه كان البيع فضوليا وتوقفت صحته على إجازة المالك وسيأتي الكلام فيه إن شاء الله تعالى .

(مسألة ٢٠٦) : الظاهر أن العلس ليس من جنس الحنطة ، والسلت ليس من جنس الشعير.

(مسألة ٢٠٩) : الضأن والمعز جنس واحد ..... والسمك جنس واحد على قول وأجناس على قول آخر وهو أقوى .

آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

مسألة ٢١٨ : المعاملة الربوية باطلة إذا صدرت من العالم بحرمة الربا تكليفياً ، و أما إذا صدرت من الجاهل بها سواء أكان جهله بالحكم أو بالموضوع ثم علم بالحال فتاب فلا يبعد حلية ما أخذه حال الجهل ، و الظاهر أن الحلية حينئذ من جهة صحة المعاملة لا الحلية التعبدية لتختص به دون الطرف الآخر إذا كان عالماً بالحرمة .

مسألة ٢٢٠ : ذكر بعضهم أن العلس نوع من الحنطة و السلت نوع من الشعير فإن ثبت ذلك لحقهما حكمهما و إلّا فلا .

مسألة ٢٢٣ : الضأن و المعز جنس واحد .....، و السمك أجناس مختلفة بحسب اختلاف أصنافه في الاسم .

السلام عليك أيها العبد الصالح

إعداد: حسين عبد الأمير

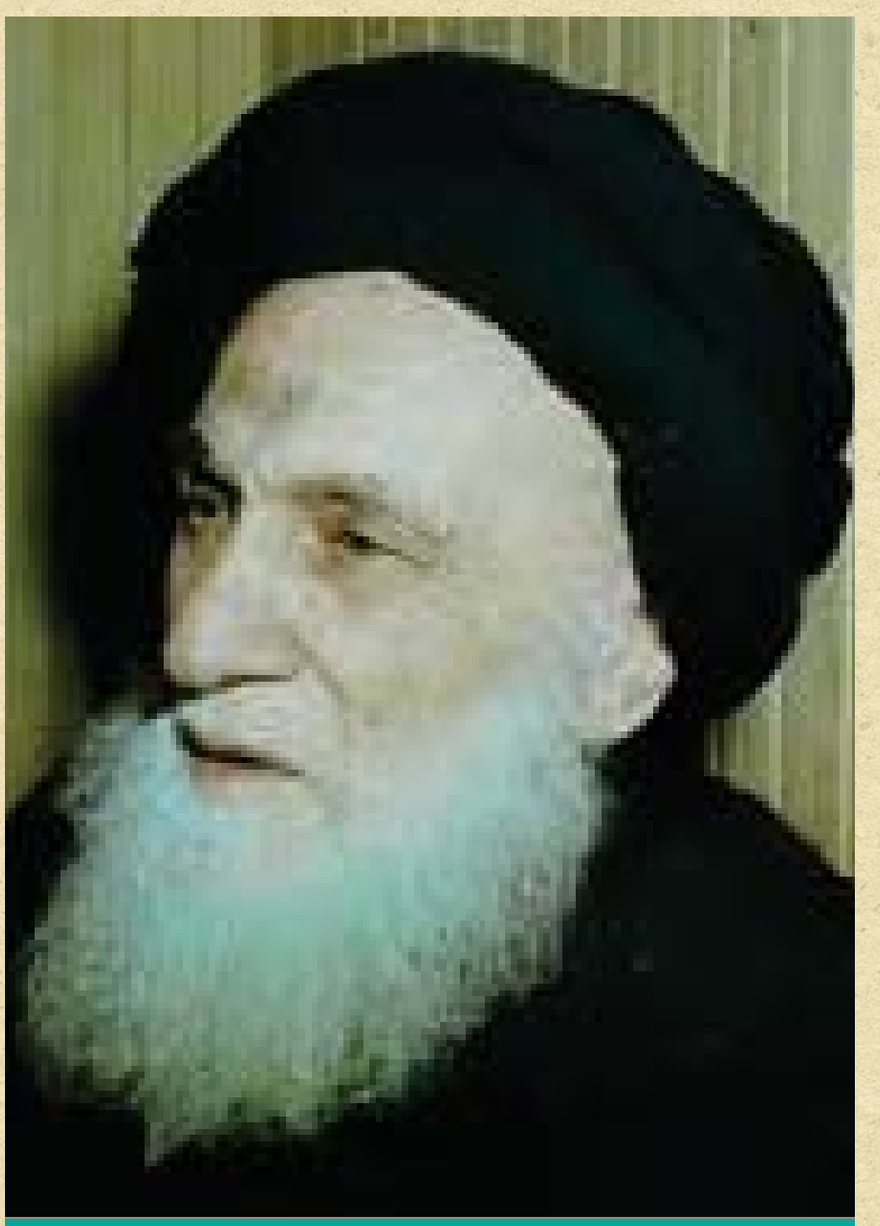

آية الله العظمى السيّد عبدالله الشيرازي قدّس سرّه

(١٣٠٩ هـ / ١٨٨٩م)

الولادة المباركة

وُلد سماحة آية الله العظمى المرحوم الإمام السيّد عبدالله الشيرازي، ليلة الأحد 13/شعبان 1309 هـ / 1889م في مدينة شيراز بإيران، وهي مدينة عامرة ومن أقدم الحواضر الإيرانيّة في فترة من الزمن، وكانت تسمّى بدار العلم، لكثرة رجال العلم والدين، والمدارس العلمية فيها.

تربّى في حجر والده المغفور له سماحة آية الله المصلح السيّد محمّد طاهر الموسوي الشيرازيّ، الذي كان من العلماء المجاهدين في سبيل الله، والمكافحين ضدّ التيّارات السياسية الفاسدة، والنظريات الهدّامة التي روّج لها في إيران يومذاك، وقد تميّز باتجاهه الجهاديّ ومعارضته الصلبة منذ أيام شبابه الأولى، فقد واجه الاستعمار الإنكليزي ومخطّطاته، وحارب رموزه وشخصياته، ومن مواقفه المشرّفة التي سجّلها التاريخ، موقفه من التدخل البريطاني في إيران عام 1904 ، حيث عيّنت بريطانيا مندوباً سامياً لها في إيران،فقدم المندوب إلى إيران عن طريق شيراز مركز محافظة فارس، فما كان من المرحوم الإمام السيّد محمّد طاهر الشيرازي (قده) إلاّ أن أصدر فتواه التاريخيّة الشهيرة التي بموجبها يمنع ويحرّم على أهالي شيراز، حضورهم في استقبال المندوب البريطاني (كاكس) والاحتفاء بقدومه أو التجاوب مع ما يصدره من أوامر أو قرارات، مما دفع بالممثل المذكور عن طريق والي منطقة فارس (محافظة شيراز) إلى إصدار أمر بالقاء القبض على سماحته ونفيه من شيراز إلى مدينة (سيوند)،

وشمل النفي ابنه البارّ سيّدنا الفقيد الراحل الإمام الشيرازيّ، الذي تلقّى في رحلته هذه دروساً حياتيةً خصبة، في طريق تحمّل المشاقّ والمكاره من أجل الإسلام، وهو في التاسعة عشر من عمره، حيث وعى يومها الدرس جيّداً، وقال كلمته الخالدة عالياً:((الدّين هو الإصلاح والمصلح لا يخشى النفي ولا يهاب السجن والإعدام أبداً)).

لذلك فلا بدّ له من أن يتحمّل... ألم يقل العزيز

الحكيم لرسوله (ص) (إنّا سَنُلقي عَليك قولاً ثقيلاً)؟

فالإسلام رسالة حقّة لابدّ لحاملها، من تحمّل كلّ أصناف الصدود والأعراض والعدوان من أجل ترويجها ونشرها وتعريفها في أوسع وأكبر مدى ممكن.

رجع الأب والابن من رحلة النفي إلى شيراز، بعد أن أمضيا في النفي مدّة ستة أشهر تقريباً، واشتدّت المعارضة بعد عودتهم ضدّ الحكم القاجاري، واتسع نطاقها بدل أن تخمد أو تخفت، واستمرّ سيدنا الراحل الإمام الشيرازي (قده) فترةً قصيرةً في شيراز، يمارس نشاطه الديني والجهادي في ظلّ والده، إلاّ أنّه رأى أن الفرصة مناسبة للذهاب إلى النجف الأشرف للانتهال من مناهلها العذبة، لا سيّما وأن مدينة النجف الأشرف تعتبر باب مدينة علم الرسول (ص) وموطن العلماء والمجتهدين، ومهد الفكر الإسلاميّ الرصين، يقصدها القاصي والداني لإكمال دراسته الدينية، وكان الإمام الشيرازيّ، في أوائل العقد الثالث من عمره الشريف، شغوفاً بالعلم والمعرفة، محبّاً للبحث والدراسة... مكبّاً على طلب العلم والكمال، لذلك صمّم على الهجرة إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الدينيّة وبلوغ مرتبة الاجتهاد.

الهجرة الي النجف الاشرف

غادر السيّد الشيرازي (قده) مدينة شيراز في جمادي الأولى عام 1333 هـ 1913 م قاصداً قبلة العلم والعلماء، النجف الأشرف، وفور وصوله إليها التحق بمدرسة الآخوند الكبرى صاحب الكفاية، وباشر الحضور في الحلقات الدراسية لكلّ من أصحاب السماحة:

آية الله العظمى السيّد أبو الحسن الاصفهاني، وآية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي، وآية الله العظمى الشيخ ميرزا محمد حسين النائيني. -رحمهم الله تعالى وأعلى الله مقامهم في الجنة- وكان ملتزم الحضور مجدّاً في اشتغاله العلمي، دؤوباً في تحصيل المدارج العالية، لا يملّ من البحث والتحقيق والجدال العلمي، طموحاً للحصول على المراتب العالية، غير قنوع بشيء يسير من الكمال العلمي، مغتنماً كلّ فرصة في هذا المجال، يدرس عند كبار فقهاء الحوزة ويدرّس طلابها الكرام، فهو إذ يتزوّد يُزوّد وإذ ينتهل ينهل.

بقي في النجف الأشرف حتّى عام 1345 هـ - 1925 م ، حيث بلغ مراحل عليا في الدراسات الحوزوية الجامعة التي أبرزها الفقه والاصول بمفاهيمهما الواسعة، ممّا جعل كبار فقهاء الحوزة وجهابذتها ومراجعها يعجبون بتعمّقه العلميّ ويرون فيه شخصيّة ممتازة يمكنها تبنّي الحركة العلمية في الغد القريب، وهنا منحه كلّ من أساطين العلم في الحوزة العلمية الكبرى بالنجف الأشرف شهادات قيّمة اعترفوا فيها بمرتبته العلمية الممتازة واجتهاده المطلق وجواز رجوع الناس إليه في التقليد.

ورغم انشغاله الكبير بهذا المنحى، فإنّه لم يبتعد عن مواكبة المستجدّات السياسيّة والمتغيرات الحادثة في العالم الإسلاميّ عموماً وإيران خصوصاً، بل كان دؤوباً متابعاً لا سيّما ما يرتبط منها بشؤون المسلمين ومشاكلهم.

القضية الفلسطينية

ليست هناك أيّة حدود لهموم القيادة المرجعيّة وإنما نراها تهتمّ بكافة القضايا التي تحدث في العالم الإسلامي، ويرينا الإمام الشيرازي المرجع والقائد قدّس‌سره كيف أنّ قلبه وفكره يتّسع ليشمل كلّ أقطار المسلمين. ولمّا كانت القضية الفلسطينية تعتبر من أهم القضايا التي تهمّ العالم الإسلامي كان للإمام الشيرازي دوره ومواقفه الصريحة والواضحة منذ الأيام الأولي لهجرة اليهود الصهاينة إلي أرض فلسطين المقدسة قبل أكثر من نصف قرن، وكانت بياناته الصادرة في مختلف المناسبات تؤكّد علي المسلمين ضرورة اليقظة والاتحاد لطرد العدوّ الصهيوني، وتبارك الكفاح المسلّح لأبناء الشعب الفلسطيني، وتدعوهم لتوحيد جهودهم ضدّ العدو المشترك، كما وتستنكر البيانات أعمال الحكّام العملاء، الرّامية إلي إحتواء القضية الفلسطينية والاعتداء علي حقوق الشعب الفلسطيني.

القضية الأفغانيّة

إنّ الدور القياديّ للراحل العظيم فقيد الإسلام الإمام الشيرازي - رحمه‌الله تعالي - ومرجعيته الدينية ما كان يقتصر علي العراق وإيران فحسب وإنّما كان ينتشر ليشمل الأقطار الإسلاميّة الأخري.

وكان - قدّس الله نفسه الزكية - يتمتّع بمكانة كبيرة لدي الشعب الأفغاني المسلم. وقد قام سماحته بدوره الفعّال والمؤثّر تجاه هذا الشعب الذي ابتلي باجتياح الجيوش السوفياتية لأراضيه، ممّا أدّي بالشعب الأفغاني المسلم إلي القيام المسلّح لمقاومة هذا الغزو السوفيتي البشع، وكان يقوم سماحته بإصدار البيانات المؤيدة لكفاح هذا الشعب المسلم. وإبلاغ المنظّمات الدولية حقيقة ما يجري في هذا البلد الإسلامي، كما كان لسماحته دور فعّال في توحيد فصائل المقاومة الإسلاميّة الأفغانية ضدّ العدوّ المشترك وتقديم كافّة المساعدات المادة والمعنوية لها.

الامام الشيرازي و البلدان الأخرى

كما كان يعيش الامام الشيرازي الراحل أحوال المسلمين في البلاد السعودية وإمارات الخليج وباقي البلاد الإسلاميّة ويقدّم إليهم المساعدات المعنوية اللازمة ويشير سماحته إلي ضرورة ايجاد الوعي الإسلاميّ الصحيح وانتشاره بين الشعوب المسلمة التي تعيش في تلك الدّيار والمناطق ليجنّبهم الوقوع في مهاوي الضلالة وليحثّهم ضدّ المبادئ الالحاديّة الهدّامة.

ومن جهة أخري فان لسماحته مواقفه المؤيّدة لكلّ النشاطات الإسلاميّة في العالم الإسلاميّ شريطة أن يكون ذلك وفقاً للتعاليم الإسلاميّة ونهج أئمّة أهل البيت عليهم السّلام وتوجيهات مراجع الدين والفقهاء والمجتهدين كما أنّ سماحته كان يساند ويدعم المنظمات الإسلاميّة خارج العالم الإسلامي في أروبا والأمريكتين وافريقيا.

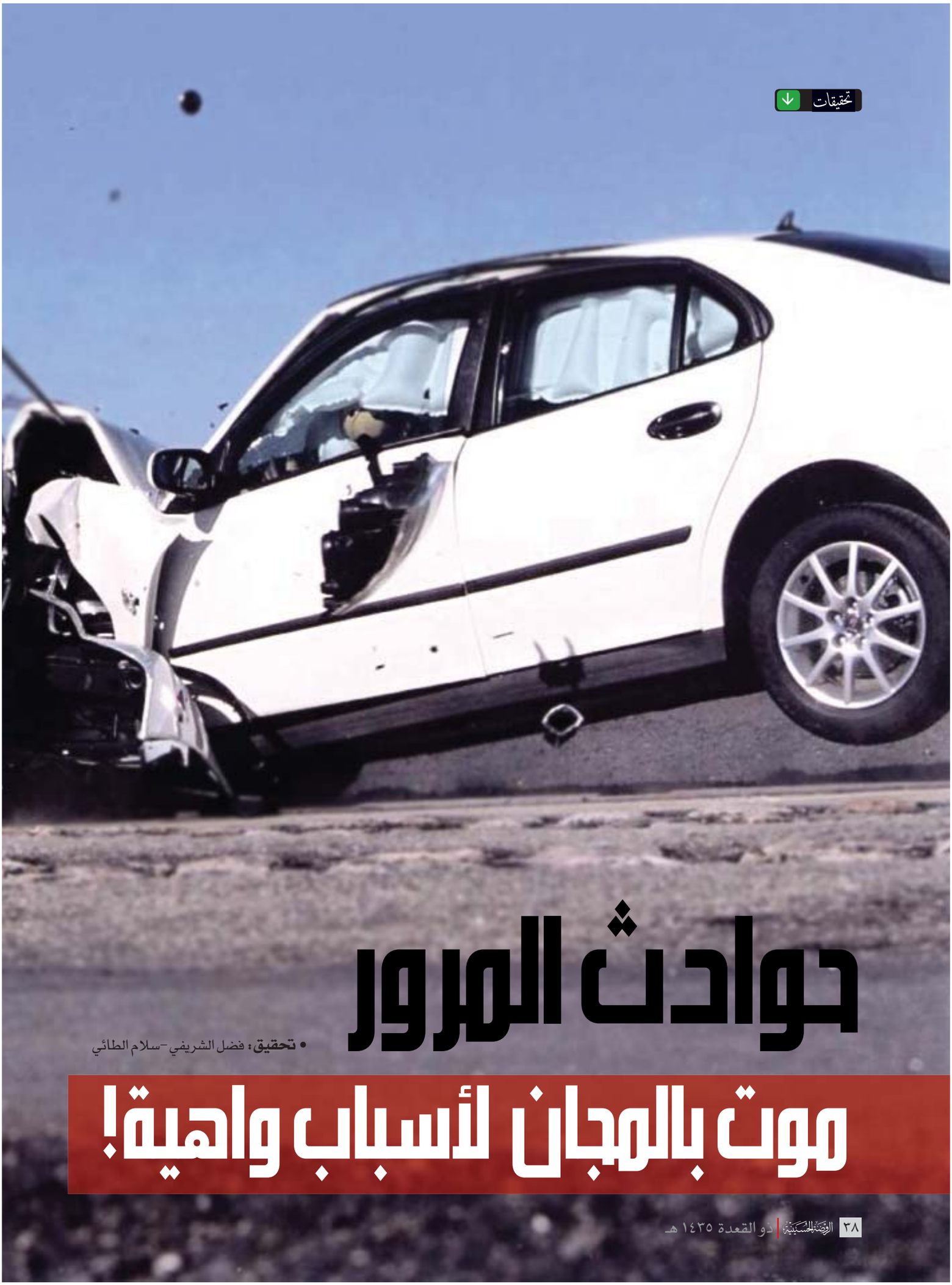

حوادث المرور

موت بالمجان لأسباب واهية!

• **تحقيق:** فضل الشريفي-سلام الطائي

أفادت إحصائيات رسمية في العراق أن الحوادث المرورية وغيرها تتسبب بقتل العراقيين بنسبة ستة أضعاف ما يذهب ضحية العمليات الانتحارية والتفجيرات!

وتشير الدراسات إلى أن أهم أسباب المشكلة المرورية هي الأعداد الكبيرة من السيارات التي دخلت العراق بعد العام ٢٠٠٣ والتي لا تتناسب مع أحوال الطرق فضلا عن قدم الطرق والشوارع وقلة إدامتها وضعف دور الإشارات المرورية إضافة إلى الحواجز الكونكريتية التي فاقمت المشكلة.

ولاشك بان هناك العديد من القوانين التي لم يتم تفعيلها أو ربما لم يتم العمل بها، وهذه القوانين تلعب دورا أساسيا في القضاء على التجاوزات التي من شانها أن تضر بمصلحة البلد والمواطن بالدرجة الأساس ومنها السماح للتجار باستيراد ملايين السيارات إلى البلاد من دون ضوابط، وهذا الأمر يتطلب التأمل والتفكير ومنذ سنة ٢٠٠٣.

والى يومنا هذا دخلت إلى البلاد ملايين السيارات الحديثة مما أعطى المجال لبعض المراهقين أن يستقلوا سيارات إبائهم أو أخوانهم أو حتى سياراتهم الخاصة.

ويثار تساؤل مهم أين يكمن الخطأ هل في أسلوب قيادة المركبات؟ وما حجم تهاون رجال المرور في تطبيق القانون ؟ وما سبب هذه الظاهرة ؟ هل السرعة تعني شيئا ما أم ماذا؟ وما أبرز السبل لإيقاف هذا النزيف اليومي في الأرواح والممتلكات؟

لحوادث السير أسبابها الرئيسية

هذه التساؤلات عن الأسباب الجوهرية التي تقف وراء ازدياد الحوادث المرورية ومعرفة ما هي الإجراءات التي لابد أن تتخذها الجهات المسئولة للتقليل من نسبة الحوادث المفجعة في جميع الطرقات؛ والتي أجابنا عنها مدير مرور محافظة كربلاء العميد (مانع عبد الحسن) قائلا" إن لحوادث السير أسبابها الرئيسية والتي تكون بنسبة٩٥٪ منها بسائق العجلة من حيث عدم

معرفته لقواعد السياقة وقلة الانتباه وعدم التأكد من متانة العجلة؛ و ما يتعلق بالطرق من ناحية إنشائها ضمن المواصفات العالمية التي تقلل من حوادث السير وعدم إدامتها وخاصة الطرق الخارجية التي تسبب حوادث مميتة مما يتطلب نشر ونصب الرادارات والكاميرات في مجمل الطرق للتخفيف من هذه الحوادث، واغلب الحوادث التي حصلت في الطرق الخارجية في كربلاء هي في طريق (كربلاء – عين التمر)وذلك لأنه طريق واحد ومتعرج وتكثر فيه العجلات".

وهناك حوادث تتعلق بأسباب أخرى خارجة عن إرادة سائق العجلة يمكن السيطرة عليها من خلال نشر مفارز ودوريات في جميع الطرق وبتوجيه مركزي من إعلام المديرية؛ على اعتبار إن العجلة متحركة ولا يمكن السيطرة عليها بسهولة، إضافة إلى دور رجال المرور بتوعية وتنبيه سائقي العجلات؛ والبحث عن إجازات السوق بعد الانتهاء من منحها إلى مستحقيها وهذا يحتاج إلى وقت بسبب تراكم العمل لسنين عديدة وأجيال لم تمنح إجازات السوق والان تم انجاز نسبة كبيرة جدا وسيتم المحاسبة خلال فترة قريبة.

كذلك توحيد الأرقام وخزنها في حاسبه واحدة ليسهل عملية البحث عنها والسيطرة عليها، وان الإرشادات المرورية مهمة جدا ولكن تحتاج إلى قاعدة رصينة والى تحديث مستمر مقارنة بالإرشادات التي نضعها ونعلمها فهي محدودة وقليلة الفائدة بسبب طريقة استيراد العجلات وتخطيط المدن وتوفير الطرق وإدخال التكنولوجيا.

وفي العراق نحتاج إلى منظومة خاصة وقوانين مقارنة بالدول المجاورة وهذه المنظومة تشمل جميع المحافظات بقرار شامل من مديرية المرور العامة فلا يمكن أن تطبق القوانين في محافظة دون الأخرى، ونحن الان نعمل بفرض الغرامات على المخالفين على الرغم إن هذه طريقة تقليديه إلا إنها تستخدم كرادع لبعض الحالات.

وهناك مشكلة أخرى خصوصا في محافظة كربلاء تتسبب في ازدياد الحوادث المرورية وهي الدراجات النارية التي لا يمكن منعها بصورة نهائية نظرا للحاجة لها؛ وان مسؤولية منعها لا تقع على عاتق مديرة المرور وإنما على جهات أخرى مسؤولة عن استيرادها، وهذه ليست في العراق فقط وإنما في اغلب دول العالم، والدراجات النارية يصعب السيطرة عليها بسهولة بسبب الحركات الطائشة التي يقوم بها بعض أصحاب الدراجات المراهقين فهم يقومون ببعض الاستعراضات والمسابقات بدون تخطيط وبدون وعي في مناطق تبعد عن الأنظار فقد وجدت

مفارزنا تجمعات لأصحاب الدراجات في مناطق نائية في محافظة كربلاء وتم توقيفهم بعد اعتدائهم على هذه المفارز مما جعلنا نستعين بدوريات الشرطة، فهؤلاء الأشخاص يتأثرون بوسائل الإعلام فيأخذون منها السيئ ويتركون الجيد؛ ليستعرضوا في دراجاتهم من غير الالتزام بضوابط السلامة من خوذة وقفازات وملابس خاصة بالدراجات وطرق مهيئة، فمن دون هذه الضوابط يعتبر سائق الدراجة انتحاريا.

ومهمة رجال المرور هي الحد من هذه الظاهرة وغيرها فلو تركت لأصبحت كربلاء عبارة عن ساحة استعراضات.

هيئة الشباب في محافظة كربلاء لها الدور الكبير في التوجيه والإرشاد بفتحها ساحات خاصة وبالتعاون مع مديرية المرور لتعليم وتثقيف الشباب على قواعد السياقة فقد خصص بعض ضباط المرور لإلقاء المحاضرات والتوجيهات وتوفير العلامات المرورية من اجل توضيحها والتعرف عليها.

ونتمنى من كل الدوائر المعنية أن تعمل جاهدة على توفير الوسائل التي تسهل العملية المرورية؛ مثل الطرق والجسور وهيئة النقل والبلدية والحد من استيراد العجلات الغير مدروس، كذلك توسع المدن المنظم والغير عشوائي وضمن ضوابط متطورة ابتداء من البنى التحتية والمجسرات والطرق والكاميرات، إضافة إلى إن وعي السائق له الدور الكبير في التقليل من الحوادث المرورية ففي اغلب الدول أصبح المرور ثقافة وان رجل المرور غير موجود في الشارع، لذا تطبق القوانين من قبل المواطن من غير مراقبة.

حل الظاهرة القاتلة

(إحسان علي حسين) مسؤول برنامج رصد الإصابة في شعبة طوارئ مستشفى الحسين في كربلاء قال" أن أرقام دخول أقسام الطوارئ في المستشفيات كارثية، ولابد من أن يكون هناك تدخل على أعلى المستويات لإيجاد حل لهذه الظاهرة القاتلة التي لطخت الشوارع بدماء ضحايا الدهس والاصطدامات ما بين السيارات؛ من دون أن نصل إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى الحادث المؤلم.

وهنا فأن المسؤولية يتحملها الضابط الذي قام بمعاينة مخطط الحادث، أضف إلى إن الطرق والجسور والمحافظات والمجالس البلدية يتحملون جزءا كبيرا من مسؤولية الحفاظ على أرواح الناس ، حيث نسبة الإصابات التي تسببها الحوادث المرورية إلى ما يقارب ١٠٠-١٢٠ حالة شهريا وتتزايد نسبتها في أوقات الدوام وفي موسم الزيارات، وتكون الإصابات متنوعة بحسب حجم الحادث المروري فمنها الخدوش البسيطة ومنها الكسور وتصل بعضها إلى حصول الإعاقة أو الوفاة واغلب الحوادث التي تسبب الأضرار هي الدراجات لأنها غير محمية، فضلا عن عدم التزام أصحابها بقوانين السياقة".

الثقافة العامة والإحساس بالمسؤولية

المواطن (اياد علي)سائق عجلة قال" نظرا للتوسع الذي تشهده البلاد وازدياد عدد السيارات وقلة الطرق التي تستوعب هذا الكم الهائل تتزايد فرصة حدوث الحوادث المرورية، إضافة لقلة الوعي بالقوانين والأنظمة المرورية التي وجدت لخدمة المجتمع ، وليس فقط السائقين، هذا كله ينم عن قلة الثقافة العامة والإحساس بالمسؤولية التي يجب أن يتحملها الجميع، ومع إننا لا ننكر الجهود المبذولة من جميع الجهات ذات العلاقة من هيئة الطرق والجسور والبلدية وغيرها إلا إن هناك حلولا مغيبة عن ارض الواقع ولربما تكون هي الانجح في حل المشكلة سواء على المدى الزمني القصير أم البعيد.

علي سعد، سائق، أفاد إن السياقة داخل المدن والشوارع الداخلية تشهد حوادث كثيرة كونها ذات زحام مروري خانق وفيها حركة سير تتصاعد في أوقات معينة؛ لاسيما عند انتهاء الدوام في الدوائر الحكومية وتقلّص المساحات المخصصة للأرصفة وعبور المارة وفي معظم الأحيان، لا يرى أو لا يتقيد سائقي السيارات والستوتات وسائقي الدراجات النارية بإشارات المرور في تقاطع الطرق، لذا نجد ارتفاع الحوادث المرورية بين أصحاب السيارات أو بين السيارات والمارة، بسبب سلوك السائقين والمشاة وهستيريا السرعة التي يحاول أصحاب السيارات أن يصلوا إلى المرآب أو محطتهم الأخيرة للعودة ثانية، وعدم الالتزام بنظام السير وإهمال جوانب الصيانة الفنية للسيارات والقيادة بسرعة متهورة وجنونية تتجاوز حدود السرعة المقررة داخل المدن؛ والتحول من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار إثناء السير في الطرق متعددة المسارات والاقتراب اللصيق من السيارات في الازدحام وعدم إعطاء الإشارة قبل الانعطاف يمينا أو يسارا ناهيك عن الانشغال بالتحدث عبر الهاتف أثناء القيادة.

وهنا لابد أن يكون هناك حادث مروري تكون فيه عدة إصابات بعضها يزيد احتمال حدوث وفيات فيها لأسباب كثيرة منها عدم ربط حزام الأمان للسائق ومن معه وعدم الإصرار على إن يربط كل راكب في السيارة حزام الأمان كما في كردستان العراق، إذ إن سائق التاكسي لا يتحرك إن لم يربط جميع الركاب الأحزمة التي وضعت لتؤمن سلامتهم، والقيام باي من هذه التجاوزات على أنظمة المرور وتعليمات الشركة المصنعة فهذا يعني أن من قام بهذا التجاوز مشروع ارتكاب حادث بكل المقاييس وما يترتب عليه من عواقب وخيمة وان تجنب هذه الأخطاء وتوخي الحذر في قيادته من المحتمل إلا يتعرض لحادث سير او تصادم مع سيارة أخرى.

لحوادث السير أسبابها الرئيسية التي تكون بنسبة٩٥٪ منها بسائق العجلة من حيث عدم معرفته لقواعد السياقة وقلة الانتباه وعدم التأكد من متانة العجلة؛ و ما يتعلق بالطرق من ناحية إنشائها ضمن المواصفات العالمية التي تقلل من حوادث السير

المسيرات المليونية ... ما لها وما عليها

الحلقة الاولى

مع كل زيارة مليونية راجلة يرتفع إلى العلن تهامس خجول وربما خائف يطرح مجموعة من الأسئلة، أستعرض ما يخطر ببالي منها على حلقات من هذا المنبر، وأحاول تلمس الإجابة عنها ما استطعت إلى ذلك سبيلا، والله الموفق وهو من وراء القصد.

■ كاظم سلمان

يتساءل البعض عن جدوى مثل هذه المسيرات مؤطرين تساؤلهم بالإنكارات التالية:

١. إنها تتسبب في تعطيل الدوام في الدوائر الحكومية والمنشآت الاقتصادية في حين أن البلد يحتاج إلى كل دقيقة للنهوض بواقعه المتردي.

٢. إنها تعيق العمل في الأسواق وتعطل مكاسب الكسبة.

٣. إنها تزعج بعض الناس بما تقتضيه من إغلاق للشوارع وتحويل لمسارات المركبات.

٤. إنها تؤذي بعض الناس بما تستلزمه من حظر لحركة المركبات.

٥. إنها تزيد في الأعباء الملقاة على الأجهزة الأمنية.

٦. إنها تحمّل البلديات جهدا إضافيا بما تتركه من أوساخ ونفايات.

٧. إنها تستفز أبناء الطوائف الأخرى التي لا تعتقد بهذه المناسبات.

٨. إنها تتسبب في تلف المال العام في أثناء مرورها بالحدائق والمرافق العامة.

٩. إنها تكلف الدولة نفقات إضافية غير ذات مردود.

١٠. إنها تكلف الناس (أصحاب المواكب والزوار أنفسهم) الكثير من الجهود والأموال غير المجدية.

١١. (وهو السؤال الأكبر) ما الأثر الذي تركته هذه المسيرات والطقوس المذهبية عموما على سلوك الناس وأخلاقياتهم إذا كانت العيوب الاجتماعية في ازدياد مضطرد واتساع مستمر؟ ١٢. أليس من الأجدى الانصراف إلى توعية الناس ورفع مستوى التزاماتهم الأخلاقية؟ وهذا السؤال يستبطن سؤالا ضمنيا هو (أليس هذا تكريسا للوعي القاصر وتقزيما لما فعله الأئمة عليهم السلام؟)

في الجواب أقول:

١. إني أتفق كلياً مع القائل بالفقرات الست الأولى وجزئيا مع ٧ و٨ و٩ و١٠ وأختلف جزئيا مع ١١ و١٢ وكليا مع ما بين الأقواس من السؤال الأخير.

٢. الملاحظات أو الإنكارات (١ ـ ١٠) تتناول الجانب المادي فحسب وهي التي تطرح بشكل أساسي وتحتل الصدارة في المناقشات. أما ١١ و١٢ فلا يُطرحان على شكل أسئلة بل على شكل تقرير إنكاري يحكم على هذه المراسيم بالفشل التام في تصحيح المسار الأخلاقي ورفع مستوى الوعي لدى الزائرين بل عدم المساهمة أصلاً في هذا المجال.

في ختام هذه المقدمة العجلى أكتفي بالإشارة إلى أن مثل هذه الممارسات الجمعية ذات طابع روحي ومعنوي بغض النظر عن درجة الصدقية التي تتمتع بها، وهي ليست مشاريع إنتاجية ربحية لذا فإن مقاييس الجدوى لها لا يمكن أن تماثل مقاييس جدوى المشاريع الربحية.

وهذا يعني بالنتيجة أن النظر إلى تكاليفها يختلف عن النظر إلى تكاليف المشاريع الإنتاجية الربحية، فليس من المعقول أن يقاس المعنوي والمادي.

حسين عبد الامير

١٧٠٠

كما هو معروف ان داعش لا تجيد إلا لغة القتل والدم ولا تفكر الا بعقل مريض منحرف، ومن ابشع جرائمهم جريمة قاعدة سبايكر والتي راح ضحيتها اكثر من ١٧٠٠ من اخوتنا المغدورين، وكانوا ضحية عملية خيانة وغدر حصلت من قبل جهات عديدة بعضها صار معروفا والبقية تتكشف ان شاء الله تعالى.

ولقد بات معلوما ايضا المكون المستهدف حصرا من تلك الجريمة من خلال عملية عزل ابناء ذلك المكون عن بقية المكونات وتم قتل بعضهم بوحشية، ومن الغريب جدا ان لا نرى او نسمع اي استنكار وبخاصة من سياسيي المكون الآخر الذي جرت الجريمة على اراضيه وبين ظهراني أناسه، وكأنهم راضون عما جرى والله اعلم.

كما ان هناك تساؤلات أخرى عن دور الاعلام ودور السياسيين ودور مؤسسات المجتمع المدني من هذه الجريمة النكراء التي لم تقف عندها جرائم التكفيريين بل راحت تمارس عملية تغيير ديمغرافي واجتماعي من خلال عملية التهجير القسري الكبيرة، مما كان سببا لتشريد مئات الآلاف من الأطفال في الوقت الراهن مع عوائلهم في ذروة حر الصيف وانتشار الإمراض والاوبئة.

إن أمثال هذه الجرائم لم تعد معالجتها من خلال البيانات والاستنكارات كافية بل أصبحت بحاجة الى مؤتمر دولي تدعى له كل الدول وكل المنظمات الإنسانية لدراسة هذه الكارثة الإنسانية الكبرى وتحديد الجهات التي تقف وراءها وكشفها علنا امام الرأي العام ليكون عارفا من هو الظالم ومن هو المظلوم وكذلك تتكشف خيوط الجهات الاعلامية التي طالما قلبت الحقائق وزورتها على مدى سنين حتى جاءت مجزرة سبايكر فعرت كل الوجوه الاجرامية بكل انواعها وعلى رأسها الوجوه السياسية.

ان المجتمع الدولي مدعو لتحمل مسؤليته الاخلاقية في مساندة العراق ودعمه من خلال مواقف عملية وقرارات رادعة ضد الدول الداعمة للارهاب، وان عملية السكوت عن هذه الجريمة سيشجع الارهاب على التمادي بتكرارها ولا ننسى ان نقف بجلال واحترام لاخوتنا في منطقة امرلي لمقاومته تلك العصابات وان يكون هناك تحرك دولي لنصرة كل محاصر كالذي حصل عند احتلال الكويت وكما قام سلاح الجو الامريكي بشن غارات على المجرمين والارهابين عندما اقتربوا من أربيل .

الإعجاز اللغوي القرآني: مناسبة اللفظ لمقتضى الحال

كان كتاب الله ولا زال مظنة للإعجاز بأنواعه : التشريعي والعلمي والأخلاقي وكشف حجب الغيب واللغوي وغيرها. على أن ابلغ وأعجب تلك المعاجز هو الإعجاز اللغوي وذلك لأن لغة القرآن هي اللغة العربية التي كانت في أوج تكاملها عندما نزل القرآن الكريم متحديا العرب من أن يأتوا بسورة من مثله. وهذا هو نفسه ما جعل القرآن الكريم يجمع محاسن أساليب الكلام دون أن ينتمي إلى أي من تلك الأساليب: فما هو بالشعر ولا هو بالنثر. فقد جاء نظمه في أقصى غاية من الفصاحة.

أ. د. حميد حسون بجية

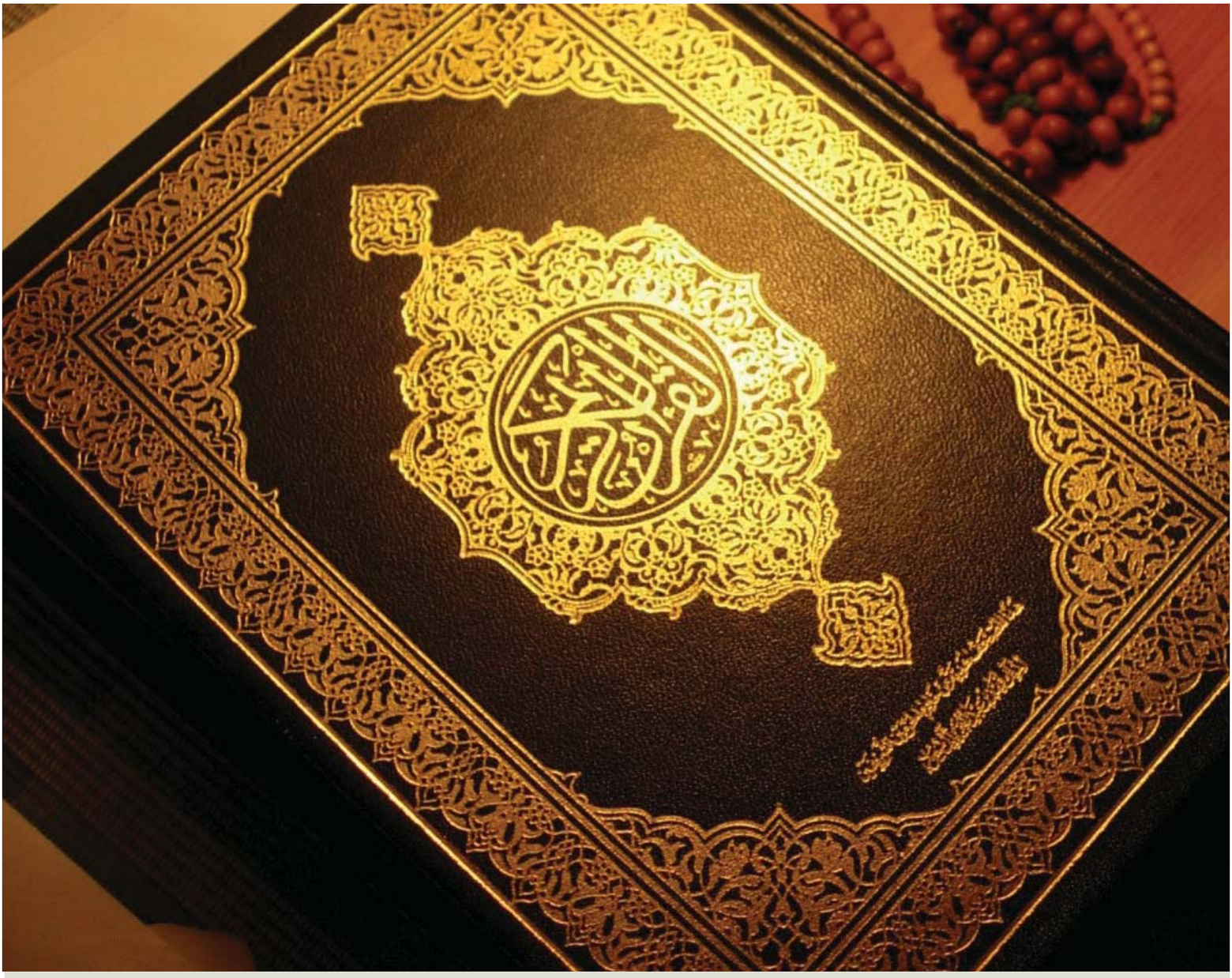

واختيرت ألفاظه ووضعت في وضعها اللائق بها في مختلف المقامات، وهذا ما يسمى (المناسبة بين اللفظ والسياق). وقد يكون السياق لغويا أم سياق حال، كما يقول الدكتور مصطفى شعبان المصري في كتابه(من الإعجاز اللغوي في القرآن، ٢٠١٢).

وتدور هذه المقالة في النوع الثاني من السياق ألا وهو سياق الحال، وهو ما يعرف عند البلاغيين (مطابقة الكلام لمقتضى الحال). وهذا بدوره يشتمل على ما يتعلق باللفظ وماله من أحوال ترتبط بالظروف غير اللغوية التي تحيط بالنص القرآني الشريف؛ وبلاغيا، من كونها تتعلق باهتمامات علم المعاني الذي يهتم بعلاقة اللفظ بالمعنى. والجدير بالذكر أن مثل هذا التحليل يتوافق كثيرا مع ما توصل إليه علم اللغة الغربي. يقول الدكتور تمام حسان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها، ٢٠٠٦: ٣٧٢) (إن الذين عرفوا هذا المفهوم...سجلوه في كتب لهم تحت اصطلاح "المقام"). فالسياق يقابل المصطلح الانكليزي CONTEXT الذي يشتمل على السياق اللغوي LINGUISTIC CONTEXT وسياق الحال أو السياق الاجتماعيCONTEXT OF SITUATION والسياق العاطفي EMOTIONAL CONTEXT وسياق الموقف SITUATIONAL CONTEXT والسياق الثقافي CULTURAL CONTEXT، وفق تصنيفات مختلفة. يقول الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه علم الدلالة،٢٠٠٦: ٦٨) شارحا ما يقوله فيرث FIRTH (أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة).

ولا يفوتنا أن نذكر أن علماء اللغة العرب القدماء قد أشبعوا

ذلك دراسة وبحثا، وهذا ما يدل على أن للعرب القدماء اليد الطولى في هذا العلم. أما المعاصرون فقد بدأوا منذ حين خطوات كبيرة في هذا المضمار.

والأمثلة القرآنية في هذا المجال كثيرة، ولا يمكن الإلمام بها في مقالة محدودة كهذه. لذلك سنسوق بعض الأمثلة على ذلك:

الموقف١: الآية الكريمة من سورة يوسف(وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن)(يوسف| ١٠٠). فقد ورد ذكر (السجن) دون (الجب) رغم أن الإحسان الإلهي إلى النبي يوسف بإخراجه من (الجب) قد سبق إخراجه من (السجن). فكان ما بين هذا اللفظ ومناسبة سياق الحال قد تمثل في مراعاة المخاطَبين وهم أخوة يوسف، فلم يذكر (الجب) صفحا عنهم وتناسيا لما حدث منهم، وذلك لأن الآية جاءت بعد قوله(لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم)(يوسف|٩٢). كما أنه تنبيه لطهارته وبراءته مما نسب إليه من المراودة وما وصل إليه من الرياسة في الدنيا بعد خروجه من السجن.

الموقف٢: وهو ما يذكر بصدد الجملة الاسمية والجملة الفعلية والمواقف التي تستخدمان فيها. فالآية الكريمة من سورة البقرة| (الآية ١٤) (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم). فجرت مخاطبة المؤمنين بالجملة الفعلية(آمنا) ومخاطبة شياطينهم بالجملة الاسمية(إنا معكم). والفرق يتضح في أن استخدام الجملة الفعلية فيه تكلف وإظهار للإيمان خوفا ونفاقا ومداجاة، وهم على علم أن المؤمنين لن يصدقوهم ولو استخدموا أوكد الألفاظ. أما ما قالوه لشياطينهم فهو يؤكد على اعتقادهم الكفر فكان ذلك رائجا عند إخوانهم ومتقبلا منهم.

يقول الدكتور مهدي المخزومي في كتابه(في النحو العربي: نقد وتوجيه، ١٩٦٤: ٤١-٤٢)(الجملة الفعلية هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد)(أما الجملة الاسمية فهي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت). ويقول د. فاضل السامرائي في كتابه (الجملة العربية، ٢٠٠٩: ١٦١) (ذكر بعضهم أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت والجملة الفعلية تدل على الحدوث). ثم يعلل ذلك في أن الاسم يدل على الثبوت والفعل يدل على الحدوث.

فاستُخدم النوعان من الجمل مراعاة للحالة التي كان عليها المتكلمون والمخاطَبون، وهو مراعاة من الآية لسياق الحال والسياق الاجتماعي الذي وردت فيه الآيتان.

الموقف ٣: ونبقى في إطار استخدام الجملتين الاسمية والفعلية وكيف ينطبق ذلك على الآية الكريمة(قال ربي أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر)(آل عمران| ٤٠). فقد كانت الجملة الأولى فعلية لأن الكبر يتجدد شيئا فشيئا، فهو ليس وصفا لازما، بينما عبّر الذكر الحكيم في الجزء الثاني بالجملة الاسمية لأن كون المرأة عاقرا أمر لازم لها وليس وصفا طارئا عليها.

الموقف ٤: ويدور حول اقتران الخبر بالفاء أو عدمه. فالفرق بين الآيتين التاليتين هو الفاء أو عدمها، ففي الأولى كان الكلام عن أموال موجودة فعلا في حجر النبي، فلا مجال لمعنى الشرط فيه، فأصبح خبرا محضا وهذا لا يقترن بالفاء. وفي الثانية يكمن السبب في الحظ على التبرع، ففيه معنى الشرط، لذلك اقترن بالفاء. وما يحدد ذلك هو السياق:

(الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)(البقرة|٢٦٢) و(الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)(البقرة|٢٧٤).

لكن علماء اللغة يبوبون هذه الآيات تحت العناوين التالية ومناسبتها(تناسبها) مع سياق الحال(الدكتور مصطفي شعبان المصري(من الإعجاز اللغوي في القرآن، ٢٠١٢): ١. معنى اللفظ المعجمي ٢. صفة اللفظ ٣. بنية اللفظ ٤. حروف المعاني ٥. موقع اللفظ الوظيفي ٦. عدول اللفظ عن أصله التركيبي ٧. تنويع الأسلوب. ونعطي أمثلة عامة، ونرجو من الله التوفيق للتوسع في إيراد ما يتبقى مستقبلا.

جنون الفساد ووجوب الإصلاح

إن عالمية الإسلام بدعوته الأخلاقية، والحضارية، والاجتماعية، والاقتصادية لبناء الشخصية الإنسانية وفق مبادئ وقيم ومثل وسلوكيات مهذبة، وخاضعة لنواميس الطبيعة، ومن خلال الإيمان بالوحدانية والنبوة والإمامة وأداء الفرائض بالصلاة والصوم والحج والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وأعمال البر في طلب العلم والفكر والثقافة والفن والتحلي بالصبر والحلم والتواضع.

■ صباح محسن كاظم

كل ذلك يصقل النفس البشرية ويهذبها، ويعمل ككابح لجماح الشهوة والغضب وهما أس البلاء والوباء. إن ترويض النفس البشرية ومراقبتها ومحاسبتها يجنب الإنسان من الوقوع بالزلل والأخطاء والذنوب، فالنفس بين جاذبتين (ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، فقد خاب من دساها وأفلح من زكاها) إن تزكية النفس بالصلاح، ثم الخروج إلى دائرة أوسع وهي المجتمع وتحصينه، تؤدي إلى نشر الفضيلة بدلاً من التهافت على الرذيلة والانحدار الأخلاقي الذي يزيل الحضارة ويسقط الأمم...

وفي عصر السرعة والفوضى الأخلاقية العارمة وانتشار الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس، ضاعت القيم والأخلاق والشرف وأمست وأصبحت المرأة سلعة لإشباع اللذة وليست مدرسة للأخلاق إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق. إن إحصائيات الفساد المرعبة بالغرب تستدعي الوقوف والتأمل بسبب الابتعاد عن قيم الدين والإيمان...

يذكر الكاتب السيد حسن بحر العلوم في كتابه العولمة بين التصورات الإسلامية والغربية (الشذوذ الجنسي الذي أصبح ظاهرة غربية تتسع تدريجيا سواء في حقل الرجال أو النساء فقد نشرت وزارة العدل الأمريكية عام ١٩٩٤ تقريراً تبين فيه معدلات الاغتصاب والجرائم في المجتمع الأمريكي، فقد أشار إلى عدد الفتيات المغتصبات دون الثامنة عشرة في العاصمة الأمريكية (واشنطن) وإحدى عشرة ولاية أخرى عام ١٩٩٢ بلغ عشرة آلاف فتاة، وأن ٣٨٠٠ من أولائك الفتيات كن دون الثانية عشرة فقط، ثم يشير التقرير إلى أن ٢٠٪ من الفتيات المغتصبات من قبل آبائهن و٢٦/. قد اغتصبن من قبل أقاربهن، و٥١/. من قبل معارف وأصدقاء العائلة، أما النسبة الضئيلة فقد كانت من قبل أشخاص مجهولين. وقد أعدّ مركز الضحايا الوطني ومركز الأبحاث ومعالجة ضحايا جريمة الاغتصاب في الولايات المتحدة دراسة منشورة عام ١٩٩٢ أن ما يقارب ١٩٠٠ امرأة تتعرض للاغتصاب يوميا في الولايات المتحدة، وهكذا المفاسد الأخلاقية في الجوانب الفردية والاجتماعية كلها لا تبشر بصلاحيتها لتكوين مجتمعاً صالحاً تنعدم فيه المفاسد الأخلاقية. إن هذا التهافت والفساد والانحدار الأخلاقي يوجب البحث عن الطرق الإصلاحية لمعالجة هذه الظواهر التي استفحلت بالعالم الغربي وامتدت وزحفت إلى أرجاء المعمورة، ولا يمكن الإصلاح إلا بالعودة إلى الدين وقيم الإسلام فهي الأنموذج الأخلاقي متمثلة بالسيرة العطرة للمصطفى المختار الخاتم وآل بيته الأطهار التي سيتوّجها الإمام المهدي- عجّل الله فرجه- مطالبا بالإصلاح، وقائداً له وسيكون عوناً له النبي (عيسى عليه السلام) وأتباعه ومريدوه، ومن ثم الانطلاق للهداية ولاجتثاث بؤر الفساد والإفساد، ومن هنا ستجد صرخة الإمام المدوية بإحقاق الحق تأخذ صداها بعد الانتصار الحتمي على مروجي الفساد من اليهود وغيرهم الذين اعتمدوا هم والماسونيّة على المال والجنس بإشاعة الخراب الأخلاقي الأممي للسيطرة على العالم بلوبياتهم الضخمة.

إن مسؤولية الإعلام الإسلامي والإعلام الجاد هي تسليط الضوء على بؤر الفساد وتأثيرها بالأمراض الاجتماعية، والتفكك الأسري، وقلة الإنتاجية، والتيه والضياع، والتركيز على البناء الأخلاقي بالإسلام الذي يؤكد المثل الأخلاقية التي لا يمكن لأي إنسان سوي انتقادها، فمن يسمح لأمه أو أخته أن تزني بمرأى من عينه؟! فالضرر الأخلاقي الذي تعتمده الإباحية بالإعلام له انعكاسه على المراهقين الذين يحبّون أن يقلدوا كل ما يشاهدونه لتأثير الصورة البالغ على خلايا المخ ولتجريب كل ما يرى.

فالأفلام الخليعة والمجلات غير الأخلاقية التي تروج بالمجتمعات الإسلامية على الإعلام التحذير منها لتحصين المجتمع من تعاطيها، فالمرصد الإعلامي للخطاب الثقافي الإصلاحي والتنويري يحلل ويقارن ويستنتج الآثار الوخيمة في انتشار الرذيلة وتطويقها، ومن باب الإصلاح الذي أمرنا بالتكليف الشرعي والأخلاقي لحمله التزاما بالرسول الأعظم نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء١٠٧ .

• حوار: محمود المسعودي - إعداد: عبدالرحمن اللامي

الداعية والمبلّغ الإسلامي المالي: السيد طاهر سيديبه

الشعوب الأفريقيّة فُطِرَتْ على محبّة آل البيت الأطهار (عليهم السّلام)

رغم وجود الحواجز الكثيرة كالبعد عن بؤرة ومركز الإسلام واختلاف اللغات وتنوّع المشارب، وعلى الرّغم من وجود بعض الحكّام الطواغيت المستبدّين الذين لا يسمحون للإنسان أن يكون حرّاً في تفكيره واختياره لعقيدته، نجد الإسلام المحمديّ الأصيل تنمو أغصانه في مشارق الأرض ومغاربها ويشعّ نوره في كلّ بقاع المعمورة، وحتى في القارّة الأفريقيّة وفي جمهوريّة مالي أشرق نور محمد وأهل بيته الأطهار (عليهم السّلام).

مالي أو جمهوريّة مالي وهي دولة غيرساحليّة تقع في غرب أفريقيا، وتحدّها الجزائر شمالاً والنيجر شرقاً وبوركينا فاسو وساحل العاج وغينيا من الغرب والجنوب، والسنغال وموريتانيا في الغرب، تزيد مساحتها عن١,٢٤٠,٠٠٠ كم٢ ويبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمة.

• العاصمة: باماكو • الرئيس: آرثر بيترموثاريكا • العملة: فرنك غرب أفريقي • اللغة الرسميّة: الفرنسيّة

• الحكم: جمهوري اتحادي، نظام شبه رئاسي

إذ حلّ علينا ضيفاً الداعية والمبلّغ السيد طاهر سيديبيه بعدما تشرّف بزيارة المولى أبي عبدالله الحسين (عليه السّلام) وأجرينا معه اللقاء التالي:

لروضة الحسينية: هل لكم إخبارنا عن الاسباب التي جعلتكم تعتنقون مذهب أهل البيت عليهم السلام؟

السيد طاهر: لقد كنت في السابق من أتباع أحد المذاهب السنّية، وأكملت دراستي الابتدائية والإعدادية والتحقت بالمركز الثقافي الإيراني في العاصمة المالية (باماكو).

قبل أن ألتحق بالمركز الثقافي الإيراني لم أكن أسمع بالإسلام المحمديّ الأصيل إسلام أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم)، ولقد كان أكثر الشعب المالي محرومين من هذه النعمة الكبرى، نعمة التعرّف على المذهب الجعفري، ومن خلال المركز ـ الذي مدّة الدراسة فيه أربع سنوات ـ تعلمت أموراً كثيرة عن التشيع؛ مثل الأمور العقائدية والقضايا الفقهية والمواضيع الفكريّة وغيرها، حتى شعرتُ بأنّي ولدتُ من جديد.

وبعد أن استيقنتْ نفسي تماماً واستقرّ الحقّ في صدري أعلنتُ استبصاري والتحاقي بمذهب النور بالدين الإسلامي الحقيقي، ولم تقف طموحاتي عند التخرج من المركز الثقافي الى هذا الحدّ، بل واصلتُ في مهمة التبليغ لكي أنشر هذه التعاليم إلى كلّ البقاع في دولة مالي، ولا صعوبة في النشر والتبليغ لأنّ الشعوب الماليّة مخبوء في ثنايا صدرها حبٌّ عظيمٌ لأهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم) ولكنهم يحتاجون إلى من يساعدهم قليلاً لإظهار هذا الحبّ.

> هناك حاجة إلى العلماء والدعاة الواعين بالأساليب الحديثة في نشر التشيّع خصوصاً إن أهل مالي يتميزون بالانفتاح الفكري على غيرهم وبخاصة في الجانب الديني

لروضة الحسينية: أيّ المحاور كان له التأثير الأكبر في سبب انتقالك الى مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم)؟

السيد طاهر: موضوع الصحابة المثير للجدل هو المحور المهمّ في حياتي، فإنّه يُفترض بالصحابة أن يكونوا امتداداً لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وهم خير مَن يطبّق الإسلام وتعاليمه، ولكنّ المتأمّل في كتب التاريخ لن يرى إلاّ القليل منهم يستحقّ أن يُطلق عليه لقب الصحابي، لكثرة ما جرى بينهم من فتن وإحن وهتك وفتك، فلا يُعقل أن يترك الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الأمر بيد هؤلاء لكي يمثّلوا تعاليم الإسلام، ومن هنا بدأت رحلة البحث عن الخلفاء المؤهّلين لحمل هذه الأمانة، وسيكتشف الباحث سريعاً أنّ عترة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) هي أهلاً دون غيرها، فإنّ الله (تبارك وتعالى) جعل بناء الإسلام مرتبطاً بالأئمة الهداة (عليهم السّلام)، فهم مَن يحفظون الإسلام بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فما ذكره المؤرّخون بحق الصحابة من مساوئ الأعمال التي فعلوها ستهدم المذاهب الباطلة التي ربطت مصيرها بالصحابة.

ونحن إذ نتكلم في الخلافات التي حصلت في

السبب في سرعة انتشار التشيّع .. هي الحجّة الدامغة التي تجدها في مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، والأخلاق الرفيعة التي يتمتّع بها أصحاب هذا المذهب من علمائه ودعاته ومفكّريه

الصدر الأول للإسلام نريد أن نصل إلى الحقيقة التي نحن مطالبون بالوصول إليها، ولسنا نفعل ذلك من دون هدف، فالهدف هو الوصول إلى معرفة الفرقة الناجية التي يكون مصير غيرها إلى النار.

الروضة الحسينية: الصعوبات التي واجهتها بعد إعلانكم التشيع؟

السيد طاهر: المستبصرون في بداية الأمر يواجهون مشكلة العزلة من المجتمع، وذلك بسبب ما يُبثّ عنهم من المفتريات والأكاذيب من قبل خصومهم من الوهابيّة والصوفيّة، بأنّ الشيعة كفرة لعدم إقرارهم بخلافة الخلفاء الثلاثة الأوائل ولسبّهم الصحابة وغير ذلك من الترّهات والأكاذيب، ولكن عندما يتعرف الناس على حقيقة مذهب التشيّع تتغير الصورة لديهم، فيميلوا إليهم ويقتربوا منهم ويسمعوا حديثهم فيتعاطفوا معهم ويدخلوا معهم في التشيّع.

وهذا ما حصلَ معي بالضبط، فإنّهم سعوا الى استخدام شتّى الطرق لإبعاد الناس عنّي، ولكن ممّا خفّف عنّي هذه الصعوبات هو موقف الأهل والأصدقاء فإنّهم لم يعترضوا أو ينزعجوا أبداً، لأنّ الشعب الأفريقي عموماً زُرِعَ في نفوسهم حبّ أهل البيت (عليهم السّلام)، فأصدقائي عندما سمعوا نبأ هدايتي الى مذهب التشيّع لم يعارضوا وأغلبهم يقرّون في أنفسهم بأنه المذهب الصحيح وهو الدين الإسلامي الحقيقي، وأهل البيت (عليهم السّلام) هم الذين يؤدون رسالة الإسلام بعد خاتم الأنبياء محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) للعالم اجمع، فأكثر أصدقائي سلكوا معي هذا الطريق ولله الحمد.

الروضة الحسينية: من خلال عملكم كمبلغ ما هي نسبة الشيعة في دولة مالي؟

السيد طاهر: الشيعة كثيرون في دولة مالي وهم في تزايد مستمر يوماً بعد يوم، ولا أعرف إحصائيّة دقيقة لعددهم، وهم ينتشرون في الكثير من المدن وخصوصاً في: بماكو، وكاي، وكوليكورو، وسيكاسو، وسيغو، وموبتي، وغاوو، وتمبوكتو، ومدن أخرى كثيرة.

والسبب في سرعة انتشار التشيّع في دولة مالي هي الحجّة الدامغة التي تجدها في مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، والأخلاق الرفيعة التي يتمتّع بها أصحاب هذا المذهب من علمائه ودعاته ومفكّريه، فإنّك تجد الفرق واضحاً بينهم وبين الآخرين الذين ينتهجون العنف والقهر والإغراء المادّي وسيلة في نشر مفاهيمهم الواهنة، فنفر الناس عنهم، ومَن كان معهم تركهم الى غير رجعة، وهذا ما جعل التشيّع يزداد يوماً بعد يوم.

الروضة الحسينية: ما هي العراقيل والصعوبات التي يواجها المبلغون عادة؟

السيد طاهر: الصعوبات التي يواجهها المبلّغون في إفريقيا بشكل عام هو افتقارهم للدعم المادي، فأغلب الأساتذة المبلّغين تجده قليل النشاط والحركة بسبب قلّة المال المتوفّر لديهم، فإنّه لا يستطيع التنقّل والسفر من منطقة الى أخرى لحاجته الى السيولة الماديّة، وكذلك نحن في مالي مع كثرة الأتباع للمذهب الحقّ لن تجد لدينا مراكز ثقافية أو جمعيات خيريّة تتناسب مع حجمهم.

وكذلك نحن بأمسّ الحاجة الى الكتب المترجمة الى لغاتنا، والى تأسيس مدارس خاصّة بأولادنا تنتهج سبيل آل محمد (عليهم السّلام) طريقة في التدريس.

الروضة الحسينية: هل يوجد في دولة مالي مؤسسات عراقيّة ترعى أتباع أهل البيت الأطهار (عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم)؟

السيد طاهر: في إفريقيا بشكل عام وفي دولة مالي بالخصوص لا وجود الى مؤسسات عراقية أو مبلّغين عراقيين إلّا ما ندر.

وهناك دعم من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكذلك من بعض الجهات اللبنانية، والتشيع في مالي مازال في منتصف الطريق، وهناك حاجة إلى العلماء والدعاة الواعين بالأساليب الحديثة في نشر التشيّع خصوصاً إن أهل مالي يتميزون بالانفتاح الفكري على غيرهم وخصوصاً في الجانب الديني.

الروضة الحسينية: كيف وجدت مدينة كربلاء المقدسة وأنت تزورها للمرة الأولى؟

السيد طاهر: وجدت كربلاء المقدّسة زاهية وفي أحسن حال، ووجدت كلّ شيء كنتُ أتمنى أن أراه وهذه نعمة كبرى منّها الله (تبارك وتعالى) عليّ أن أزور المشاهد المقدّسةفيها، فهنا مرقد أبي الأئمة الإمام الحسين (عليه السّلام) وهذه فرصة ثمينة في حياتي أن أزور أولياء الله في العراق، وبالأخصّ مدينة كربلاء لأنها تحتضن الأجساد الطاهرة لسيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السّلام) فكربلاء روضة من رياض الجنّة، فعندما تأتي لهذه المدينة وأنت تعلم وتمتلك في قلبك اليقين بقداستها كأنما تزور الجنّة.

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

وفّق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
http://imhussain.com
وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي

المرأة في الإسلام

بين ما جاءت به الشريعة الاسلامية وما أقرّه الدين الوضعي حيال المرأة والشكل اللازم لدورها وضمان حقوقها حديث طويل سأكتفي بالتنويه الى نقطة مهمة ربما كانت الاساسية فيه .. وهي أن المرأة التي كان لعلاقتها مع الرجل تاريخ طويل من الاضطهاد والإلغاء عند استقصائها اليوم لأسباب الهيمنة وجدتها في عاملين:

■ صلاح مهدي

١. الإنفاق فحين كان الرجل هو المتصدي للعمل خارج المنزل والحصول على القوت فرض عليها ذلك تبعية اقتصادية مكنت الرجل حين أمعن في استغلالها من قهر المرأة وإخضاعها له ، وبالرغم مما كان للمرأة طوال أحقاب طويلة في التاريخ من دور مهم في العمل إلا إن ذلك لم يكن خليقا بتوفير شيء من الاستقلال الاقتصادي لها بسبب التبعية الاجتماعية المفروضة عليها ، حيث لم تعدو أن تكون زوجة تعين زوجها ، أو مملوكة في نظام الرق . وهذا ما دفعها اليوم الى تصور الاستقلال الاقتصادي وكأنه الملاك الحارس الذي يقيها اضطهاد الرجل وتعسفه وإن الاعمال الكفيلة بالحصول على المورد المادي لها بمثابة الحرم الآمن .

٢. التفوق الاجتماعي :وربما كان هذا ناتجا من خصيصة العمل خارج المنزل ، حيث استقل الرجل بفرصة الحصول على الوظائف والمناصب الادارية والسياسية إضافة الى النشاطات الاجتماعية والفنية المختلفة ، فراحت المرأة تعلن عن قدرتها على كل ما يمكن أن ينجزه الرجل ومنافسته في كل ميدان كتعبير عن حقوقها وسبل النهوض بواقعها في الخطاب الاعلامي النسوي خلال مسيرتها النضالية .

بالإضافة الى الطابع الحربي الذي ساد المجتمع البشري الى عهود قريبة، فالمجتمع سواء أكان في القبيلة أو المدينة فهو في عرضة دائمة لخطر الغزو من الاعداء إن لم يكن هو المبادر الى الغزو، فكان الرجل بذلك المقاتل الذي لا تجد المرأة بدا من الاحتماء به

وعلى هذا أشير الى جملة نقاط

١.إن المرأة اليوم حين جاءت معتمدة القوانين الوضعية في تحديد ما يبلغها حقوقها وحريتها المنشودة إنما انطلقت من روح العداء والندية الذي خلفته سوداوية ذلك التاريخ ، وحولت الامر الى مايشبه الحرب حتى كأن المعيار فيما تحققه لنفسها هو ما تقتصه من خصمها الرجل .

٢.إن هذه المعالجات التي تنهض بها المرأة لمشكلتها الأساس مع الرجل إنما تنطلق من أبعاد التجربة التاريخية للقضية وعلى ضوئها ولا تمثل حلولا ثابتة لواقع مطلق فلو فرضنا أن تاريخ العلاقة لم يكن كما كان ، وأن المجتمع البشري طوال ماضيه السحيق قد أحاط المرأة ـ كما يريد الاسلام ـ بنظرة اجلال واحترام لمركزيتها في الاسرة ودورها الاساس في تنشئة الاجيال وتزويدها بما تحتاجه تلك النشأة من بناء فكري وعاطفي ، لما أصبح التماثل بين المرأة والرجل يمثل الوسيلة الحتمية للنهوض بواقعها الاجتماعي .

٣.لم يقف المنحى القائم على الندية والتخندق من المرأة عند حدود الاقتصاص من الرجل والتخلص من هيمنته حيث تعداه الى مرحلة جديدة تسعى من خلالها المرأة الى الغاء الرجل وهيمنتها عليه وربما تمثل ذلك فيما يعرف اليوم بمذهب الإنوثة الداعي الى تملك المرأة لناصية الحياة وإحلال الرجل محل التبعية والتهميش .

٤.كما وإن هذا المنحى المشبع من قبل المرأة بروح الثورة على جنسها الانثوي والتمرد على طبيعتها مضافا الى بعض الفلسفات المادية التي حصرت مميزات الرجل عن المرأة في حدود الاختلاف البايلوجي قد جعل الغرب يسعى اليوم جاهدا ـ دون جدوى ـ لتزويق الطفح المقزز الذي علا وجه مجتمعه متمثلا بالمثلية والجنس الثالث

٥.لم يعد العمل ذلك اللون البراق الذي يغازل خيال المرأة وهي تنسج صورة التساوي والتماثل مع الرجل ، بل اصبح الوسيلة الوحيدة لبقاءها على قيد الحياة لهذا نجد المرأة الغربية اليوم ترزح بأعباء ومتطلبات العمل المرهقة مضافة لأعمال المنزل وخصيصة المرأة الاساس الانجاب . وتقبل بعامل الضرورة لأعمال شاقة منافية لطبيعتها الجسدية أو منافية لقناعاتها الاخلاقية ، فلا أظن أن المرأة في الغرب حين تعمل كسائقة شاحنة أو عاملة في منجم أو راقصة تعرٍّ قد فعلت ذلك لشغفها بهذه الاعمال أو أنها وجدتها مجالا خصبا لإبداعها

٦.ما يطالعنا الاعلام بحالات لآلاف النسوة في الغرب وقد وقعن في شباك مافيات الرقيق الابيض المرعبة من خلال وعود بفرص عمل في مدن ما.

٧.النظرة الاسلامية للعلاقة بين المرأة والرجل تقوم على التكامل لا التماثل،

فبعكس الفكر العلماني الذي يعتمد الفردانية والاستقلال الوجودي للانسان، ينظر الاسلام للانسان على أنه كل مركب من عنصري المرأة والرجل .. يندمج العنصران ليكونا كائنا واحدا يمتلك الرقة والعذوبة والقوة والصلابة، ومن خلال التفاعل الصحيح بين خصائص الانوثة عند المرأة والفحولة عند الرجل وحقيقة الله الخالق الرازق المالك المهيمن نصل بالنوع الانساني الى الحالة النموذجية .

ففي الوقت الذي يكون فيه مدار العلاقة خارج نطاق الاسلام قائما على إلزام المرأة بتحمل قدرها في انها ذات تركيبة أضعف من الرجل ، كما وأن انفاق الرجل على المرأة بمثابة تفضل وتكرم . فإن مدار العلاقة في الاسلام قائم على أن المرأة فيه تخاطب الرجل قائلة .. إن الله جعل فيّ الانوثة لأؤدي مهمة عظيمة في الحياة تتمثل بمنحك العاطفة والعذوبة التي تحتاج وأغدق على اطفالك الحنان والحب .. وهذا المال الذي تنفقه عليّ ماهو الا نصيبي من رزق الله .. وقد جعل فيك القوة والصلابة لاستحصاله .

٨.خطأ كبير يتصوره الكثير من المسلمين وغير المسلمين في ان الاسلام يقيّد المرأة فيما يخص خارج المنزل أو يقصر دورها فيه فيؤدي ذلك الى ارتباط مفهوم المرأة في الاسلام بالحريم والجواري ، الاسلام يقرر أن المرأة ـ التي فرض عليها العلم والتثقف إسوة بالرجل ـ بخصائصها الانثوية فإنها مهيئة لشؤون المنزل من رعاية للاطفال وانفاق الوقت معهم في تعليمهم وتربيتهم واغداق الحنان عليهم ، وتحويل البيت الى واحة غناء ترتع بها العائلة .. ولها بعد ذلك ماتشاء من عمل خارج المنزل بشرطين أن لاتفرط بالاسرة والامومة والزوج .. وأن لاتقدم على العمل بروح التحدي والخصومة ، الاسلام يبيح للمرأة ان تعمل بما تشاء من اعمال بل يزيد أنه في نظامه يضمن لها القدرة على اختيار الملائم منها فلا تضطر كي تعيل نفسها او اطفالها للاعمال المرهقة .. إننا امام مهزلة حقيقية تتمثل بالربط الحتمي بين ابداع المراة أوعملها والخروج عن الاسلام .. فهو يأتي بشخصية مثل مدام كوري مثلا وكأنها لم تنل درجتها العلمية الا لأنها لم تكن مسلمة ، او ان المرأة خارج الغطاء الاسلامي فقط قادرة على ان تكون طبيبة او استاذة جامعية .. بوسع المراة في الاسلام ان تكون رائدة فضاء ،ليس ثمة غضاضة فقهية في الامر ، وهي حين شرع لها الاسلام الحرية في اختيار الزوج صارت قادرة إذا ماستبدت بها الرغبة والطموح لان تكون رائدة فضاء أن تختار الشخص الذي يماثلها في المستوى العلمي والاعتزاز بالدور العلمي ، ثم ينظمان بعد ذلك امورهما في الاسرة والعمل ، إن روح الندية والتنافس هي التي صورت للمرأة في الغرب أن تحقيق الذات مقترن بالاستقلال عن الرجل .

٩.الحريم والجواري تلك الصورة المعتمة التي انتعشت ملامحها من خلال صفحة التراث البرجوازي في تاريخ الاسلام ،والتي اجتهد اعداء الاسلام في تناولها كصورة تعكس حقيقة مايريده الاسلام للمرأة .. ولاشك أن المقام هنا يضيق بالرد الوافي فأكتفي بالتساؤل إذا كان مايستنكر في الامر هو أن الجارية بمثابة سلعة لادور لها غير إمتاع الرجل واشباع رغباته أفلا ينطبق ذلك على العدد الذي لايحصى من النساء في الغرب اللواتي يعملن في الملاهي والمنتجعات السياحية حتى لتجد ان عنوان الرفاهية عند الرجل الغربي ان يحصل على مبلغ كبير من المال يستطيع من خلاله الحصول على عدد من الحسناوات في منتجع سياحي لإمتاعه أو المرأة التي تظهر شبه عارية لتعلن عن سلعة تجارية في الغرب الراسمالي ؟

١٠.المرأة في الاسلام غير ملزمة باعمال المنزل وغير ملزمة بالانفاق على أحد .. إن فعلت ذلك فتكرما وعلى الرجل أن يكدح ويعمل ليعيلها وابناءها و رغم ذلك يكون قد أدى واجبه ليس إلا

١١.لاشك أن المرأة في الغرب رغم معاناتها المريرة لا تتمسك بواقعها الحالي فحسب بل تقف امامه وقفة اجلال على انه حصيلة نضال طويل ، وذلك لأنه الخيار الوحيد .. فإما هذا أو الرجوع الى عهد اضطهاد الرجل، أو ان مرحلة الصراع بكل مفرداته وارهاصاته قد طويت وباتت تعيش اليوم مرحلة جديدة يبرز فيها الاستقلال عن الرجل كقضية مسلمة او انه الشكل الطبيعي للعلاقة . إن المرأة الامريكية التي تضطر للتطوع كمجندة في الجيش والذهاب الى العراق او افغانستان كي تعيل طفلها الذي تركته في أمريكا نجدها تتمسك بهذا .. ولكن لو أتيح لها خيار كالذي يشرعه الاسلام لها ؟

١٢.على مجتمعنا الاسلامي أن يعي دوره الخطير في أنه المانح الحقيقي لشريعة الاسلام جدواها وقدرتها على الاقناع والتأثير ، وأنه الواقع العملي الذي يقيس من خلاله العالم صلاحية التنظير ، عليه أن يعي أن للشريعة روحا عظيمة تكمن في الاندماج بها حقيقة الايمان ، وفيما يخص المرأة فإن الله قد جعل للرجل القوامية على المرأة للوداد لا الاستبداد ، فإن الرجل العنصر الصلب والصلابة حصانة للرأي وبعد ذلك اشتغاله خارج المنزل فيستحصل الخبرة بمكامن الخير والشر في سكك المجتمع كما يستحصل القوت وهنا فكما الزمته الشريعة بحمل القوت الى زوجته غير متفضل ألزمته بالقوامية أن يحمل الخبرة اليها غير مستبد ، ثم يأتي الحب أروع آيات الله في الانسان ينبض بالرجل فإذا به الظل الظليل لزوجه يقيها هجير ماتسرب بفعل غلبة العاطفة عليها من قصور في الراي والحزم وليس في ذلك مايعيب كما أسلفت، إن المجتمع الاسلامي يجر بتغليب اعرافه وتقاليده الاسلام الى حالة تشبه العجز والعطل ،

ويسلمه لاعدائه خصما ضعيفا لاحول له ولاقوة ، وفيما يخص المرأة فان كما هائلا من نسائنا يعشن التسلط الغاشم والدونية من الرجل باسم القوامية او بفعل وعي لم تمسه روح الاسلام وماذا بعد أن مازال هناك في مجتمعنا من يدفع المرأة كدية للقتل ويكرهها على الزواج ، ومازال الكثيرون يعيشون مفهوما هو الكفر في الاسلام الحق وهي أن المرأة خلقت لاعمال المنزل .. إن اتقنتها فقد برأت ذمتها في الوجود الاجتماعي . ومازال في مجتمعنا مايقصر عنه البيان في عدم مواكبة الافق الذي يريده الاسلام .

علينا أن نربي بناتنا على ملامسة روح الاسلام والوصول الى قناعة بالمصلحة في أوامره ونواهيه، الاسلام يريد للمرأة أن تكون وهجا خلّاقا يعلو في الافاق ككائن أراده الله خليفة له على الارض . إن الاسلام العظيم قد وضع الزهراء عليها السلام نموذجا أعلى .. الزهراء التي تأبى قنواتنا الإعلامية إلا أن تنشئ أجيالا لا يعرفون عنها غير المشهد المأساوي والظليمة ولاحصيلة لهم من تراثها غير الدموع، إننا لو تأملنا حقيقة الزهراء (ع) من خلال خطبتها المعروفة وماجاء فيها من بيان عبقري لمفردات الاسلام وحقائقه سنجد وعيا وفهما يرتقي لأن يرسم للكون نظامه الأصلح ، وعلى ذلك فلو عكفنا على تربية بناتنا تربية تجعلهم بمستوى الخطاب الصادر من الزهراء (ع نكون قد بنينا نموذجا نسويا قادرا على استقطاب العنصر النسوي في العالم أجمع .

علي الوردي (١٩١٣ - ١٩٩٥)

عَلْمَنةُ الظاهرة الاجتماعيّة

• علي ياسين

تترجم اهتمامات الدكتور علي الوردي بالظاهرة الاجتماعية حاجة الواقع الأكاديمي والثقافي في العراق مطلع الخمسينيّات والستينيات من القرن الماضي إلى ضرورة تعميق المعرفة ولزوم الوعي بالنظريات وبالمناهج التي تستطيع النهوض والتقدم بقراءة الظواهر والإشكاليات والممارسات والعقد الاجتماعية المتوارثة التي ظلّت تعصف بالمجتمعات العربية عموما وبمجتمعنا العراقي خصوصا.

وعلي الـوردي المولـود بمدينة الكاظمية التابعة لبغداد مطلع العام ١٩١٣ ينحدر من عائلة علمية مرموقة أنجبت العديد من الشخصيّات الأكاديمية والعلمية المعروفة لا على نطاق العراق فحسب، بل على نطاق العالم العربي، ومن هذه الشخصيّات كان النحات العراقي المشهور خليل الوردي، وشقيقه الرسام التشكيلي المعروف هاشم الوردي.

وقد بدأ الوردي تعليمه في مدارس الكاظمية الابتدائيّة ثم أنهى دراسته في الجامعة الأمريكية في بيروت وتحصّل بعدها على شهادة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة تكساس الأمريكية عام ١٩٤٨ ثم نال شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع في نفس الجامعة عام ١٩٥٠ بدرجة امتياز، ثم عاد إلى العراق ليمارس التدريس في جامعة بغداد التي ضويق داخل أسوارها كثيرا من قبل أزلام السلطة البعثية بسبب أفكاره التنويريّة الداعيّة إلى تحرّر الإنسان من الأفكار الضيقة ومن العبوديات التي تفرضها الأنظمة والشخصيّات الدكتاتوريّة المتسلطة، ممّا دعاه إلى طلب الإحالة على المعاش، وهو لا يزال في قمة عطائه الفكري ونبوغه العلمي.

اهتمامات الرجل الجادة في قراءة الشخصية العراقيّة بشقيها الفردي والاجتماعي تؤكد الاستجابة الواعية للمثقف والأكاديمي وعالِم الاجتماع الذي مثله علي الوردي خير تمثيل نتيجة لما فرضته التحوّلات الحياتيّة والاجتماعيّة والثقافيّة المستجدّة -آنذاك- في القيم وفي المفاهيم وفي المنظورات الحديثة الهادفة إلى تعميم المعرفة ونشرها على أوسع نطاق.

ولعلّ الانفتاح الثقافي الواسع الذي عاشه المجتمع العراقي بعد النصف الثاني من القرن الماضي وهي الفترة التي شهدت بزوغ نجم الوردي، كان أحد العوامل المهمّة التي دعته للاتّكاء على المنهج العلمي بوصفه الوسيلة الوحيدة التي تُدخل الظواهر والممارسات والعلاقات الاجتماعية ميدان التحليل والقراءة الموضوعية الفاحصة وتبعدها عن مسارها المعتاد الذي كان أقرب إلى الطرح السطحي والدردشة غير المعمّقة والتحليل العاطفي الفج.

وتكمن القيمة العلميّة لجهود الوردي الريادية في كونه من أوائل الذين دعوا الى ضرورة وجود علم اجتماع عربي يشرّح ظواهر مجتمعاتنا وإشكالياتها وسلوكياتها في ضوء خصوصياتها البيئيّة والثقافية، وكان هو أول من قدّم تصورات ومناظير وتفسيرات وحلول لظواهر ولعلل سلوكية التصقت بطبيعة سيكيولوجية الفرد العراقي الاجتماعيّة، وعليه فقد حذّر الوردي من استشراء بعض هذه العلل كالازدواجية، والتغرّب عن الواقع، والشعور الطاغي (السادي والمازوكي) عند البعض، وما يترتّب على ذلك من نتائج وخيمة مازال المجتمع يدفع أثمانها لأن الحلول الجادة لم تؤخذ بنظر الاعتبار، ولم تولَ لها الآذان الصاغية.

يورد الوردي في كتاباته عن الشخصية العراقية في هذا الصدد أمثلة لعلل بحاجة إلى مسح بحثي ودراسة ميدانيّة واسعة في علم الاجتماع للوقوف على أسبابها ونتائجها فيقول مثلا: (إن المسلم العراقي من أشدّ الناس غضبا على من يفطر علنا، وهو من أكثرهم إفطارا!) و(الإنسان العراقي هو أكثر من غيره هياما بالمثل العليا ودعوة إليها في خطاباته وكتاباته، ولكنه في الوقت نفسه من أكثر الناس انحرافا عن هذه المثل في واقع حياته اليوميّة)، وسوى ذلك من أمثلة أخرى لا يتسع لها المجال لكنها مسجلة في كتابه (شخصية الفرد العراقي).

وتتردد في أعمال الوردي أصداء فلسفية واجتماعية عديدة ثقفها أيام تلمذته في أمريكا ومن خلال قراءاته المتنوّعة فتجد في أعماله التي تجاوزت الاثني عشر كتابا آثار (أوجست كونت) و(دوركهايم) و(سبنسر) و(ماكس فيبر) و(راد كليف براون) و(بارسونز) وآخرين غيرهم إلى جانب تلمذته الاجتماعية والفلسفية الأولى على يد علماء الاجتماع في الموروث العربي الإسلامي وعلى رأسهم ابن خلدون الذي كتب في منطقه (منطق ابن خلدون) واحدا من أهم كتبه العلميّة.

كما عرف الوردي بنزعته الفلسفية الحرّة، وأخذه بالمنهج الخلدوني المعروف بـ(فلسفة التاريخ) أو العمران البشري، ويُعنى هذا المنهج بالربط بين الأحداث التاريخية على اختلاف مراحلها وتحليلها والإفادة من ذلك في استشراف المستقبل على ضوء معطيات الماضي.

وربما كان ذلك المنهج الذي تبناه الوردي وراء ابتعاده وجفوته للتيار الماركسي الذي كان من التيارات النشطة في العراق والمنطقة العربية في خمسينيات وستينيات القرن المنصرم، وهو تيار فكري يتبنى منهج التحليل المادي للتاريخ في دراسة الظواهر والممارسات الاجتماعية المختلفة وصولا إلى سرّ تناقضاتها من خلال ربط ذلك بمفهوم الصراع الطبقي .

المجتمع العراقي كان محور اشتغالات الوردي الفكرية والعلمية بهدف الكشف عن محركات هذا المجتمع وتناقضاته وآفاقه، لكن البعد العلمي والصراحة الموضوعية كانت من العوامل التي أبعدت الوردي عن مؤسسات عديدة ومتنوّعة داخل بُنى المجتمع العراقي، وأول هذه المؤسسات هي المؤسسة السلطوية التي حاولت تحجيم دوره الفكري، وبادلها الوردي الموقف ذاته من خلال طلب إحالته على المعاش، لكنه ظلّ وفيا لأطروحاته العلمية ولرؤاه الخاصة في قراءة المجتمع العراقي على وفق نظرية علمية بحتة، وعلى وفق رؤية موضوعيّة بعيدة عن التحيّز العاطفي أو عن الانفعالية والسطحيّة في التناول حتى انتقل إلى بارئه في ١٣- تموز- ١٩٩٥.

كي تكون المواطَنة أخلاقا وثقافة!

تتعدّد مفاهيم المواطَنة وتتنوع بحسب المجتمعات والمؤسسات التي تتعامل مع هذه المسألة الشائكة والحساسة، ولذا عرّفت موسوعة المعارف البريطانية المواطَنة على أنّها: علاقة بين فرد ما، وبين دولة ينتمي إليها هذا الفرد على وفق آليات وشروط جرى تحديدها وسنّها من قبل قانون هذه الدولة أو تلك.

■ إيمان الغزي

ويبدو واضحا من خلال المفهوم السابق أن المواطنين جميعا لهم بعض الحقوق كحق التصويت وحق تولي المناصب السيادية والعامة، فضلا عن حقوق أخرى عديدة، وعليهم بعض الواجبات كدفع الضرائب والدفاع عن بلدهم، وحماية الممتلكات العامة، وغير ذلك.

ولمّا كانت المجتمعات البشريّة بطبيعتها تتكون على الأعم الأغلب من خليط اثنيّات عرقيّة ودينيّة وطائفيّة، فلا بد من حدوث خروقات عديدة كالظلم والاستبداد والإقصاء والتهميش والاستئثار بالسلطة والتمييز بين أفراد هذا الخليط على واحد من الأسس الاثنيّة المذكورة، وهو ما دفع المؤسسات الحقوقية والمدنية إلى المبادرة ببلورة مفهوم جديد للمواطنة يقوم على رفض ومحاربة السلوكيات والممارسات القمعيّة التي تحط من قيمة الإنسان داخل وطنه على اعتبار أن الإنسان كائن حرٌّ كريم فضّله الله -تعالى- على سائر المخلوقات بالعقل والإحساس، علما أن هذا المبدأ هو من المبادئ الإسلاميّة الأصيلة التي أكّدها القرآن الكريم في أكثر من موضع، وعزّزته السنة النبوية المطهّرة في أكثر من مناسبة.

وفي القرن الحادي والعشرين شهد مفهوم المواطَنة تطوراً اقترب من جعله مفهوما كونيا عالميا بالاعتماد على مجموعة من الركائز والقواعد التي تخدم البشر في أي مكان بغض النظر عن قومياتهم وأديانهم ومعتقداتهم، أما أهم هذه الركائز، فهي:

الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، والإقرار بوجود ديانات مختلفة، والعمل على احترام حق الغير وحريته في اختياراته الفكرية والسياسيّة المتنوّعة، والسعي للمساهمة في إنعاش برامج الاقتصاد والتنمية، والمشاركة في تشجيع السلام الدولي عن طريق حلّ الأزمات وإدارة الصراعات بطريقة الحوار والابتعاد عن العنف وفرض القناعات بالإكراه.

غير أنّ هذا المفهوم الكوني لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن يُغني عن مفهوم المواطنة المحلي الذي يشكّل النواة الأولى للمفهوم الكوني، إذ إن أي وطن من الأوطان لا يمكن أن يقوم بدون تعزيز مبدأي الحقوق والواجبات المشار إليهما آنفا، وهما مبدآن مناطان بعموم المواطنين دون أدنى تمييز أو تفرقة، فالمواطنة حقوق وواجبات تُسهم في تكريس مسؤولية الإنسان إزاء نفسه أولا، ويوازيها (مفهوم الضمير والرقابة الداخليّة في النظرية الإسلاميّة) وإزاء الجماعة التي ينتمي إليها ثانيا، وقد أكّدها الإسلام قبل قرون واختصرها بحديث نبوي شريف يقول: (كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته)، وهو ما يعني اشتمال مفهوم المواطنة على بعد أخلاقي تربوي نجد أن الإسلام قد أسهم قبل ظهور المفهوم الحديث للمواطنة بقرون عديدة على تغذية هذا البعد وتنميته لدى الأفراد بغض النظر عن انتماءاتهم وقوميّاتهم وألسنتهم لتستمرّ الحياة بصورتها السليمة كما أرادها الله - جلّ جلاله - فقد جاء في محكم كتابه: ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) والولاية تتضمن هنا جانبا كبيرا من الشعور بالمسؤولية المتبادلة بين الناس.وهكذا يمكن القول: إنّ المواطنة هي علاقة قانونيّة لا تحددها أمزجة فرديّة أو توجّهات معينة ذات أطر ضيّقة، بل تُحدّد من قبل دستور معترف به من جميع المواطنين المنتمين للدولة، مع التأكيد على أن الدولة هنا ليست القبيلة أو الطائفة أو الطبقة الاجتماعية، أو سوى ذلك، بل الدولة هي (المؤسسة) بمعناها الواسع المشتمل على أرض لها حدود معلومة، ولها شعب غالبا ما يكون متنوّعا في تركيبه ونسيجه الاجتماعي، ولها فوق كل ذلك حكومة معترف بها من الشعب

أو من ممثّليه الرسميين المنتخبين، والحكومة بهذه الشرائط ستضطلع بمسؤوليات جمّة لإدارة دفّة الحياة بالشكل الصحيح وبغية تلبية مجموعة مطالب للأفراد، كالتعليم والعلاج والأمن والعمل والمسكن والتصويت والتعبير عن الرأي، وإلى غير ذلك من أمور.

ولكي يتبلور هذا المفهوم في المجتمعات والشعوب، ولا سيّما النامية منها لابدّ من وجود قوة تسوّغ وجوده وتجذّره في المجتمع، ولا بدّ من وجود وعي يبرّر الحاجة إليه.. فما هذه القوة وما هذا الوعي؟

إنها وبكل بساطة (الثقافة) فإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أن المقصود بالثقافة هو: النواحي الفكريّة في مجموع العلوم الإنسانيّة والطبيعيّة، وتشمل النواحي الفكريّة القيم الدينيّة ومدلول الحياة ومعانيها والغاية من المعارف والتنظيمات البشريّة وسبل إدارة الإنسان لحياته وأمنه واستقراره المجتمعي، فسيصبح أساس هذه النواحي بمجموعها توظيف العقل واستخدامه الأمثل لتهيئة أجواء الحوار المفتوح ليكون عمادا للنواحي المذكورة.

والثقافة لا يمكن أن تؤدّي دورها ما لم تحتكم إلى شروط معيّنة، منها: ضرورة أن تكون نابعة من المجتمع ذاته، ومنسجمة مع ظرفه التاريخي وبيئته الجغرافيّة، وهي -بالنتيجة- لا بدّ أن تخضع لسياسة الدولة العامة التي سينعكس تأثيرها في مسيرة الثقافة ذاتها، وفي تحديد دور الأنشطة الثقافية التي يجب أن تمارس، أو يجب أن يُحدُّ أو يُكف عن ممارستها في مرحلة معينة، أو ظرف تاريخي ما، بسبب ما في ذلك من مردود إيجابي على تنمية أواصر المواطنة ودعم مرتكزات المصلحة الوطنيّة العامة.

وتأسيسا على ما تقدّم فالعمل على نشر الوعي الثقافي السليم والمدروس، وهو من مسؤوليات الدولة، سيأتي بثماره على عموم المواطنين وسيعزّز شعورهم بضرورة التكاتف والتآخي نزولا عند مصلحتهم العامة، وخدمة لقضيتهم الوطنيّة الكبرى التي ستعكس صورتهم الحضاريّة والإنسانيّة لدى الأمم الأخرى، وعلى ضوء هذه الصورة ستتحدّد قيمتهم ومنزلتهم المدنيّة بين المجتمعات ومكانتهم الدوليّة بين الأمم.

إن المواطَنَة -إذن- ما هي إلّا مجموعة قيم ونوعٌ من السلوكيّات والآداب والممارسات والأخلاق القابلة للرعاية والتهذيب والتربية داخل المجتمعات من أجل الوصول بها إلى تأسيس ذوق حضاري ينمّ عن مقدار التمدّن الذي وصل إليه إنسان العصر الحديث، كما تعبّر المواطَنَة عن ارتباط هذا الذوق بقيم وثوابت المجتمع وطريقة وعيه وفلسفته الخاصّة في الحياة، فما أحوجنا في هذه اللحظة التاريخيّة التي تشهدها مجتمعاتنا العربيّة والإسلاميّة إلى إعادة صياغة مفهوم المواطَنَة بما يلبّي حاجة العصر الذي نعيش فيه على هاوية التشرذم والتمزّق، وعلى شبح احتماليّة تآكل هويّتنا الوطنيّة التي اجتمعنا تحت خيمتها عقودا طويلا!

• بقلم: عبد الرّحمن اللاّمي

كلمة لابد منها

الحقوق والواجبات بين الراعي والرعيّة

قد سمعنا وقرأنا مراراً هذه المعادلة في الحقوق والواجبات بين الحاكم والمحكوم، التي يرسمها لنا أمير المؤمنين (عليه السّلام) في إحدى خطبه: «ليست تصلح الرعيّة إلاّ بصلاح الولاة، ولا تصلح الولاة إلاّ باستقامة الرعيّة»، والمتأمّل في هذا القول يجد أنّ الطرف الأول من المقابلة وهو: صلاح الرعيّة لا يكون إلاّ إذا كان واليها صالحاً، وكذلك الوالي صلاحه متوقّف على استقامة الرعيّة.

وخلاصة هذه المقابلة التي يبيّنها لنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) يوجزها لنا الحديث الشريف عن الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «كيفما تكونوا يولّى عليكم»

والمشكلة بالأمر أننا جُبِلنا على طلب الوالي الصالح لرعاية مصالح البلاد والعباد من غير أن نستقيم في تفكيرنا وعملنا، وهذا لا يكون ولا يتحقّق لأنّ صلاح الوالي. كما تقدّم. مرهون ومشروط باستقامة الرعيّة، ومن هنا تأتي الحاجة ماسّة الى بيان الواجبات الوطنيّة للفرد، وإعلاء مستوى الوعي السياسي، وزيادة التثقيف والدراية بمفردات الدستور، ثم تحويل هذا الفهم إلى واقع عملي في مراقبة المسؤولين ومحاسبتهم، واستشعار الأفراد بأنّهم المسؤولون والمعنيّون في اختيار الحاكم وعزله بعد محاسبته، لكي لا تجد الرعيّة مرّة أخرى مَن يتفرعن عليها أو يتطغوت البعض من جديد، ولكي لا نعود الى الماضي المرير لنجد الأمور كلّها بيد الشخص الحاكم أو العائلة الحاكمة، بحيث يكون الجيش بيده، والمخابرات بيده، والمال بيده، والإعلام بيده، والقضاء بيده، ويبدأ كل الناس يسبّحون بحمد هذا الفرد ويفتعلون له المجد المزيّف، كما أخطأت الرعيّة خطأها الفادح في الأمس القريب حينما صنعوا من رجل غير معروف الأصل قائداً أوحداً لا شريك له.

إنّ الحريّة التي ننعم بها اليوم لا يتذوّق طعمها الحقيقيّ إلاّ مَن اكتوى بنار القمع والتعذيب الذي كنّا عليه في الأمس، ونحن مقصّرون في الحفاظ على هذه الحريّة التي وهبنا إيّاها الله (تبارك وتعالى) بعد أن ولّى حكم الطغاة البعثيين، وانصرمت سنيّهم العجاف المظلمة.

وهذه دعوة الى كلّ مَن يقرأ كلماتي أن يبدأ بنفسه وبأهله فيعلّمهم حبّ الوطن، وأن يتمثّل لهم المواطنة الصحيحة والأخوّة الأكيدة، ويغرس في نفوسهم مفاهيم التعايش الإنساني، ويبيّن لهم الفهم الصحيح للإسلام ولروح القرآن، فالإسلام يقدّس الحرية ودعاتها، والقرآن المجيد يصرخ ليل نهار: «لا إكراه في الدين»، وفي موضع آخر يقول: «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» ويقول أيضاً: (فمَن شاء فليؤمن ومَن شاء فليكفر) فالإسلام لا يضيق بالحريّة ولا بالتعددية في كلّ جوانب الحياة المختلفة.

وليس من العدْل أن ننظر الى طرف واحد من المعادلة ونتشبّث بالبحث عن الحاكم الصالح والقائد النزيه ولا نعمل على توفير الطرف الثاني منها، وأنا على يقين إذا استقامت الرعيّة وحسُنت أخلاقها وتجمّلت بالفضائل شمائلُها فلن يقودها إلاّ الراعي الصالح الذي أنجبته هذه الرعيّة.

شركة خيرات السبطين عليهما السلام

مهام عديدة ومشاريع تخدم كربلاء المقدسة

• تقرير: ابراهيم العويني

تضطلع شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بانجاز عدد من المشاريع المهمة والحيوية في مدينة كربلاء المقدسة، حيث تميزت الشركة في استقطاب الكوادر الفنية والتنفيذية والانجاز السريع في العمل من اجل الارتقاء بالمشاريع الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة، وتنفيذ برامجها المستقبلية.

وحول عمل الشركة ومشاريعها تحدث مدير الشركة المهندس المعماري (فوزي محسن الشاهر) قائلا "منذ تأسيس الشركة عام ٢٠٠٩ وهي تمارس نشاطها بشكل فعلي بالتنفيذ والإشراف على مواقع العمل وبشكل مباشر".

وأضاف "حيث باشرنا ببناء مقر جديد للشركة؛ مكون من عشرة طوابق ليكون مستوفيا لمتطلبات الشركة وطموحها وبرنامجها المستقبلي الموسع، وحاليا ظهور الشركة هو بعنوان مقاول رئيسي لبعض مشاريع العتبة المقدسة وهي المهمة الإستراتيجية على مستوى الكلفة والنوعية، كذلك لدينا مشاريع مهمة تابعة للعتبة الحسينية المقدسة قيد التنفيذ".

مؤكدا "إن الشركة في المدة القريبة ستفتح مكتب استشاري خاص بها من مهندسين وفنيين مختصين لتقديم الخدمات الاستشارية لمشاريع العتبة المقدسة وعمال الشركة الخاصة؛ وبأعلى المستويات وبالتنسيق مع المكاتب العالمية".

مشيرا "إلى إن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة كونها من المشاريع المتميزة على مستوى النوع والكلفة، فلابد من التعاون مع الشركات ألأجنبية، لنقل التقنيات أولا وخلق بيئة مناسبة لتدريب الكوادر المحلية العراقية لترتقي بواقعها المهني والفني".

موضحا "إن الشركة تهتم بالمقاولات العامة والاستثمارات العقارية كذلك لها نشاط في الوكالات التجارية والغذائية والأدوية وكذلك السياحة الدينية والنقل العام وهي مجموعة نشاطات تنظم تحت اسم شركة خيرات السبطين (عليهما السلام)".

وأضاف الشاهر "من المشاريع الإستراتيجية والاستثمارية التي تبنتها الشركة في مدينة كربلاء إنشاء أكبر مشروع قرآني في العراق باسم "مجمع الإمام الحسين (ع) القرآني" التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وهو من المشاريع العملاقة التي تسعى العتبة المقدسة لانجازه، لكونه من المشاريع الكبيرة والعالمية التي تصب في خدمة الإنسان أولاً وبالجانب الديني والعلمي والثقافي، ولا يختصر هذا المشروع الاستراتيجي الكبير على مدينة كربلاء فقط، بل هو لجميع المحافظات العراقية، ولكافة طلبة العلوم الإنسانية وبإدارة مباشرة

من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة".

رئيس قسم المشاريع الاستثمارية والإستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس مناف حسن قال" اكتملت عملية التصميم لمجمع الإمام الحسين (ع) القرآني وتم أحالت المشروع لشركة خيرات السبطين والتي باشرت العمل به"

وأوضح" أن الشركة تقوم بإنشاء المجمع القرآني بكلفة تقترب لـ٨٠ مليار دينار عراقي، وقد حددت مدة الانجاز التعاقدية بـ٣٦ شهراً".

وبيّن مناف"حيث إنشاء مجمع الحسين (ع) القرآني على طريق كربلاء - بغداد على بعد (٥كم) عن مركز مدينة كربلاء المقدسة والمشروع مكون من جزئيين عبارة عن كليتين واحدة للبنين، وأخرى للبنات ويهدف المشروع الى تدريس العلوم القرآنية والدراسات الإسلامية وجميع فروعها واختصاصاتها".

مضيفاً" ان المشروع يتكون من طابق ارضي يضم عدد من المنشات الصحية تكون منفصلة للرجال والنساء وطابق ثاني يحتوي على قاعات متباينة المساحة، إضافة إلى المختبرات اللغوية".

مبيناً" بان المنطقة المتوسطة للمجمع تحتوي على معرض للكتاب والإصدارات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة إضافة إلى الإصدارات الأخرى، و اذاعة للقرآن الكريم وقاعة مؤتمرات ضخمة تتسع لـ ٧٥٠ شخصاً إضافة الى مكتبة تخدم الطلبة والطالبات وستكون مشتركة في توزيع الكتب وليس في الاستخدام".

وبين أن المجمع يستوعب ٥٠٠ طالباً وطالبة ويحتوي على مساحات مفتوحة وشاسعة تشتمل على الحدائق العامة والنافورات المائية ضمن المساحة الكلية المقدرة بعشرة دونم".

وختم مناف" إن الطراز الذي تم تصميم المجمع القرآني وفقه هو طراز محلي ينتمي الى فن العمارة الإسلامية، مجسداً فيه الإرث الحضاري للتاريخ لكونه نموذجاً منفرداً من فن العمارة الذي يعتبر واجهة معمارية متحضرة لمدينة كربلاء المقدسة".

• ولاء الصفار

ولائيات

الكوفة والبصرة... الخيانة أم الوفاء!!

تمر علينا في الأيام القليلة القادمة ذكرى عظيمة لحادثة أعظم أبكت السماء والجبال والصخور والبحار دما عبيطا، إنها ذكرى بداية انطلاق شرارة الملحمة الحسينية الخالدة التي تجسدت بوصول (مكاتيب) ومواثيق من أهالي العراق إلى الإمام الحسين (عليه السلام) تعلن فيها البراءة من آل أمية والتمسك به، الأمر الذي حدا بالإمام الحسين (عليه السلام) أن يكلف بن عمه مسلم بن عقيل بمهمة التوجه للعراق لغرض التحشيد الجماهيري لانقاذ دين جده من فسق وبطش يزيد ، إلا إن تلك المهمة شابها الغموض والاضطراب إذ سرعان ما بويع بثمانية عشر ألف رجلا وفي ظهيرة الصلاة انسحبوا وأصبح سفير الحسين (عليه السلام) وحيدا شريدا بأزقة الكوفة.

تلك الحادثة التي استغلها الكتاب المأجورين ليصبغوا تاريخ الكوفة وأهلها بالخيانة والغدر وقد كتبت عنها ألاف المؤلفات ولازالت العبارات الجارحة والقاسية تلاحق تاريخ هذه البقعة، وكتب التاريخ عبارات اشد قسوة وجرأة على مدينة البصرة، وصفا أهلها بعبارات أكثر قساوة من الأولى حتى أصبحت لغة الخيانة والغدر علامتين بارزتين ملازمتين للمدينتين.

ولكننا لو تأملنا قليلا سنجد إن المدينتين أعلاه كانتا عواصم لخلافة الإمام علي (عليه السلام) ولا غرابة أن يكون استهدافهما يمثل استهدافا للإمام علي (عليه السلام)، وبالتالي إننا بحاجة ماسة لمعرفة مدى إخلاص الكوفة وأهلها للإمام الحسين (عليه السلام)... علما إن هنالك عشرات الأحاديث التي وردت عن الإمام علي (عليه السلام) في مدح أهل الكوفة من بينها ما جاء عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلي عن أبيه قال : كتب الإمام عليّ إلى أهل الكوفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمّا بعد ; فإنّي اخترتكم والنزول بين أظهركم لما أعرف من مودّتكم وحبّكم لله عزّ وجلّ ولرسوله.

كذلك الحال فان الكثير من المخلصين الذين قاتلوا إلى جنب الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة ألطف الخالدة كانوا من أهل الكوفة، كذلك الحال بالنسبة لأهل البصرة الذين امتدحهم الإمام علي (عليه السلام) في خطبة له جاء فيها : " يا أهل البصرة إن الله لم يجعل لاحد من أمصار المسلمين خطة شرف ولا كرم إلا وقد جعل فيكم أفضل من ذلك، وزادكم من فضله بمنه ما ليس لهم: أنتم أقوم الناس قبلة، قبلتكم على المقام حيث يقوم الامام بمكة، وقارئكم أقرأ الناس، وزاهدكم أزهد الناس، وعابدكم أعبد الناس، وتاجركم أتجر الناس وأصدقهم في تجارته، ومتصدقكم أكرم الناس صدقة، وغنيكم أشد الناس بذلا وتواضعا، وشريفكم أحسن الناس خلقا وأنتم أكثر الناس جوارا، ... الخ.

ختاما لابد لنا ان نسلط الضوء على مواقف تلك المدينتين تجاه أئمة أهل البيت (عليه السلام) لان استهدافهما يمثل استهدافا مباشر لشيعة العراق.

إعداد: عبدالرحمن اللامي

دَحْوُ الأرض

في التقويم الإسلاميّ يحمل اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة الحرام عنوان: يوم دَحْو الأرض، وهو مشهد من مشاهد الخَلْق العظيمة، وواقعة جليلة من روائع الخلق الإلهيّ الكثيرة، وهي مذكورة في الكتاب العزيز في آيتين: الأُولى: «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» (٣٠/النازعات) والثانية: «وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا» (٦/الشمس).

ولكنّ البعض يثير علينا شبهة لهذا اليوم مفادها: كيف أنّكم تعيّنون يوماً وهو الخامس والعشرون لدحو الأرض ولم يكن هنالك حساب للزمان من الشهور والأيّام، أليس هذا من المنافاة والتكلّف والاستزادة في المناسبات الدينيّة؟! وللإجابة على هذه الشبهة وتوضيحها طرقنا بعضاً من أبواب العلماء الأجلاّء فأفادونا مشكورين:

إذ يقول الشيخ محمد صنقور:

يوم دحو الأرض كما ورد في بعض الروايات هو يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة.

والمراد من دحو الأرض هو تسويتها والذي هو تعبير آخر عن إنشائها وخلقها، وبناء على ذلك يكون معنى قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ هو أنشأها وخلقها فيكون خلقها بمقتضى ذلك بعد خلق السماء وذلك لقوله تعالى: «أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩/النازعات)» ثمَّ قال تعالى: «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠/النازعات)».

وثمَّة تفسير آخر لدحو الأرض وهو مدُّها وبسطها وتهيئتها لكي يحيا عليها الإنسان وبقية المخلوقات، وهذا المعنى يتناسب مع المدلول اللغوي لكلمة الدحو، يقال: مدحى النعامة، أي موضع بيضها، فهي تدحو الأرض برجلها أي تبسطها وتهيؤها لتضع عليه بيضها، ولعلّ الآيات التي تلت قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ تؤكّد هذا المعنى فقد أفادت أنَّ الله تعالى أخرج من الأرض الماء والمرعى وأرسى الجبال لتكون متاعًا ومعاشًا للإنسان والأنعام، فتلك هي التهيئة المناسبة لحياة الإنسان على الأرض، قال تعالى: «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٣/النازعات)»، فكأنَّ هذه الآيات بيانًا للمراد من دحو الأرض.

وبناءً على هذا التفسير لا تكون الآية مقتضية للدلالة على تأخّر خلق الأرض بعد السماء، نعم هي مقتضية للدلالة على تأخُّر دحو الأرض عن خلق السماء، والدحو بحسب هذا التفسير غير الخلق والإنشاء، وبناءً على هذا التفسير يمكن تصور ما أفادته الروايات من أنَّ يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة هو يوم بسط الأرض تحت الكعبة.

فإنَّ معنى ذلك -بناءً على هذا التفسير- هو أنَّ أول موضع تحدَّد في هذه الأرض هو موضع الكعبة الشريفة ثمَّ بسط الله تعالى الأرض من جوانب هذا الموضع فهو المركز الذي انبسطت الأرض من بين أفتيته وجوانبه وذلك هو معنى دحو الأرض من تحت الكعبة الشريفة.

وبناءً على هذا التفسير يندفع إشكال من تنكّر للقول بأنَّ دحو

الأرض وقع في يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة على أساس أنَّ عدد الشهور والأيام يتحقّق بدوران الأرض حول الشمس ودوران الأرض حول نفسها.

فإنَّه بالتفسير الثاني لدحو الأرض يندفع هذا الإشكال، إذ أنَّ الدحو ليس بمعنى إنشاء الأرض وخلقها بل بمعنى بسطها وهو متأخر عن خلقها وتسويتها كروية.

ويؤكد ذلك أنَّ الآيات من سورة النازعات ظاهرة في تحقّق التعاقب بين الليل والنهار قبل دحو الأرض وهو ما يعبِّر عن أنَّ الدحو غير الخلق والإنشاء.

قال تعالى: «أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠/النازعات)».

ويؤكّد ذلك بعض الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام)، فقد ورد عنهم أنَّ دحو الأرض كان بعد خلقها بألفي عام.

ويقول الشيخ حسين الكوراني:

إنّ الدحو مصطلح قرآني، قال تعالى: «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠/النازعات)» ودحوت الشيء دحوا: بسطته (الجوهري، الصحاح) فمعنى دحو الأرض بسطها، أي جعلها مبسوطة، ولذلك كان من أسمائها: البسيطة. والبسط هو المدّ، قال تعالى: «وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ (١٩/الحجر)»

وقوله (تبارك وتعالى): «وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣/الرعد)»

ولا يرتبط بالحديث هُنا محاولة استيضاح أيهما خُلق أولاً، السماء أم الأرض، فالمصبّ هنا هو "دحو الأرض" لا غير.

بالإضافة إلى الآيات المتقدمة، نجد الحديث في القرآن الكريم عن الأرض باعتبارها نعمة أنعم الله تعالى بها على الإنسان، فهي الفراش للإنسانية والمهد: كما في قوله (جل جلاله): «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢/البقرة)» وكذلك في قوله (سبحانه وتعالى): «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (٥٣/طه)»

ومن الآيات الجامعة في الحديث عن دحو الأرض وزوالها وما بينهما وما بعد، قوله (تبارك وتعالى): «أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ

ضُحَاهَا (٢٩) وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٣/النازعات)».

وهناك الكثير من الروايات التي تفيد المقام ومنها:

أ- عن الإمام الباقر عليه السلام: "لما أراد الله تعالى أن يخلق الارض أمر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجاً ثم أزبد فصار زبداً واحداً، فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلاً من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله تعالى: "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً". (الحويزي، تفسير نور الثقلين)

ب- وعنه عليه السلام: " عن ابى حمزة الثمالي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام: لأي شيء سماه الله العتيق؟ فقال: إنه ليس من بيت وضعه الله على وجه الأرض إلّا له ربٌّ وسكان يسكنونه غير هذا البيت، فإنه لا رب له إلا الله تعالى، وهو الحرم. ثم قال: إن الله تعالى خلقه قبل الأرض، ثم خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته". (الحويزي، تفسير نور الثقلين)

ت- عن الإمام الصادق عليه السلام: "إن الله تعالى دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات، وعرفات من منى، ومنى من الكعبة". (الحويزي، تفسير نور الثقلين)

ويعضد هذا المطلب ما ورد الروايات الغفيرة في عمل ليلة دحو

الأرض ويومها.

وما تقدم صريح في دحو الأرض وأنه كان من تحت الكعبة، أي من "موضع البيت" الذي جعله الله -تعالى- للناس قياماً ومثابة وأمناً، كما صرّح بذلك القرآن الكريم في قول الله (عزّ وجلّ): «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ... (٩٧/المائدة)».

ويقول الشيخ صالح الكرباسي:

ما معنى دحو الأرض؟

قال الله عزَّ و جلَّ: «وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» (٣٠/النازعات)

قال العلامة الشيخ محمد جواد مغنية (رحمه الله): أي بسطها و مهّدها بحيث تصبح صالحة للسكن و السير، و في كتاب محاولة لفهم عصري للقرآن ما نصّه: " دحاها " أي جعلها كالدحية " البيضة " و هو ما يوافق أحدث الآراء الفلكية عن شكل الأرض.. و لفظة دحا تعني أيضا البسط، وهي اللفظة العربية الوحيدة التي تشتمل على البسط والتكوير في ذات الوقت، فتكون أولى الألفاظ على الأرض المبسوطة في الظاهر المكوّرة في الحقيقة.. وهذا منتهى الإحكام و الخفاء في اختيار اللفظ الدقيق المبين. (تفسير الكاشف : ٧ / ٥١٠)

يوم دحو الأرض:

يوم دحو الأرض هو الخامس و العشرون من شهر ذي القعدة، و هو يوم مبارك ويُستحب فيه الصوم، فعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ فَتَعَشَّيْنَا عِنْدَ الرِّضَا (عليه السَّلام) لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ.

فَقَالَ لَهُ: " لَيْلَةُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وُلِدَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ (عليه السَّلام)، وَوُلِدَ فِيهَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَفِيهَا دُحِيَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ، فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ كَمَنْ صَامَ سِتِّينَ شَهْراً ". (وسائل الشيعة (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) : ١٠ / ٤٤٩ ، للشيخ محمد بن الحسن بن علي، المعروف بالحر العاملي)

وَرُوِيَ عَنِ الإمام مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السَّلام) أَنَّهُ قَالَ: " فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ أَنْزَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ كَفَّارَةَ سَبْعِينَ سَنَةً، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ أُنْزِلَ فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى آدَمَ (عليه السَّلام). (وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٥٠)

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّيْقَلِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ - يَعْنِي الرِّضَا (عليه السَّلام) - فِي يَوْمِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَالَ: " صُومُوا، فَإِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِماً ".

قُلْنَا: جُعِلْنَا فِدَاكَ، أَيُّ يَوْمٍ هُوَ؟

قَالَ: " يَوْمٌ نُشِرَتْ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَدُحِيَتْ فِيهِ الْأَرْضُ، وَنُصِبَتْ فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَهَبَطَ فِيهِ آدَمُ (عليه السَّلام) ". (وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٥٠)

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السَّلام) قَالَ: " أَوَّلُ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَهُ عِبَادَةُ مِائَةِ سَنَةٍ صَامَ نَهَارَهَا وَقَامَ لَيْلَهَا ". (وسائل الشيعة : ١٠ / ٤٥١)

هذا و قد ذكر في بعض كتب الأدعية و أعمال الأيام أنّ زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) في يوم دحو الأرض من أفضل الأعمال المستحبّة.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

"اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْكَعْبَةِ، وَ فَالِقَ الْحَبَّةِ، وَ صَارِفَ اللَّزْبَةِ، وَ كَاشِفَ الْكُرْبَةِ، أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا، وَ قَدَّمْتَ سَبْقَهَا، وَ جَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وَ إِلَيْكَ ذَرِيعَةً، وَ بِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ، فَاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ، وَ دَاعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ، وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ، الْهُدَاةِ الْمَنَارِ، دَعَائِمِ الْجَبَّارِ، وَ وُلَاةِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَ أَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْزُونِ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَ لَا مَمْنُونٍ، تَجْمَعُ لَنَا التَّوْبَةَ وَ حُسْنَ الْأَوْبَةِ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ أَكْرَمَ مَرْجُوٍّ، يَا كَافِيَ يَا وَفِيُّ، يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ الْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ، وَ أَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ، وَ أَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ، وَ لَا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوُلَاةِ أَمْرِكَ وَ حَفَظَةِ سِرِّكَ، وَ احْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ، وَ أَشْهِدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَ حُلُولِ رَمْسِي وَ انْقِطَاعِ عَمَلِي وَ انْقِضَاءِ أَجَلِي.

اللَّهُمَّ وَ اذْكُرْنِي عَلَى طُولِ الْبِلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَ نَسِيَنِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى، وَ أَحْلِنِي دَارَ الْمُقَامَةِ وَ بَوِّئْنِي مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَ أَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ، وَ بَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ، وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَ سُوءِ الْحَطَلِ (الخطل).

اللَّهُمَّ وَ أَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ اسْقِنِي مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ، وَ لَا أُحَالُ وِرْدُهُ وَ لَا عَنْهُ أُذَادُ، وَ اجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَ أَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

اللَّهُمَّ وَ الْعَنْ جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِحُقُوقِ أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَأْثَرِينَ.

اللَّهُمَّ وَ اقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ، وَ أَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ، وَ عَامِلَهُمْ (عَالِمَهُمْ)، وَ عَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ، وَ اسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ، وَ ضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ، وَ الْعَنْ مَسَاهِمَهُمْ (مُسَاهِمَهُمْ) وَمَشَارِكَهُمْ (مُشَارِكَهُمْ).

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ، وَ ارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ، وَ أَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ، وَ اجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً وَ بِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِراً.

اللَّهُمَّ احْفَظْهُ (احفظه) بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ، وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى، وَ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً، وَ يُمَحِّصَ الْحَقَّ مَحْصاً، وَ يَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَ أُسْرَتِهِ، وَ ابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ.

اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ، وَ أَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ اردُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ". (إقبال الأعمال (الإقبال بالأعمال الحسنة) : ٣١٢ ، للسيد رضي الدين بن طاووس)

يكتبها: طالب عباس الظاهر

الثقافة الأصيلة بمواجهة الضلالات

لا يخفى ما للتصدير الثقافي من تأثير حاسم على تشكّل الوعي الجمعي للمجتمعات والأمم، وبالتالي تفشيّ ظواهره السلبية في المجتمع خاصة بين الناشئة والشباب، حيث إن أساليب الترويج الثقافي الحديثة وتقنياته المتطورة في بث الرسائل المشبوهة ثقافياً، من خلال وسائل الثقافة والإعلام والاتصال، مما قد يصعب على الكثير من الناس العاديين تأشير مكامن الخطورة، وتغلغل شوائب تلك الثقافة، وترسبها في صميم مجريات الواقع اليومي المعاش للناس، بمحاولة تصدير أساليب الحياة المنفلتة، وطرائق التفكير المنحرف، والبعيد عن إفاضات الإيمان، تحت غطاء مسمى الحرية الفضفاض، وغيره من مصطلحات، وكما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قولته الشهيرة: (إنها كلمة حق يراد بها باطل).

والأدب طبعاً من مصاديقها البارزة من خلال القصص والروايات التي تحاول جاهدة ربط الأخلاق والشهامة والبطولة بالمنحرفين والشواذ من المجتمع الإنساني، وكأنها (أعني الأخلاق) قرينة السقوط الخلقي!.

لذا كان لزاما علينا جميعاً محاولة التوجيه نحو الاستفادة على قدر الإمكان من جوانب تلك الثقافة، مما قد تخدمنا وتخدم معتقدنا ودينا الحنيف، ومحاولة تجنب بقدر الإمكان ما تنطوي عليه من سلبيات كالسم في السمن، أو على الأقل التحذير من جوانبها السلبية الواضحة، وقد باتت الثقافة الوافدة تمثل تحديا صارخا لواقعنا الثقافي، ،ولا مناص من المواجهة من خلال دخول ثقافة الآخر إلى أدق مفاصل حياتنا اليومية، خاصة فيما يتعلق بشريحة الشباب، وفئة الناشئة.. حيث لا يمكن إغفال أثر ذلك على المدى البعيد، وتأثيرها في تفاصيل الآني والمعاش في حياتنا، وحياة أجيالنا القادمة.

ولاشك، فان حصننا من طوفان مثل هذا الزيف والتزييف؛ هو اللجوء إلى سور أئمتنا المعصومين وثقافتهم، والتحصّن بمنهجهم الإلهي، ذلك المنهج القويم المحتكم إلى القوانين والسنن الإلهية التي بعث الله سبحانه وتعالى بها الأنبياء والرسل وجاءت بها رسالات السماء، من اجل تثبيتها على الأرض، وتبليغها للناس.

ولا يمكن النجاة من الفتن المحدقة بواقعنا، والمحيقة بأجيالنا؛ إلا من خلال الرجوع إلى المنابع الصافية في مدرسة أهل البيت -صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين- بإحياء أمرهم أدبياً، وإفشاء ثقافتهم الأصيلة، المستمدة من الفهم المعمق للنفس والحياة؛ فهم سفن النجاة، لخلاص الأمة من الفتن، وحمايتها من غزو الثقافات الدخيلة التي تحاول القضاء المبرم على تاريخنا ومستقبلنا، من خلال تشويه مفاهيم ديننا، وتهديم قناعاتنا الراسخة، بأحقيتنا في الوجود ، وريادتنا الحضارية في تاريخ المسيرة البشرية على الأرض.

دم الحسين قضية

حسين صادق

جيل يغادر ثم جيل يولدُ
ودم الحسين قضية تتجددُ
هيهات يطفأ نور آل محمد
مهما أعد الظالمون وحشدوا
هذا الحسين يشع نورا خالدا
ويزيد في قعر الرذيلة يرقدُ
قتلوه لا لم يقتلوه وإنما
ظنوا النبوة عند قتله تخمدُ
حملوه رأسا فوق كل رؤوسهم
فكأنما فوق الرماح محمدُ
رأوا الرسالة كلها قد جمعت
في نهجه السامي فصار المقصدُ
ما مر في التاريخ مثل مصابهم
قد راع كل الخلق ذاك المشهدُ
واهتزت الاملاك من غضب السما
واحمر وجه الكون حين استشهدوا
فعيوننا تجري دما لعزائهم
وحرارة بقلوبنا لا تبردُ
خجلى تمر عليه كل جراحنا
إذ كل جرح فوق نحره يسجدُ
القوم مذ بدأوا السقيفة بينهم
زاغوا عن النهج القويم وأفسدوا
نهبوا الحقوق وحاربوا أصحابها
واستل سيف بالضلالة مغمدُ
هم أسسوا للطائفية منهجا
حتى غدونا في الصراع نبددُ
جعلوا الرسالة للنبي مذاهبا
نسبوا لسنته الذي لا يحمدُ
ماجاء نص في الكتاب بذكرها
وهناك نص في علي يشهدُ

واستيقظت الأرض على صوت بكاء السماء

أحمد البغدادي

واستيقظت الأرض على صوت بكاء السماء!
و أصغت السمع إلى تراتيل دموع جبرائيل تردد :-
((أكوانُنا لو زُلزلتْ زلزالها .. و كربلاءُ أخرجتْ أثقالها
قولوا : هذا عاشوراء جاءَ .. لماذا عاشوراء))
ووقفَ التاريخُ في (الطف) يستفهم من التاريخ !! :
رأسُ الحسين على رأس الرمح ؟ أم هذا رأسٌ يحيى ؟!
و ابنةُ علي هرعت إلى التل ؟ أم تُراه كليمُ الله ارتقى الطور ملبياً نداءَ ربه ؟!
و دماءُ إسماعيل تجري على المذبح ؟ أم تلكم دماءُ أشبه الناس بـ (خير الناس) خَلقاً و خُلقاً و منطقا ؟!
و روحُ الله مصلوباً قد شُبِّه لهم ؟ أم (قمرُ العشيرة) مصلوباً على أكتاف الشريعة تحتضنُه كحورية تحتضنُ وليدها ؟!
و جنازةُ (خليل الله) تضطرم فيها أحقادُ النمرود؟ أم تُراها خيام (الوسيلة) تلتهب وتمضغُ نيرانها حبلَ الله المتين ؟!
و سألَ الإنسانُ الإنسانَ قائلاً :
هل رأيتَ شمساً ترتقي صهوة جواد ؟!
هل رأيتَ قمراً يمشي على الأرض ؟!
يا لله .. لقد جُمِعَ الشمسُ و القمر !!!
إنه يوم الحشر .. أين المفر ؟!
و نزّت أنياب الذئاب صديداً يقول :
لا بأس .. سنأوي إلى (الري) ، وستهبُنا (الحمراءُ) من أصفرها و أبيضها الكثير .. الكثير ..
و هتفت الملائكة بصوت لا تسمعُهُ (إلا) الأذنُ الواعية :
(لا عاصمَ اليومَ من أمرِ الله)
وفار التنور .. الجودُ ينزفُ الجودَ !
مريمُ تُمعنُ النظرةَ إلى الصليب !!
هل شُبِّه لهم من جديد ؟!
أتراهم لم يعرفوا ابن (محمد) و (عليٍّ) و (فاطمة) ؟!!
و المسيحُ ينظر من فوهة (اللوح) إلى المشهد المهول وهو يستمعُ إلى (وريثه) ينادي: و استيقظت الأرض على صوت بكاء السماء
(من أنصاري إلى الله ؟!)
واعتلت صرخةُ (قابيل) :
(اقطع نزاعَ القوم) !!!
و دارت نواعير كسرى و اخضر حقلُهُ من جديد !
و (الوجودُ) ينوءُ بنفسه ..
و صاح (الشر) : انزلوا إليه و أريحوه ..
و اقترب الوعدُ الحق .. و شخصت أبصارُ الوجود ..
لقد اعتلى (الحرامُ) صدرَ (الحلال) .. و ارتقى (الكلبُ) مرتقىً صعب !!
ها هو (إبليس) يرفسُ (جنة المأوى) برجله .. ها هو يحزُّ نحر (سدرة المنتهى) !!
ها هي أحرف القرآن تسيل على رمضاء نينوى ..
لقد قُتل الحسين !!
وردد الكونُ النداء :
(قُتِلَ الحسينُ فأدمعي مدراراً ..)
ورقصت باغيةُ اليهود .. لقد جاءوا إليها برأس (النبي) !
و انهمرُ شلالُ (العبرة) و (العَبرة) من عين امرأةٍ ورثت أمّ أبيها .. فأصبحت أماً للحزن !
و سارت قافلةُ (الوحي) ، و بسم الله مجراها و مُرساها ..
و جاء من تخوم اللوح نداء :
(.. و بَشِّر الصابرين ..)

عملية

10 نصائح لفهم سلطة الفساد

● اعداد: علي الهاشمي

لعل ما دفعني لكتابة وإعداد هذه النصائح هو ما لمسته في الكثير من المواضيع والتحقيقات المتخصصة في عمليات الفساد في اغلب البلدان وعلى وجه الخصوص العراق ، ولكي تتمكن من اعطاء تحقيق موسع ومفصل ومتخصص عن عمليات الفساد بصورة قانونية وضمان عدم الملاحقة اقدم بين ايديكم عدد من النصائح التي من الممكن ان تنفع الصحفي في علمه

....

النصائح التالية تشكّل إطاراً عاماً

١-المتابعة الجيدة من اسفل الهرم الى اعلاه حتى تصبح ملما بجميع القضايا

٢- رسم مخطط تفصيلي لمنظومة الفساد يتورط بالرشوة دائما أكثر من شخص واحد أو مركز أو مسار أو علاقة بين طرفين ولفهم المنظومة اجعل لك مخططا تفصيلا بين علاقة هذه المنظومة

٣-الحفاظ على مصدر المعلومات الرئيسي المصادر كثيرة و متوفرة بحال وجدت الثقة بين الصحفي والمصدر حتى يتأكد من وصولها الى ايادي امينة والحفاظ على الخصوصية وإيجاد بيئة خصبة للتحقق من دقّة المعلومات، بالإضافة الى فهم "المكافأة الحقيقية" التي يتوقعها المصدر

٤- تحديد مصادر الفساد هناك الكثير من انواع الفساد الذي من الممكن ان يتقصى عليه الصحفي ليس فقط الفساد المادي فعلى الصحفيين أن يلاحقوا مسارات أخرى كالأملاك، الترقيات، الحماية، الامتيازات، الرشوة والتوظيف (حتى لأفراد من العائلة الممتدة).

٥- سلاح للصحفي توثيق وتعقّب المستندات: السجلات العامة وذات العلاقة تعتبر أساسية، ولكنها وحدها لا تكفي لإعطاء صورة كاملة عن الموضوع. هي بداية مهمة للبحث والتقصي الدقيق . فهي تعطي إشارات خفيّة ولكن منبّهة في الوقت عينه، لوثائق أخرى أو أشخاص آخرين بإمكانهم أن يسدّوا الفراغات

٦-عوائق وعلاقات ونيران صديقه سيواجه الصحفيون في كل بلد قدر معين من العراقيل من داخل مؤسساتهم الإعلامية. فللأسف، إن مالكي ومديري الصحف ومحطات وشبكات الراديو والتلفزيون، هم إما على حافة الجريمة المنظمة أو الفساد وإما هم لاعبين أساسيين فيها. وهذه الحالات تتطلب وعياً كبيراً وتخطيطاً متأنياً.

٧-الاثبات والتسجيل والدقة والموضوعية : ان العمل في مجال التحقيقات الاستقصائية حول الفساد يختلف عن العمل الصحفي العادي يتطلب اكثر دقة وخصوصية ، التدقيق والتحقق عن طريق عدة مصادر وبشكل متواصل هذا ليس المكان الملائم للأمنيات (عليك بتسجيل كل ما يشكل إثباتاً).

٨-التحالف مع اشخاص موثوق بهم: يجب ان تكون لديك حلقات متنوعة هنا وهناك حتى تتمكن من الحصول على المعلومات بصورة اكثر وضوحا . إن الإنترنت يقدّم للصحفيين شبكة كبيرة من الخبراء والحلفاء المحتملين. كذلك هناك منظمات محلّية تقوم بالتحقيق في فساد الشخصيات أو المؤسسات التي ستلتقيها.

٩-القدرة على كيفية التعامل مع التهديدات والانتقام: هذا النوع من العمل لا يناسب الجميع. على الصحفيين أن يتنبّهوا الى اي مدى من الممكن أن يكون معرضين للخطر، هم بذاتهم وأفراد عائلاتهم. من الأساسي أن يعرف الصحفي كيفية الردّ بشكل سريع ومباشر على التهديدات دون أن يهرب أو يختبئ.

١٠- ان تكون القصة تمس مشاعر وأحاسيس القراء يجب أن تركز مواضيع فضائح الرشوة على اللاعبين في المراكز العليا، ولكن على الصحفيين أيضاً أن يتحدثوا أيضاً عن الضحايا والشركاء في الفساد على كافة المستويات. والمواضيع يجب ان تكون عن الناس؛ وعلى الصحفيين أن يرسموا صورة واضحة للنتائج الناجمة عن هذه القوة الخفيّة أي الفساد.

الشاي..
فوائد كثيرة وأفضل أنواعه "الأخضر"

يعد الشاي، بمختلف أنواعه وطرق إعداده، رفيق يومنا وجزءا من تقاليدنا وعاداتنا العربية، ورغم احتوائه على الكافيين فإن غناه بالمواد المضادة للأكسدة يجعل فوائده كثيرة في محاربة عدد من أنواع السرطانات وأمراض القلب وغيرها.

وتختلف أنواعه باختلاف طريقة تصنيعه، والدراسات أظهرت أن الشاي الأخضر هو الأكثر إفادة.

وهناك ٤ أنواع من الشاي: الأسود والأخضر والأبيض والأولونج، وكلها تتحدر من نفس الشجرة Camellia Senensis ولكن يختلفون بطريقة التصنيع.

وفائدة الشاي تكمن بغناه بمضادات الأكسدة، خاصة ECGC الموجودة أكثر بالشاي الأخضر، والتي تحارب الجذور الحرة التي قد تسبب السرطان وانسداد الشرايين وأمراض القلب.

الشاي أيضاً غني بالكافيين والتين التي تلعب دور المنبه في الدماغ، وكلما زاد تصنيع أو تخمير الشاي قل محتواه بمضادات الأكسدة.

والشاي الأسود هو الأكثر تخميراً، وأقلهم بمضادات أكسدة وأغناهم بالكافيين، وهو المستخدم بأغلب أنواع الشاي سريع التحضير، كما أنه يحمي الرئتين من الضرر الذي يسببه التدخين، ويساعد على الوقاية من السكتة الدماغية.

أما الشاي الأخضر فيتم تحضيره عبر طبخ أوراق الشاي على البخار، وهو أغنى الأنواع بالECGC ويساعد على الوقاية من سرطانات الثدي والرئة والمعدة والبنكرياس والقولون، كما يحمي من تضخم المثانة، ويساعد أيضاً على الوقاية من انسداد الشرايين، كما يساعد على حرق الدهون، ويحمي خلايا الدماغ من الأكسدة، كما يقلل مخاطر الإصابة بالزهايمر وباركنسون، ويقلل من احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية والكولسترول بالدم.

أما الشاي الأبيض فيعد من أوراق الشاي دون أي تخمير، ولا توجد دراسات كافية عليه، ولكن واحدة من الدراسات وجدت أنه الأغنى بمضادات الأكسدة الفعالة في الوقاية من السرطان. وقديماً كان يستخدم حصراً للعائلة المالكة في الصين.

أما شاي الأولونغ فيقلل الكولسترول بالدم، ولكن لا دراسات كافية عليه. وواحدة من أنواعه كانت تستخدم لتصنيع متممات لتنزيل الوزن، ولكن لا دلائل علمية كافية على فعاليتها.

ناسا" تطور نظام مراقبة حركة الطائرات بدون طيار

تعمل وكالة "ناسا" NASA على تطوير نظام مراقبة الحركة الجوية للطائرات بدون طيار، وفق ما أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" الاثنين.

ونقلت الصحيفة أن وكالة الفضاء الأميركية تعمل على إنشاء نظام لإدارة المركبات التي تحلق على ارتفاع يتراوح بين ١٢٢ إلى ١٥٢ متراً، أي أقل بكثير من ارتفاع الطائرات التقليدية، وذلك في قاعدة موفيت فيلد التابعة لها والتي تبعد نحو ٦,٥ كيلومتر من مقر شركة "جوجل" الرئيسي.

وقد يقوم النظام الجديد الذي تعمل عليه الوكالة بالتحقق من حركة الطائرات بدون طيار منخفضة الارتفاع الأخرى، ما سيساعد هذه المركبات غير المأهولة والصغيرة على تجنب الارتطام بالمباني والتحقق من الظروف الجوية السيئة التي قد تضر بها.

وفي حين أن نظام الطائرات بدون طيار الذي تعمل عليه وكالة "ناسا" سوف يتبع نفس مبادئ مراقبة الحركة الجوية التقليدية.

وقال الباحث الرئيسي لدى "ناسا" ومدير البرنامج، باريمال إتش. كوباردكار إن التطبيقات الأولى للنظام ستكون في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة، مع أداء مهام مثل مراقبة أنابيب النفط أو المحاصيل. وأضاف كوباردكار "آمل أننا سنرى بعض الإجراءات العام المقبل".

وتراهن شركات كبرى على أن تسليم البضائع عبر الطائرات بدون طيار سيكون مستقبل تجارة التجزئة، حيث أعلنت كل من شركتي "جوجل" و"أمازون" عن برامج لتسليم الطرود بواسطة هذه الطائرات.

الغوث.. أيها الأمل

ايها المتواري ..

إلا عن عيون السائرين الى الله بقلوبهم العامرة

حبا .. وصبرا .. وإيمانا

أيها المدّخر لدولة الحق

للغبش الذي سيغمر نوره الارض

فتفنى كل فلول الظلام

ايها الحامل عبر السنين الطوال

جذوة الاسلام .. وعلم الله .. وحكمة الانبياء

أيها المقدس الذي سيحمله جناح الوعد الالهي ذات يوم

للناس

كي ينشر في الأرض ..

الضوء والبشائر ..

قد مسنا الخوف ..

والموت الذي يسكب المجرمون جراره

في شوارعنا كل يوم ..

وأفواج النازحين

الذين أخرجوا من ديارهم إلا أن يقولوا ربنا الله

والظامئ الى دمنا

(يمص دما ثم يبغي دما

ويبقى يلح ويستطعم)

أيها الأمل الذي ستنفتح عن إطلالته أبواب السماء

الغوث ... الغوث

• صلاح الخاقاني

السلام عليك

يا محمد بن علي الجواد عليه السلام

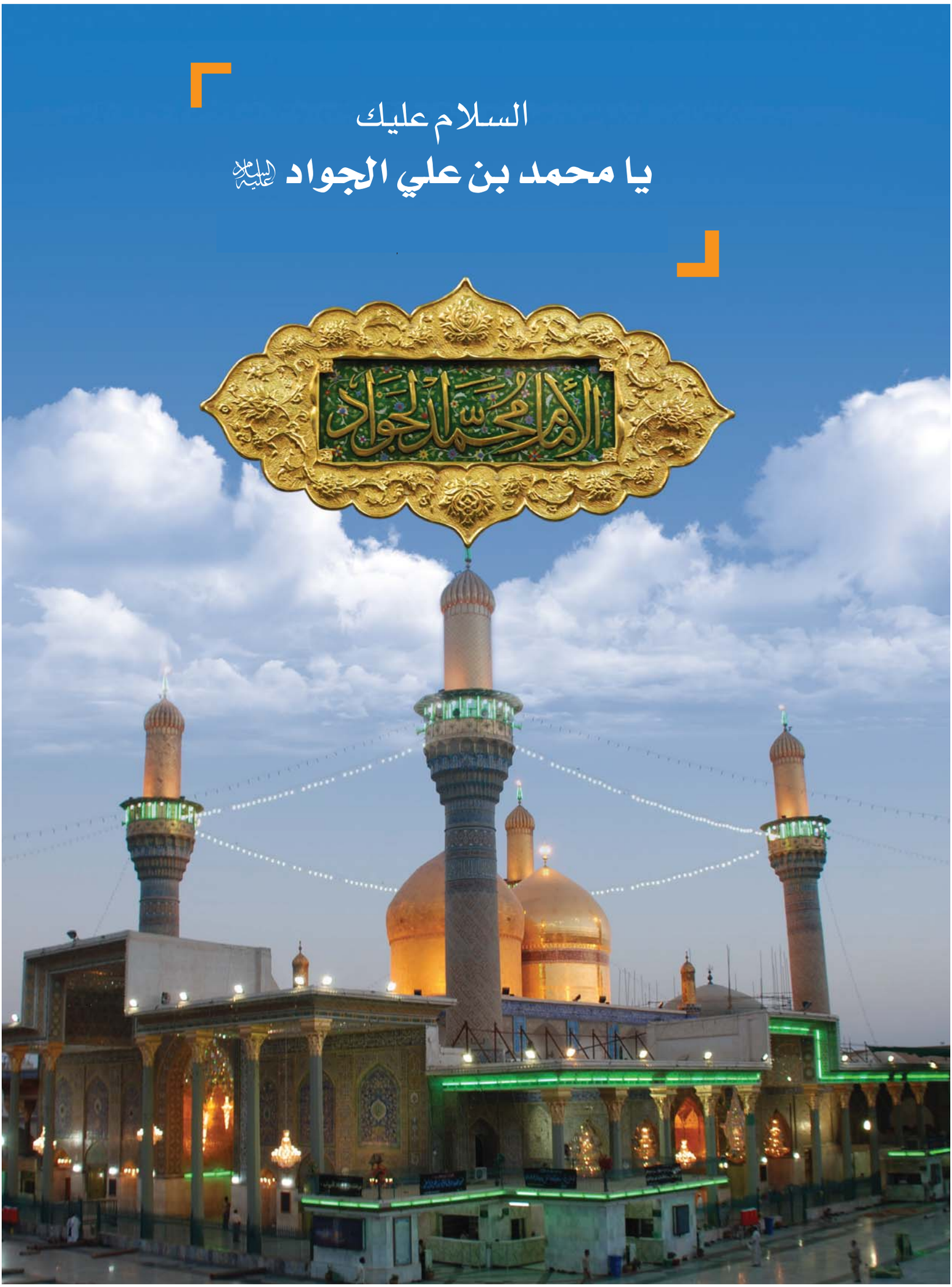

ترددات

اذاعة الروضة الحسينية المقدسة

كربلاء المقدسة
FM 88.3

النجف الاشرف
FM 106.3

الكوت
FM 92.9

البصرة
FM 103.9

الناصرية
FM 103.7